١٨

٢٣٢٤

٢٤٧

٤١
١٥

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni kayıt No:
Eski Kayıt No: 1191

المرحوم كراش علي

١٨

كتاب المصابيح

جمع الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الحافظ الفرا رضي الله عنه

١١٩١

قوله في خمس لا يعلمهن الا الله هذا من تمام جواب النبي صلعم لجبرئيل عم في سواله عن الساعة ومعنى في خمس كما تقول في الدعاء اللهم احشرنا في زمرة الصالحين اي مع الصالحين واجعلنا من جملتهم يعني ما سألتني يا جبرئيل عن علم الساعة تجد ذلك من جملة الاشياء الخمسة التي لا يعلمهن الا الله قوله الاية بتذكير لفظ المص لان رسول الله صلعم قرا الاية الى آخرها والمص ذكر اولها وقال للاختصار الآية يعني الى آخر الاية ويجوز ان يكون الاية مجرورا ومنصوبا فالمجرور على تقدير الى آخر الاية بحذف حرف الجر والمضاف وهو آخر وترك المضاف اليه وهو الاية ومنصوب على ان معناه اقرا الاية الى آخرها يعني الخمسة التي لا يعلمهن الا الله مذكورة في هذه الآية وهي ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

يكره توقيت سورة لصلوة يعني يكره ان يعين المصلي سورة لصلوة ويواظب عليها لانها ان يحران الباقي قال الطحاوي هذا اذا اعتقد ان الصلوة لا تجوز بغيرها اما اذا لم يعتقد ذلك ولا زمها لانها ايسر فلا يكره

من شرح مجمع

وسبب نزول هذه الاية ان الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب من اهل البادية اتى النبي عم فسال عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت اي يبست فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فماذا تلد اني علمت ما عملت امس فما اعمل غدا وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله هذه الآية تط

K. 1278

Süleymaniye [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث شيخ الاسلام ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي رضي الله عنه وعن والديه اما بعد فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هي مصابيح الدجى خرجت عن مشكاة التقوى مما اوردها الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان الامامان ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني

وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان

من الصحاح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني

عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت
قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من
السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر
اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى
الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث

الآية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج
وصوم رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله بن
عمرو وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين رواه انس وقال ثلث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه
انس وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام

دينا وبمحمد رسولا رواه العباس ابن عبد المطلب وقال والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا
نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب
النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب
امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق
مواليه ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها
فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى
الاشعري وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر وقال من صلى صلوتنا واستقبل
قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة
رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه انس وعن ابي هريرة قال
اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل
اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيا

وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا عن سفيان بن عبد الله
الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال
عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم وعن طلحة
بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان
تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة
فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل
وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال
رسول الله صلعم افلح الرجل ان صدق عن ابن عباس

قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال
من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد
غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك
إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر
فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة
فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده قال
أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلوة
وإيتاء الزكوة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس
ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن
وأخبروا بهن من وراءكم وعن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من أصحابه
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا
في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك

شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك
شيئا ثم ستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء
عاقبه فبايعناه على ذلك وعن أبي سعيد الخدري قال
خرج رسول الله صلعم في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء
فقال يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل
النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب
للب الرجل الحازم من إحداكن قلن وما نقصان ديننا
وعقلنا يا رسول الله صلعم قال أليس شهادة المرأة مثل نصف
شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال
أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان
دينها وقال رسول الله صلعم قال الله تعالى كذبني ابن آدم
ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله
لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي
من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي رواية فسبحاني
ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس وقال قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار
رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه
رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار
رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد
اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري وعن معاذ رضي الله عنه
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه
الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده
وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على
الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله

افلا ابشر به الناس قال لا فيتكلوا وقال ما من احد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه
الا حرمه الله على النار رواه معاذ وعن ابي ذر قال
اتيت النبي صلعم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته
وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وعن عبادة
عن النبي عليه السلام قال من شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم
وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على
ما كان من العمل وقال عمرو بن العاص اتيت النبي صلعم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت

بيدك فقال مالك يا عمرو قال قلت أردت أن أشترط قال
تشترط ماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت يا عمرو أن الإسلام
يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج
يهدم ما كان قبله فبايعته من الحسان عن معاذ قال
قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال
ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا
أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت
بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده
الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه وقال

قال عم إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل
والناس نيام

كف عليك هذا فقلت يا نبي الله أإنا لمؤاخذون بما نتكلم
به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار
على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله
وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان رواه أبو أمامة
وقال أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله رواه
أبو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم والمجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا
والذنوب رواه فضالة بن عبيد لا أمانة له ولا دين لمن
لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله أي الذنب
أكبر عند الله قال أن تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم أي
قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال
أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون

مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية انس
وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع الموبقات
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
المؤمنات الغافلات رواه ابو هريرة وقال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب
وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة
يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا
يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم رواه ابو هريرة
وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن وقال آية
المنافق ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان رواه ابو هريرة وقال

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر رواه عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة
العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه
ابن عمر من الحسان عن صفوان بن عسال المرادي قال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له
صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات
فقال رسول الله صلعم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء
الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا
تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة
اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا
يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم

ان يشهدوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان

اتبعناك ان يقتلنا اليهود عن انس قال قال رسول الله صلعم ثلث من اصل

الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام

بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله

جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلعم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة

فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تجاوز عن امتي ما

وسوست به صدورها ما لم تعمل او تتكلم وعن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب

رسول الله صلعم الى النبي صلعم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم

به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال رسول الله

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من

خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته قال لا يزال الناس يتساءلون

حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل

آمنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة وقال ما منكم من احد الا وقد وكل

به قرينه من الجن وفي رواية الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه

من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه

فاسلم فلا يأمرني الا بخير رواه ابن مسعود وقال ان الشيطان يجري

من الانسان مجرى الدم وقال ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين

يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها رواه ابو هريرة وقال

صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة وقال ان

ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه

منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت

شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته

فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال صلعم

ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش

بينهم رواهما جابر من الحسان عن ابن عباس ان النبي صلعم جاءه رجل فقال اني

احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به قال الحمد لله الذي

رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة

الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق

فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ
بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء غريب
رواه ابن مسعود عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا يزال الناس يتسالون
حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا
وليستعذ بالله من الشيطان عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلعم
في حجة الوداع يقول الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود
على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن ستكون
له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى بها

باب الايمان بالقدر

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال قال رسول الله صلعم
كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة
قال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله
ابن عمر وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته
ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله
بكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك
نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى
باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى
قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل
ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلعم فحج آدم موسى رواه
ابو هريرة وفي رواية فقال موسى يا آدم انت ابونا واخرجتنا
من الجنة فقال آدم يا موسى اصطفاك الله وخط لك التوراة بيده
تلومني على امر قدره علي قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي
او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل

أهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال إن العبد ليعمل عمل
أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما
الأعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد وقالت عائشة دعي رسول الله
صلعم إلى جنازة صبي من الأنصار ليصلي عليه فقلت طوبى لهذا عصفور
من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قط قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله
خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا خلقهم لها وهم في
أصلاب آبائهم وقال رسول الله صلعم ما منكم من أحد إلا وقد كتب
مقعده من النار والجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع
العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة
فسييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل
الشقوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية رواه علي وقال
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العيون
النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك أو يكذبه وفي رواية الأذنان زناهما الاستماع واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطى رواه أبو هريرة وعن عمران بن
حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون
فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أم فيما يستقبلون فقال
لا بل شيء قضي عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها
فألهمها فجورها وتقواها وقال رسول الله صلعم يا أبا هريرة جف القلم
بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد
يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما من
مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو
يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
حتى تكونوا أنتم تجدعونها ثم قرأ فطرة الله التي فطر الناس
عليها وعن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلعم بخمس
كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل

حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات ما انتهى اليه بصره
من خلقه وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار أرأيتم ما انفق مذ خلق السموات والارض فانه
لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان
يخفض ويرفع رواه ابو هريرة وفي رواية يمين الرحمن
ملأى سحاء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم
عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلعم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب
فقال القدر ما كان وما هو كائن الى الابد غريب
وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الاية واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الاية قال عمر سمعت
رسول الله صلعم يسئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم
مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء
للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيمينه فا

منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول
صلعم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على
عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلعم وفي
يده كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب
العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على
آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي
في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار
واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم
من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير وعن ابي
خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقى

رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله
شيئا قال هي من قدر الله عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه
فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين
تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم أن لا تنازعوا
فيه غريب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله
خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم
على قدر الأرض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب عن عبد الله بن
عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله خلق خلقه في
ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت
به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع

الله يقلبها كيف يشاء وقال مثل القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها
الرياح ظهرا لبطن رواه ابو موسى الاشعري وعن علي قال قال
رسول الله صلعم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد
الموت ويؤمن بالقدر وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب
المرجئة والقدرية غريب عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف
ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وعنه ان النبي صلعم قال
القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم وعن عمر عن النبي صلعم قال لا تجالسوا اهل القدر
ولا تفاتحوهم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب
بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز
الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله

والنار كي يثني عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلعم اذا
قضى الله لعبد ان تموت بارض جعل له اليها حاجة عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم فقلت
يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين
قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين عن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال الوائدة والموؤدة في النار

باب اثبات عذاب القبر

من الصحاح عن البراء بن عازب عن رسول الله صلعم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد وعن انس ان النبي صلعم قال ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول

اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد
ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة
فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله
اليه يوم القيمة وعن عايشة ان يهودية دخلت عليها فقالت
اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عايشة رسول الله صلعم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عايشة فما رأيت
رسول الله صلعم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر عن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلعم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من عذاب
النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار تعوذوا بالله من عذاب

القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم
قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال
من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
له فيه ثم يقال نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة
العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض
التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ورواه البراء بن عازب عن رسول
رسول الله صلعم قال ياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك

فيقول

فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان
وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك
قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فينادي
مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه
من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها
ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد
روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه
هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه
من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فياتيه
من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه
اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها
جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب

الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح عن عثمان انه كان اذا
وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي
وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلعم قال ان القبر اول منازل
الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر
افظع منه غريب وعن عثمان قال كان النبي صلعم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبت فانه
الان يسئل عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال صلعم يسلط على
الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة
لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

من الصحاح عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم من احدث
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عن جابر عن النبي صلعم انه قال اما بعد فان
خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام

سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه ابن
عباس وقال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه ابو هريرة
وعن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلعم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين
نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها
مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من
المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا
اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع
الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس عن انس
قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي صلعم يسالون عن عبادة النبي صلعم
فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلعم وقد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل
ابدا وقال الآخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الآخر انا

اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني عن عايشة عن النبي صلعم قال ما بال اقوام يتنزهون
عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال
رسول الله صلعم انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير
العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على
مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش
وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه
فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم

عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها وقال صلعم مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت
منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا
تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به رواه ابو موسى وقالت عايشة
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب الآية قالت قال رسول
الله صلعم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى النبي صلعم
يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف في وجهه
الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
وقال رسول الله صلعم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان

قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم واذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه ابو هريرة وقال ان اعظم
المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من
اجل مسألته رواه سعد بن ابي وقاص وقال يكون في
آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا
انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة وقال
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل
الآية رواه ابو هريرة وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
رواه ابو هريرة وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان
له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك
من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود وقال لا تزال من امتي
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي

امر الله وهم على ذلك رواه معاوية وقال لا يزال طائفة من امتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة رواه جابر وقال من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال بدأ الاسلام
غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وقال ان الايمان
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث
الثلاثة ابو هريرة من الحسان عن ربيعة الجرشي قال اتي
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك
وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل
قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مأدبة وارسل
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي
عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من
المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار
الاسلام والمأدبة الجنة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما
امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله
اتبعناه عن المقدام ابن معدي كرب قال قال رسول الله صلعم الا
اني اوتيت القران ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته
يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم
فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل
لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد
الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه
فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه عن العرباض بن سارية
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا
على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القران الا واني والله
قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القران او اكثر
وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا
ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم وعن العرباض
ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال
قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عن عبد الله بن مسعود قال
خط لنا رسول الله صلعم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان
يدعو اليه وقرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية عن عبد
الله بن عمرو عن النبي صلعم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به وقال من احيا سنة من سنتي قد اميتت
بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه
بلال بن الحرث المزني وقال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما

نار الى الجنة الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من
رأس الجبل ان الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين
يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه زيد ابن
ملحة عن ابيه عن جده وقال ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان
في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين
ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة
قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه عبد الله بن
عمرو وفي رواية معوية واحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج
في امتي قوم تجارى بهم تلك الاهواء كما تجارى الكلب لصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وقال لا تجمع هذه الامة
او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ
في النار رواه عمر ويروى اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ
في النار عن انس قال قال رسول الله صلعم يا بني ان قدرت
ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني

وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي
في الجنة وقال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة
شهيد رواه ابو هريرة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى
ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى
لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلعم من اكل
طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل
يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في
قرون بعدي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان
من عمل منهم بعشر ما امر به نجا وعن ابي امامة قال قال رسول
الله صلعم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون عن ابي هريرة قال قال رسول الله

نزل القران على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم

كتاب العلم

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال من حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه المغيرة بن شعبة وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك رواه معوية وقال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب

خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه ابو هريرة وقال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن مسعود وقال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة وقال من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه ابو هريرة وقال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلثة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت

قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال هو جريء فقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ
القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت
العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم
وعلمته ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر
به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه
من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه ثم ألقي في النار رواه أبو هريرة وقال إن الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم
يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا
وأضلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عبد الله بن مسعود
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة
السآمة علينا وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم
ثلثا وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلعم من
دل على خير فله مثل أجر فاعله وقال من سن في الإسلام سنة
حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص
من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء
رواه جرير بن عبد الله البجلي وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان
على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل
رواه ابن مسعود من الحسان عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلعم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله
به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب
العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض
والحيتان في الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم
يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ

وافر وقال ابو امامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في
جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير وقال
ابو سعيد الخدري ان النبي صلعم قال ان الناس لكم تبع وان
رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا
اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث
وجدها فهو احق بها رواه ابو هريرة غريب وقال طلب
العلم فريضة على كل مسلم رواه انس وقال لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد رواه ابن عباس وقال خصلتان
لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه ابو هريرة
وقال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه انس
وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى ضعيف يروى عن عبد الله
بن سخبرة وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه

الجنة رواه ابو سعيد الخدري وقال من سئل عن علم علمه ثم كتمه
الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو هريرة وقال من طلب
العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه
الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب بن مالك وقال من تعلم علما
مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة رواه ابو هريرة وقال نضر الله
عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال ثلث لا
يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود وقال
نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى
له من سامع رواه ابن مسعود وقال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم
فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن عباس وقال
من قال في القران برايه فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن عباس
وفي رواية من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من

قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه جندب وقال المراء
في القرآن كفر رواه ابو هريرة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده سمع النبي صلعم قوما يتدارؤن فقال انما هلك من كان قبلكم
بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق
بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه وما
جهلتم فكلوه الى عالمه وقال الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي
السؤال رواه جابر وقال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية
منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود وقال العلم ثلثة آية
محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل
رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص الا امير او مأمور او مختال
رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال من افتي بغير علم كان اثمه على
من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد
خانه رواه ابو هريرة وقال معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
تعلموا الفرائض والقرآن فاني مقبوض عن ابي الدرداء قال

كنا مع رسول الله صلعم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان
يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء عن ابي هريرة
رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
احدا اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق
وقيل هو العمري الزاهد عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها عن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتأويل الجاهلين

كتاب الطهارة

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا

الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة وقال
من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى
تخرج من تحت اظفاره رواه عثمان وقال اذا توضأ العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه
مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل
خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء
حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة وقال ما من امرئ
مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
وسجودها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة
وذلك الدهر كله رواه عثمان وعن عثمان انه توضأ فافرغ على
يديه ثلاثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل

يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا
ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي
هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث
نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ما من مسلم يتوضأ
فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه
ووجهه الا وجبت له الجنة وقال من توضأ فاحسن الوضوء
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها
شاء رواه عقبة بن عامر وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
وقال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار
الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل رواه ابو
هريرة من الحسان قال رسول الله صلعم استقيموا ولن
تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا

مؤمن رواه ثوبان وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه ابن عمر

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة
من احدث حتى يتوضأ وقال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا
صدقة من غلول رواه ابن عمر قال علي كنت رجلا مذاء فكنت
استحيي ان اسأل النبي صلعم فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره
ويتوضأ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضؤوا مما مسته النار وهذا منسوخ بما روى عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلعم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعن جابر بن
سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم
الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا قال أنتوضأ من لحوم
الابل قال نعم قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك
الابل قال لا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا
يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال عبد الله بن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال
ان له دسما وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلعم عام
خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر نزل فصلى العصر
ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول
الله صلعم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ
عن بريدة ان النبي صلعم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه

من الحسان

عن علي قال قال رسول الله صلعم
مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال اذا فسا
احدكم فليتوضأ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا
وضوء الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل
رواه علي وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه علي وقال
شيخنا الامام رضي الله عنه وهذا في غير القاعد لما صح عن انس قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون
حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه

إذا اضطجع استرخت مفاصله وعن بسرة بنت صفوان قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ وما روي
عن طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو إلا
بضعة منك منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق وقد روى أبو
هريرة عن رسول الله صلعم أنه قال إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس
بينه وبينها شيء فليتوضأ ما عن عائشة قالت كان النبي صلعم يقبل بعض أزواجه
ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف عن ابن عباس أكل رسول الله صلعم كتفا
ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وعن أم سلمة أنها قربت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلوة وما
توضأ

باب آداب الخلاء

من الصحاح عن أبي أيوب
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الغائط
فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال الشيخ
الإمام رضي الله عنه هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس به لما
روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض
حاجتي فرأيت رسول الله صلعم يقضي حاجته مستدبر القبلة
مستقبل الشام وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل
من ثلثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم وقال أنس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من
الخبث والخبائث وقال ابن عباس مر النبي صلعم بقبرين فقال
إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أحدهما كان لا يستتر من البول ويروى
لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة
فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله أن يخفف
عنهما ما لم ييبسا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في
طريق الناس أو في ظلهم وقال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا
أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه رواه أبو قتادة وقال
من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر رواه أبو هريرة وقال أنس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة
من ماء وعنزة يستنجي بالماء من الحسان عن أنس كان النبي صلعم

اذا دخل الخلاء نزع خاتمه غريب وقال جابر كان رسول الله صلعم
اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد قال ابو موسى كنت مع النبي صلعم
ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى
الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغايط ولا بول وليستنج
بثلثة احجار ونهى عن الروث والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه وقالت
عايشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه
وكانت يده اليسرى لخلايه وما كان من اذى وقالت عايشة قال
رسول الله صلعم اذا ذهب احدكم الى الغايط فليذهب معه بثلثة
احجار يستطيب بهن فانها تجزي عنه وقال لا تستنجوا بالروث ولا
بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه ابن مسعود وقال رويفع
بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة
ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا

او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا
حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد
احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغايط فليستتر فان لم يجد الا
ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني
آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن احدكم في
مستحمه فان عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل وقال لا
يبولن احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس وقال اتقوا الملاعن
الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق رواه معاذ وقال لا يخرج
الرجلان يضربان الغايط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت
على ذلك رواه ابو سعيد وقال ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم
الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه زيد بن ارقم وقال
ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول
باسم الله غريب رواه علي وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال ابو هريرة كان النبي صلعم اذا اتى
الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء
آخر فيتوضاء وعن الحكم بن سفيان الثقفي كان رسول الله صلى الله
عليه اذا بال توضاء ونضح فرجه عن اميمة بنت رقيقة قالت كان
للنبي صلعم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل وقال عمر
رآني النبي صلعم ابول قايما فقال يا عمر لا تبل قايما قال الشيخ قد صح عن حذيفة
اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قايما قيل كان ذلك لعذر به

باب السواك

من الصحاح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة وعن المقدام بن شريح عن ابيه
قال سالت عايشة باي شي كان يبدا النبي صلعم اذا دخل بيته قالت
بالسواك وقال حذيفة كان النبي صلعم اذا قام للتهجد من الليل يشوص
فاه بالسواك قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من
الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص
الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني
الاستنجا قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة وفي رواية
الختان بدل اعفاء اللحية من الحسان عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطهرة للفم مرضات للرب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء
والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب ويروى الختان وقالت
عايشة كان النبي صلعم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل
ان يتوضاء وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك
فيعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا استيقظ احدكم من منامه فلا
يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده وقال
صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر
ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة وقيل لعبد الله
بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاء فدعا
بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستنثر
ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح

رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه
ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض
واستنشق ثلثا بثلث غرفات من ماء وفي رواية مضمض واستنشق
من كف واحد فعل ذلك ثلثا وقال مسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة
ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من
غرفة واحدة روى عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم
مرة مرة عن عبد الله بن زيد ان النبي صلعم توضأ مرتين مرتين وروي
عن عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا وقال عبد الله بن عمرو راى النبي صلعم قوما توضؤا
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء
وقال المغيرة ابن شعبة ان النبي صلعم توضأ فمسح على ناصيته وعلى عمامته
وخفيه وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
في شانه كله في طهوره وترجيله وتنعله من الحسان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بميامنكم وعن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عليه وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال

اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون
صايما وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا توضأت
فخلل اصابع يديك ورجليك غريب وقال المستورد
بن شداد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك
اصابع رجليه بخنصره وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته
وقال هكذا امرني ربي وعن عثمان ان النبي صلعم كان يخلل لحيته
عن ابي حية قال رايت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما
ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا
ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل
طهوره فشربه وهو قايم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور
رسول الله صلعم ويروي فمضمض واستنشق بكف واحد ثلث
مرات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه
واذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه وعن الربيع
بنت معوذ بن عفراء انها رأت النبي صلعم يتوضأ قالت ومسح

رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصُدغيه وأذنيه مرة واحدة وفي رواية

وأدخل إصبعيه في جُحرَي أذنيه وروي عنها أن النبي صلعم مسح برأسه

بفضل ما كان في يده وعن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي صلعم توضأ وأنه

مسح رأسه بماءٍ غير فضل يديه وعن أبي أمامة ذكر وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلعم يمسح المأقين قال وقال صلعم

الأذنان من الرأس وقيل هذا من قول أبي أمامة وعن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده أن أعرابيا سأل النبي صلعم عن الوضوء

فأراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى

وظلم وعن عبد الله بن المغفل أنه سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك القصر

الأبيض الذي عن يمين الجنة قال أي بني سل الله الجنة

وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء

وعن أبي بن كعب عن النبي صلعم أن للوضوء شيطانا يقال له الولهان

فاتقوا وسواس الماء ضعيف وعن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله

صلعم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه وروي عن عائشة قالت

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة يُنشّف أعضاءه بها بعد الوضوء

وهو ضعيف

باب ما يوجب الغسل

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل

قال الشيخ الإمام وما روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلعم

أنه قال الماء من الماء فمنسوخ وقال ابن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام

وقالت أم سليم يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة

من غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة وجهها

وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها

ولدها إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو

سبق يكون منه الشبه وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ

للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب

على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ويروى

يبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما في الإناء ثم يفرغ بيمينه على شماله

فيغسل فرجه ثم يتوضا وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت
للنبي صلعم فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في
الاناء فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض
فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه
وذراعيه ثم افرغ على راسه ثلث حفنات ملأ كفه ثم غسل ساير
جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو
ينفض يديه وقالت عايشة ان امراة سالت النبي صلعم عن غسلها
من الحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري
بها كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت كيف اتطهر
بها فاجتذبتها الي فقلت لها تتبعي بها اثر الدم وقالت ام سلمة
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل
الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات
من ماء ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وقال انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن معاذة
قالت قالت عايشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد بيني

وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان من الحسان
عن عايشة قالت سئل رسول الله صلعم عن الرجل يجد البلل ولا
يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد
بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المراة ترى ذلك غسل قال
نعم ان النساء شقايق الرجال وعن عايشة قالت قال رسول الله
صلعم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال رسول الله
صلعم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف
يروى عن ابي هريرة قال علي ان رسول الله صلعم قال من ترك موضع
شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن
ثم عاديت شعر راسي وقالت عايشة كان رسول الله صلعم لا يتوضا
بعد الغسل وقالت عايشة كان النبي صلعم يغسل راسه بالخطمي وهو
جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء وعن يعلى ان
النبي صلعم قال ان الله تعالى حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا
اغتسل احدكم فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له

من الصحاح قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل
فاغتسلت ثم جيت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له لقيتني
وانا جنب فكرهت ان اجالسك فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس
وذكر عمر لرسول الله صلعم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم وقالت عايشة كان رسول
صلعم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه للصلوة وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا اتى احدكم اهله ثم
اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا وقال انس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وقالت عايشة كان النبي
صلعم يذكر الله على كل احيانه قال ابن عباس خرج النبي صلعم من الخلاء
فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضا من
الحسان قالت ميمونة اجنبت انا ورسول الله صلعم فاغتسلت
من جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل
منها فقلت اني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه
جنابة وفي رواية ان الماء لا يجنب وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه

وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل وقال علي ان
رسول الله صلعم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن وياكل معنا
اللحم وكان لا يحجبه او لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرا الحايض
ولا الجنب شيئا من القرآن وقالت عايشة قال رسول الله صلعم
وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحايض ولا جنب
وقال لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي وعن
عمار ابن ياسر ان رسول الله صلعم قال ثلثة لا تقربهم الملئكة جيفة الكافر
والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضا وفي الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلعم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر وقال
ابن عمر مر رجل على النبي صلعم وهو يبول فسلم فلم يرد عليه حتى كاد
الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحايط ومسح بهما وجهه ثم ضرب
ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام فقال انه لم يمنعني
ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر وروي انه لم يرد عليه حتى
توضا ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر

باب احكام المياه

من الصحاح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم
في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل احدكم في الماء
الدائم وهو جنب رواه ابو هريرة وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبال في الماء الراكد وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي
الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي
بالبركة ثم توضا فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى
خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة من الحسان عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث
ويروى فانه لا ينجس وقال ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله انتوضا
من بئر بضاعة وهي بئر كان يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال
ان الماء طهور لا ينجسه شيء وقال ابو هريرة سال رجل رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضا
به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال رسول الله صلعم البحر هو الطهور
ماؤه والحل ميتته وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الماء

طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه او ريحه عن ابي زيد عن عبد الله
بن مسعود ان النبي صلعم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت
نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضا منه قال الشيخ الامام هذا
ضعيف وابو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلعم عن كبشة بنت كعب بن مالك
وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت
هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء قالت فرآني انظر اليه فقال
اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلعم قال
انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم او الطوافات وعن عائشة
قالت رايت رسول الله صلعم يتوضا بفضلها وقال جابر سئل رسول الله
صلعم انتوضا بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها قالت
ام هانئ اغتسل رسول الله صلعم هو وميمونة في قصعة فيها اثر
العجين

باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء احدكم

إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أحدهن بالتراب رواه أبو
هريرة وقال أبو هريرة قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس
فقال النبي صلعم دعوه وأهريقوا على بوله سجلا أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين ويروى أنه دعاه فقال إن هذه المساجد
لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة
القرآن أو كما قال رسول الله صلعم وقالت أسماء بنت أبي بكر سألت
إمرأة رسول الله صلعم أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة
كيف تصنع فقال رسول الله صلعم إذا أصاب ثوب إحداكن الدم
من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه وفي رواية حتيه ثم
اقرصيه ثم رشيه بالماء وصلي فيه وعن سليمان بن يسار قال سألت
عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلوة وأثر الغسل في ثوبه وعن علقمة والأسود
عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلعم ثم يصلي
فيه وعن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام
إلى رسول الله صلعم فأجلسه رسول الله صلعم في حجره فبال على ثوبه فدعا

بماء فنضحه ولم يغسله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دبغ الإهاب فقد طهر وقال عبد الله بن عباس تصدق على مولاة لميمونة
بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلعم فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها وقالت سودة زوج
النبي صلعم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت
شنا من الحسان عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي
في حجر النبي صلعم فبال فقلت أعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل
من بول الأنثى وينضح من بول الذكر وفي رواية يغسل من بول
الجارية ويرش من بول الغلام وقال عليه السلم إذا وطئ بنعله أحدكم
الأذى فإن التراب له طهور وسألت إمرأة أم سلمة فقالت إني أطيل
ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت أم سلمة قال رسول الله صلعم
يطهره ما بعده وعن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلعم
عن لبس جلود السباع والركوب عليها وعن أبي المليح عن أبيه أن النبي
صلعم نهى عن جلود السباع أن تفترش وروى عن أبي المليح أنه كره ثمن
جلود السباع وعن عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلعم

أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب قيل هذا فإنه لم يدبغ لما روي
عن عائشة أن رسول الله صلعم أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت
وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون
شاة فقال لو أخذتم إهابها قالوا إنها ميتة فقال يطهره الماء والقرظ
ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخفين

من الصحاح سئل علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلعم
ثلثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم عن المغيرة بن شعبة أنه غزا مع رسول
الله صلعم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلعم قبل الغائط
فحملت معه إداوة قبل الفجر فلما رجع أخذت أهريق على يديه من الإداوة
فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق
كم الجبة فأخرج يديه من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه
ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما
طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا إلى الصلوة
يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي صلعم ذهب
يتأخر فأومى إليه فأدرك النبي صلعم إحدى الركعتين معه فلما سلم

قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا من
الحسان قال أبو بكرة عن رسول الله صلعم أنه رخص للمسافر
ثلثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما
وقال صفوان بن عسال كان رسول الله صلعم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع
خفافنا ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم
عن المغيرة بن شعبة وضأت النبي صلعم في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف
وأسفله قال الشيخ الإمام هذا مرسل لا يثبت وروي متصلا عن
المغيرة قال رأيت النبي صلعم يمسح على الخفين على ظاهرهما وعن المغيرة
قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

باب التيمم

من الصحاح عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت
صفوفنا كصفوف الملئكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت
تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وقال عمران كنا في سفر مع رسول الله
صلعم فصلى بالناس فلما انفتل إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال
ما منعك أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك

بالصعيد فانه يكفيك قال عمار كنا في سرية فاجنبت فتمعكت بالتراب فصليت فذكرت للنبي صلعم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي رواية قال فاتيت النبي صلعم فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك عن ابي الجهيم بن الحرث بن الصمة قال مررت على النبي صلعم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى الجدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي من الحسان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير قال جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسئل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة في التيمم وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلعم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سالوه اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده وروى

عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال للذي توضا واعاد لك الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطاء ليس فيه ذكر ابي سعيد

باب الغسل المسنون

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري وقال صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة من الحسان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا رواه ابو هريرة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة

ومن الحجامة وغسل الميت وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر

باب الحيض

من الصحاح قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض الاية فقال النبي صلعم اصنعوا كل شيء الا النكاح وقالت عايشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حايض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حايض وقالت كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلعم فيضع فاه على موضع في فيشرب وكنت اتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلعم يتكي في حجري وانا حايض ثم يقرا القران وقالت قال لي النبي صلعم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض

من الحسان قال ابو هريرة عن النبي صلعم من اتى حايضا او امراة او دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلعم اذا وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار ويروى اذا كان دما احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلعم عما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بالقوي

باب المستحاضة

من الصحاح قالت عايشة جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي

من الحسان عن عروة بن الزبير قال النبي صلعم لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضاي وصلي فانما هو عرق عن ام سلمة ان امراة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلعم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلعم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت

تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة
قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب
ثم لتصل ويروي عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين
جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل
وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي وقالت حمنة بنت جحش
كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلعم استفتيه
فقال انّي انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر
من ذلك قال تلجمي فقلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال انما هي ركضة
من ركضات الشياطين فتحيضي ستة ايام او سبعة في علم الله ثم اغتسلي
فصلي اربعة وعشرين ليلة وايامها او ثلثا وعشرين ليلة وايامها وصومي
وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن
وطهرهن وفي رواية وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر
فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين وتؤخرين المغرب وتعجلين
العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وصومي ان قدرت
على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعجب الامرين الي

كتاب الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة ورمضان الى الجمعة
الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر وقال صلعم
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى
من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا
الله بهن الخطايا رواه ابو هريرة عن ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله
تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال
لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي وعن انس قال جاء الى رسول
الله صلعم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم
يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلعم فلما قضى
النبي الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر

29

لك ذنب او حدث وقال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله
صلعم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن
ولو استزدته لزادني وقال صلعم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
رواه جابر من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم
خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم
ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على
الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال صلوا خمسكم وصوموا
شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه ابو
امامة وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها
وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني وقال
العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة

باب المواقيت

من الصحاح عن عبد
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا
زالت الشمس ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس
ووقت صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة
العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر
ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها
تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة ان رجلا سال النبي صلعم عن وقت
الصلوة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر
بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة
بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء
حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني
امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة
اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى
العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين
السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت
صلوتكم بين ما رايتم من الحسان عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم امني جبريل عليه السلم عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر
حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين

كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء
حين غاب الشفق وصلى بي الصبح حين حرم الطعام والشراب
على الصايم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي
العصر حين كان كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم
وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر
ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت
ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوة

من الصحاح قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر
ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ونسيت
ما قال في المغرب وكان يستحب ان يوخر العشاء ولا يحب النوم
قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين
يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي
بتاخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة النبي صلعم فقال
كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا

وجبت

وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس
وقال انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلعم بالظهاير سجدنا
على ثيابنا اتقاء الحر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا
اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية بالظهر فان شدة الحر
من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا
فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون
من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال انس كان رسول
الله صلعم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب
الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة
على اربعة اميال او نحوها وعن انس قال قال رسول الله صلعم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت
بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال
صلعم الذي يفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله رواه ابن عمر
وقال صلعم من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه بريدة وقال
رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلعم فينصرف احدنا وانه

لينصر مواقع نبله وقالت عايشة كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب
الشفق الى ثلث الليل وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يصلي
الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس
عن قتادة عن انس ان نبي الله صلعم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا
من سحورهما قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس
كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرا
الرجل خمسين اية وعن ابي ذر قال لي النبي صلعم يا ابا ذر كيف
بك اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون الصلوة
قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها
معهم فصلها فانها لك نافلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح
ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك
العصر وقال صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر
قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح
قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة وقال من نسي صلوة

او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه انس وفي رواية لا كفارة
لها الا ذلك وقال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا
نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها رواه ابو قتادة ورواه
ابو هريرة وزاد قال الله تعالى واقم الصلوة لذكري من الحسان
عن علي بن ابي طالب ان النبي صلعم قال له يا علي ثلث لا تؤخرها
الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت
لها كفوا وقال صلعم الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت
الاخر عفو الله رواه ابن عمر عن ام فروة انها قالت سئل النبي صلعم
اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها ضعيف عن عايشة قالت
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى
قبضه الله وقال رسول الله صلعم لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب
الى اشتباك النجوم رواه ابو ايوب وقال رسول الله صلعم لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه
ابو هريرة وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم
ولم تصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل وقال النعمان بن بشير كان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لليلة الثالثة وقال صلعم
اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج

فصل

من الصحاح عن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله صلعم لن يلج النار
احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال من
صلى البردين دخل الجنة يعني الصبح والعصر رواه ابو موسى الاشعري
وقال صلعم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة
الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
رواه ابو هريرة وقال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار
جهنم رواه جندب القسري وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول
ثم لم يجدوا الا ان يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه ابو
هريرة وقال صلعم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن
صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة رواه عثمان وقال لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلوتكم المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء رواه عبد الله
المزني وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب
الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر عن علي رض بن ابي طالب ان
رسول الله صلعم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة
العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا من الحسان عن ابن مسعود ان النبي
صلعم قال صلوة الوسطى صلوة العصر وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال
تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح قال انس ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود
والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وقال ابو
محذورة القى علي رسول الله صلعم التأذين هو بنفسه فقال
قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا

رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله من الحسان قال ابن عمر كان الاذان على
عهد رسول الله مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه يقول
قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة عن ابي محذورة ان النبي صلعم
علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وعن ابي محذورة
قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان وقال بعد
قوله حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم
الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وعن بلال
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات
الا في الفجر ضعيف وعن جابر ان رسول الله صلعم قال لبلال اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما
يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل
لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني ضعيف وقال صلعم من اذن

فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي باب

فضل الاذان واجابة المؤذن من الصحاح

عن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا
نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا
قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب اقبل
حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن
يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع
مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت
عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر قال رسول
الله صلعم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله
اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله

ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
حي على الصلوة قال لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
حي على الفلاح قال لاحول ولاقوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر
قال الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل
الجنة وقال صلعم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
رواه جابر عن انس قال كان رسول الله صلعم يغير اذا طلع الفجر
وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا
يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلعم على الفطرة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلعم خرجت من النار
فنظروا فاذا هو راعي معزى عن سعد بن ابي وقاص ان رسول
الله صلعم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وقال بين كل اذانين صلوة بين

كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل
من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الائمة
ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من اذن سبع سنين
محتسبا كتب له براءة من النار وقال يعجب ربك من راعي غنم في
راس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل
انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلوة يخاف مني قد غفرت
لعبدي وادخلته الجنة رواه عقبة بن عامر وقال صلعم ثلثة على
كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل
ام قوما وهم له راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل
يوم وليلة غريب رواه ابن عمر وعن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس
وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما
بينهما وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام
قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على

اذا الله أجرا وقالت أم سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان أقول عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك
وأصوات دعاتك فاغفر لي وروى ان بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال
قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم أقامها الله وأدامها
وقال صلى الله عليه وسلم في ساير الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان
عن أنس قال قال رسول الله صلعم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة
وقال رسول الله صلعم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند
البأس حين يلحم بعضهم بعضا ويروى وقت المطر رواه سهل
بن سعد وقال عبد الله بن عمر قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين
يفضلوننا فقال رسول الله صلعم قل كما يقولون فاذا انتهيت
فسل تعطه **فصل** من الصحاح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بالليل فكلوا واشربوا
حتى ينادي ابن أم مكتوم وقال لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال
ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق رواه سمرة بن
جندب اذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما وعنه قال صلوا كما رأيتموني

أصلي واذا حضرت فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم وقال أبو هريرة ان
رسول الله صلعم حين قفل من خيبر سار ليله حتى اذا أدركه الكرى عرس ونام
وأصحابه فلم يستيقظ أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس وكان رسول الله صلعم
أولهم استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلعم
وأمر بلالا فأقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها
اذا ذكرها فان الله تعالى قال أقم الصلوة لذكري وقال رسول الله صلعم اذا
أقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه أبو قتادة وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اذا أقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها
تمشون وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ويروى
فان أحدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في الصلوة رواه أبو هريرة

باب المساجد ومواضع الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس لما دخل النبي صلعم
البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في
قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم دخل الكعبة
هو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فأغلقها عليه
ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلعم قال جعل عمودا عن

انتهى على يساره ومحمود بن عن عيينة وثلثة اعلى وراهم ملى وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف
صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال رسول الله صلعم لا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى
هذا رواه ابو سعيد الخدرى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على
حوضى رواه ابو هريرة وعن ابن عمر كان رسول الله صلعم يأتى
مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلى فيه ركعتين وقال
رسول الله صلعم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد
الى الله اسواقها رواه ابو هريرة وقال من بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا فى الجنة رواه عثمان وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح رواه
ابو هريرة اعظم الناس اجرا فى الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى
والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى
يصلى ثم ينام رواه ابو موسى وقال جابر اراد بنو سلمة ان يتحولوا

الى قرب المسجد فقال النبى صلعم يا بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى
اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلوة الرجل
فى الجماعة تضعف على صلوته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملئكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه وقال رسول الله صلعم لا يزال احدكم
فى صلوة ما دام ينتظرها ولا تزال الملئكة تصلى على احدكم ما دام فى المسجد تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه وفى رواية اللهم تب عليه ما لم يحدث وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى
ابواب رحمتك فاذا خرج فليقل اللهم انى اسألك من فضلك رواه ابو حميد وابو اسيد وقال اذا دخل
احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب ابن مالك كان رسول الله صلعم لا يقدم من سفر
الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلعم من سمع
رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وقال صلعم من اكل
من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملئكة تتأذى مما يتأذى منه الانس وقال

النبي صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
وقال رسول الله صلعم عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها
فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت
في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه أبو ذر
وقال إذا قام أحدكم إلى الصلوة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله
ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن
يساره أو تحت قدمه فيدفنها وفي رواية أو تحت قدمه اليسرى
وقال صلعم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد وقال ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن
ذلك وقال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا من
الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما بين المشرق
والمغرب قبلة وقال طلق بن علي خرجنا وفدا إلى نبي الله صلعم
فبايعناه وصلينا معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا فقال إذا
أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها
مسجدا وقالت عائشة أمر رسول الله صلعم ببناء المسجد في الدور

وأن تنظف وتطيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
ما أمرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت
اليهود والنصارى عن أنس عن النبي صلعم قال إن من أشراط
الساعة أن يتباهى الناس في المساجد وقال صلى الله عليه وسلم
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن
أو آية أوتيها رجل ثم نسيها وقال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في
الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيمة وقال إذا رأيتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله يقول إنما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال عثمان بن مظعون
يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلعم ليس
منا من خصى ولا اختصى إن خصاء أمتي الصيام فقال ائذن لنا
في السياحة قال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن
لنا في الترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة عن
عبد الرحمن بن عائش قال قال النبي صلعم رأيت ربي تبارك وتعالى

في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد قلت أنت أعلم
أي رب مرتين فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السماء والأرض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم
الملأ الأعلى يا محمد قلت في الكفارات والدرجات قال وما هن قلت
المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات
وإبلاغ الوضوء في أماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت
بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه ومن الدرجات إطعام
الطعام وبذل السلام وأن يقوم بالليل والناس نيام قال قل
اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وفعل الخيرات وحب
المساكين وأن تغفر لي وترحمني وتتوب علي وإذا أردت فتنة
في قوم فتوفني غير مفتون عن أبي أمامة عن رسول الله صلعم قال
ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على
الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل
راح إلى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن

على الله تبارك وتعالى وقال رسول الله صلعم من خرج من بيته
متطهرا إلى صلوة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى
تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلوة على أثر
صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين وقال صلى الله عليه وسلم إذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد
قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر وقال صلعم من أتى المسجد لشيء فهو حظه عن
فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلعم إذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم فقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك وإذا خرج صلى على محمد فقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي أبواب فضلك ليس بمتصل عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده عن رسول الله صلعم أنه نهى عن تناشد الأشعار
في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وأن يتحلق الناس يوم الجمعة
قبل الصلوة عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال إذا رأيتم من
يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم

من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك وعن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد
فيه الاشعار وان يقام فيه الحدود وعن معاوية بن قرة عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل
والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما
فاميتوهما طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو
سعيد الخدري وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم نهى ان يصلى في
سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي
الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى وقال صلوا في
مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه ابو هريرة وعن ابن
عباس قال لعن رسول الله صلعم زائرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج وعن ابي امامة الباهلي ان حبرا من اليهود سأل
النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت
حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسأل فقال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل ولكن اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل

امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة
لمن لم يقرأ بها وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤا
بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد
منكم آنفا فقال نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال
فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك عن رسول الله صلعم وقال رسول
الله صلعم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه ولا يجهر بعضكم
على بعض بالقرآن وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا وقال عبد الله بن ابي
اوفى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من
القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال يا
رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني
عن ابن عباس ان النبي صلعم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان

ربي الاعلى وتروى عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال من قرا التين والتين فانتهى الى قوله اليس الله
باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا فباي حديث بعده يؤمنون فليقل
امنا بالله عن جابر قال قرا رسول الله صلعم على اصحابه سورة الرحمن
فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا
منكم كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله
اني لاراكم من بعدي وقال البراء كان ركوع النبي صلعم وسجوده وجلوسه
بين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام والقعود
قريبا من السواء وقال انس كان رسول الله صلعم اذا قال سمع الله لمن حمده
قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران وعن
عايشة ان رسول الله صلعم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس

فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه
قذرا فليمسحه وليصل فيهما وقال اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه
عن يمينه ولا عن يساره فيكون على يمين غيره الا ان لا يكون
على يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

باب السترة

من الصحاح قال ابن عمر كان النبي
صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل
وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها عن عون ابن ابي
جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلعم بالابطح في قبة
حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلعم
ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه
شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت
بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلعم في حلة حمراء
مشمرا الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب
يمرون بين يدي العنزة عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلعم
يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب

قال كان يأخذ الرحل فيعقد له فيصلي الى اخرته عن موسى بن طلحة
عن ابيه قال قال رسول الله صلعم اذا وضع احدكم بين يديه مثل
موخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك عن ابي جهيم قال
قال رسول الله لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان
يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري
اقال اربعين يوما او شهرا او سنة اذا صلى احدكم الى شيء يستره
فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو
شيطان يرويه ابو سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن رسول
الله صلعم يقطع الصلوة المراة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل موخرة
الرحل قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال ابن عباس
اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله
صلعم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف
فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر
ذلك علي احد من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا صلى

احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن
معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه وقال اذا صلى
احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال المقداد
ابن الاسود ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا
عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له
صمدا وقال الفضل بن عباس اتانا رسول الله صلعم ونحن في بادية لنا
فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه
فما بالى ذلك وقال رسول الله صلعم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما
استطعتم فانما هو شيطان

باب صفة الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلعم جالس
في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلعم وعليك
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع وصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما
احسن غير هذا فعلمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران

ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قايما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي

قايما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقالت عايشة كان رسول الله صلعم

يستفتح الصلوة بالتكبير والقراة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع

لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من

الركوع لم يسجد حتى يستوي قايما فكان اذا رفع راسه من السجدة لم

يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان

يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان

وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة

بالتسليم وقال ابو حميد الساعدي في نفر من اصحاب رسول الله صلعم

انا احفظكم لصلوة رسول الله صلعم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء

منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع

راسه استوى حتى يعود كل فقار الى مكانه فاذا سجد وضع يديه غير

مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا

جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في

الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته

وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلعم كان يرفع

يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع

راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك

الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن عمر اذا دخل

الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن

حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن

عمر الى النبي صلعم وروى مالك ابن الحويرث عن رسول الله صلعم

رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع

وقال يحاذي بهما اذنيه وفي رواية فروع اذنيه وعن مالك بن

الحويرث انه راى النبي صلعم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض

حتى يستوي قاعدا وعن وايل بن حجر انه راى النبي صلعم رفع

يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى

على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر

فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه

وقال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى
على ذراعه اليسرى في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلعم
اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله
لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قايم ربنا لك الحمد
ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم
يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين
بعد الجلوس وقال رسول الله صلعم افضل الصلوة طول القنوت

من الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة من اصحاب
النبي صلعم قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلعم اذا قام الى الصلوة
رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل
فلا يصبي راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده
ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى
الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه
ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه

معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد
عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية
مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما
منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى
اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج رجله اليسرى وقعد متوركا
على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي
رواية من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض
عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته
الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع يديه حذو منكبيه وفرج بين
فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش
رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته
اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني
السبابة وفي رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه
اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى
الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وعن وايل بن حجر انه ابصر

النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا
بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابهاميه
الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان النبي صلعم
يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه وعن رفاعة بن رافع قال جاء رجل
فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلعم فقال النبي صلعم اعد صلوتك
فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت
الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القران وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت
فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا
رفعت فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها
فاذا سجدت فمكن السجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى
ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن وفي رواية اذا قمت
الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قران
فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال
رسول الله صلعم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع
وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما

وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج اي ناقص

باب ما يقرأ بعد التكبير من

الصحاح قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكت اسكاتة بين التكبير والقراءة فقلت بابي وامي يا رسول
الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول فيها قال اقول
اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم
اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد وقال علي بن ابي طالب كان
رسول الله صلعم اذا قام الى الصلوة قال ذلك وفي رواية كان اذا
افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن

الأخلاق لا يهديني لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر
ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب
إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وإذا رفع رأسه من
الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما
وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه
وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين
التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت
المؤخر لا إله إلا أنت وفي رواية والشر ليس إليك والمهدي من
هديت أنا بك وإليك لا منجا منك ولا ملجأ إلا إليك تباركت
عن أنس أن رجلا جاء إلى الصلوة وقد حفزه النفس فقال الله أكبر
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلعم صلوته قال أيكم

المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها
من الحسان عن عائشة قالت كان النبي صلعم إذا افتتح الصلوة
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله
غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله صلعم يصلي
صلوة فقال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان
الله بكرة وأصيلا ثلثا أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه
عن سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلعم سكتتين سكتة
إذا كبر وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فصدقه أبي بن كعب وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين
ولم يسكت

باب القراءة في الصلوة

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية
لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال من صلى
صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون
وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله

قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي بنصفين ولعبدي
ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم
الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل وعن انس ان النبي صلعم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة
بالحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا امن
الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملئكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
امين فان الملئكة تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تامينه
تامين الملئكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا امن القاري
فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملئكة غفر له ما تقدم من
ذنبه وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم
ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع
الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم وفي رواية واذا
قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة ان النبي صلعم كان يقرأ في الظهر في الاوليين
بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية
احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وهكذا في
العصر وهكذا في الصبح وقال ابو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول
الله صلعم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من
الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر
ثلثين اية وفي الاخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين
من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر
على النصف من ذلك وقال جابر بن سمرة كان النبي صلعم يقرأ في الظهر
بالليل اذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي
الصبح اطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلعم يقرأ
في المغرب بالطور وقالت ام الفضل بنت الحارث سمعت النبي صلعم
يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي

صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلعم العشاء
ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده
وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى
النبي صلعم فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن
معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق فقال
النبي صلعم يا معاذ أفتان أنت ثلثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح
اسم ربك الأعلى ونحوها وقال البراء سمعت النبي صلعم يقرأ في العشاء
والتين والزيتون وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه وقال جابر
بن سمرة كان رسول الله صلعم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها
وعن عمرو بن حريث أنه سمع النبي صلعم يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس
وعن عبد الله بن السائب قال صلى بنا رسول الله صلعم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي
سعلة فركع وقال أبو هريرة كان النبي صلعم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل
في الركعة الأولى وفي الثانية هل أتى على الإنسان وقال عبيد الله بن أبي
رافع صلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى

وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون وقال سمعت رسول الله صلعم يقرأ
بهما وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلعم يقرأ في العيدين وفي
الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وإذا اجتمع العيد
والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين وسأل عمر بن الخطاب أبا واقد
الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلعم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ
فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال أبو هريرة إن
رسول الله صلعم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله
أحد وقال ابن عباس كان رسول الله صلعم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا
آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم من الحسان عن ابن عباس كان النبي صلعم يفتتح
صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل بن حجر قال سمعت رسول
الله صلعم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته
وعن أبي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلعم ذات ليلة
فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فقال النبي صلعم أوجب إن ختم فقال
رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين عن عائشة أن رسول الله صلعم

رواه أبو داود

قرأ في صلوة المغرب بسورة الأعراف فرّقها في الركعتين وقال عقبة
بن عامر كنت أقود لرسول الله صلعم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة ألا
أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جداً فلما
نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت إلي فقال
يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي صلعم يقرأ في صلوة المغرب
ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال عبد الله بن
مسعود ما أحصي ما سمعت رسول الله صلعم يقرأ في الركعتين بعد المغرب
وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
وقال سليمان بن يسار عن أبي هريرة ما صليت وراء أحد أشبه صلوة
برسول الله صلعم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين
الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين
الأوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي
الصبح بطوال المفصل وقال عبادة بن الصامت كنا خلف النبي صلعم في
صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف

٥٩

وقال يا محمد إني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال
وكيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألف حجاب
من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر

من الصحاح قال عمر
بن أبي سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب
واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه وعن أبي
هريرة قال رسول الله صلعم لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس
على عاتقيه منه شيء وعنه قال إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف
بطرفيه على عاتقيه وعن عائشة أن النبي صلعم صلى في خميصة
لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي
هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفاً عن
صلوتي وفي رواية كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلوة فأخاف
أن يفتنني وعن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب
بيتها فقال النبي صلعم أميطي عنا قرامك فإنه لا يزال تصاويره
تعرض في صلوتي وعن عقبة بن عامر قال أهدي لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فرّوج حرير فلبسه ثم صلّى فيه ثم انصرف
فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له ثم قال هذا لا ينبغي للمتقين
من الحسان قال سلمة ابن الاكوع قلت يا رسول الله
اني رجل اصيد افاصلّي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو
بشوكة وقال ان الله تعالى لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره
وقال لا تقبل صلوة حائض الا بخمار وعن ام سلمة انها سالت
رسول الله صلعم اتصلّي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار
قال نعم اذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها وقفه جمع
على ام سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلعم نهى عن السدل في الصلوة
وان يغطي الرجل فاه وقال عليه السلام خالفوا اليهود فانهم
لا يصلّون في نعالهم ولا خفافهم قال ابو سعيد الخدري بينما
رسول الله صلعم يصلّي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن
يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك
القيت نعليك فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان

رب الملائكة والروح وقال رسول الله صلعم الا اني نهيت ان اقرأ
القرآن راكعًا او ساجدًا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلعم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عبد
الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلعم اذا رفع ظهره من الركوع
قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما شئت من شيء بعد وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل
الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن رفاعة بن رافع
قال كنا نصلّي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه
من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا لك الحمد
حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فلما انصرف قال صلعم من المتكلم وراءه

بضعة وثلثين ملكا يبتدرون ايهم يكتبها اول من الحسان قال
رسول الله صلعم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود
صحيح عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال النبي صلعم
اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها
في سجودكم عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلعم قال اذا ركع احدكم
فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات فقد
تم سجوده وذلك ادناه ليس بمتصل عن حذيفة انه صلى مع النبي صلعم فكان
يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما
اتى على اية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على اية عذاب الا وقف
وتعوذ صحيح

باب السجود وفضله

من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة
واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وقال
اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب عن البراء
قال قال رسول الله صلعم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقال

ميمونة كان النبي صلعم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت
ان تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله
صلعم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال ابو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عايشة فقدت
رسول الله صلعم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن
قدميه وهو في المسجد وفي رواية وهو في السجدة وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال رسول
الله صلعم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وقال اذا
قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا امر ابن
آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار وقال ربيعة بن
كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلعم فاتيته بوضوئه وحاجته
فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو
ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وقال معدان بن طلحة لقيت ثوبان

مولى رسول الله صلعم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة قال سألت عن
ذلك رسول الله صلعم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا
رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة من الحسان واذا نهض
رفع يديه قبل ركبتيه وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث
وائل اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس كان النبي صلعم يقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن حذيفة ان
النبي صلعم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي عن عبد الله بن بسار عن النبي
صلعم قال امتي غر محجلون من الوضوء

باب التشهد

من الصحاح عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع
يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة
وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه
التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وعن
عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلعم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى
على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع

ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته قال عبد الله بن
مسعود كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على
الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان
فلما انصرف النبي صلعم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان
الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء
والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير
من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله
صلعم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران فكان يقول
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله من الحسان عن وائل بن حجر
عن رسول الله صلعم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى
على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى عن فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة

ثم رفع اصبعه فرايته يحركها يدعوا بها وعن عبد الله بن الزبير ان النبي
صلعم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها لا يجاوز بصره اشارته
عن ابي هريرة ان رجلا كان يدعوا باصبعيه فقال رسول الله صلعم احد
احد وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم ان يجلس الرجل في الصلوة
وهو معتمد على يده ويروى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في
الصلوة وقال عبد الله بن مسعود كان النبي صلعم في الركعتين الاوليين كانه
على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي صلعم وفضلها

من الصحاح قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وعن ابي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد وقال
رسول الله صلعم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا من الحسنات قال

صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر
خطيئات ورفعت له عشر درجات وقال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم
علي صلوة وقال ان لله ملئكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث
كنتم وقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل
دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك
عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله
صلعم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبريل فقال
ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت
عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا عن ابي
بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك
من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو
خير قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت
فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلوتي كلها

فقال تكون همك ويكفر لك ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى
فقال اللهم اغفرلي وارحمني فقال رسول الله صلعم عجلت ايها المصلي اذا
صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه ادع ربك
تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدات بالثناء على
الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلعم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلعم سل تعطه
سل تعطه

باب الدعاء في التشهد

من الصحاح قالت عايشة كان رسول الله صلعم يدعوا في التشهد اللهم اني
اعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المسيح الدجال واعوذبك
من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذبك من المأثم والمغرم فقال له
قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب
ووعد فاخلف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا فرغ احدكم من
التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران
يقول قولوا اللهم اني اعوذبك من عذاب جهنم واعوذبك من عذاب القبر

واعو

واعوذبك من فتنة الدجال واعوذبك من فتنة المحيا والممات وقال ابو بكر
الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد
عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلعم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى
ارى بياض خده وقال سمرة بن جندب كان النبي صلعم اذا صلى صلوة
اقبل علينا بوجهه قال انس كان النبي صلعم ينصرف عن يمينه وقال عبد
الله بن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا
عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلعم كثيرا ينصرف
عن يساره وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلعم احببنا
ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني
عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك قالت ام سلمة ان
النساء في عهد رسول الله صلعم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت
رسول الله صلعم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله
صلعم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلعم لا يقوم من

اي لا يختلط الرجال مع النساء
رواه البخاري

من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون
فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويبتسم من الحسان عن معاذ
بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك
يا رسول الله فقال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك
وحسن عبادتك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلعم كان يسلم
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن
يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر وعنه قال
كان اكثر انصراف رسول الله صلعم من صلوته على شقه الايسر الى
حجرته عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلعم قال لا يصلي الامام في الموضع
الذي صلى فيه حتى يتحول عن انس ان النبي صلعم نهاهم ان ينصرفوا قبل
انصرافه من الصلوة

باب الذكر بعد الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء رسول الله صلعم بالتكبير قالت
عايشة كان النبي صلعم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال ثوبان كان النبي صلعم
اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام

تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة ان نبي الله صلعم
كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن عبد الله بن الزبير قال كان
رسول الله صلعم اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا
قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وعن سعد وفي لفظ وعن سعيد انه كان يعلم بنيه هولاء الكلمات ويقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن دبر كل صلوة اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر عن ابي هريرة قالوا يا رسول
الله ذهب الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا
كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال
افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم

ولا يأتي احد بأفضل مما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة
عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلوة ثلثا وثلثين عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
صلعم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث
وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا
وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة
وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر من
الحسان عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف
الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات عن عقبة بن عامر قال امرني رسول
الله صلعم ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة عن انس قال قال رسول الله
صلعم لأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل عليه السلام
ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق اربعة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلعم تامة تامة
تامة

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه

من الصحاح عن معاوية بن الحكم
قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلعم اذ عطس رجل فقلت له يرحمك
الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا
يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلى
رسول الله صلعم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما
منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال
رسول الله صلعم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت
ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم
قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه

فذلك قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد علينا فقال ان في الصلوة
لشغلا وعن معيقيب ان النبي صلعم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد
قال ان كان فاعلا فواحدة وعن ابي هريرة قال نهى النبي صلعم عن الخصر في الصلوة
وقالت عائشة سالت رسول الله صلعم عن الالتفات في الصلوة فقال هو
اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة
الى السماء او لتخطفن ابصارهم وعن قتادة الانصاري قال رايت النبي
صلعم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها
واذا رفع من السجود اعادها ويروى رفعها وقال رسول الله صلعم اذا
تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فاه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة
ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية
من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا

وقال صلعم من نابه شيء في صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وقال
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الحسان عن عبد الله بن مسعود
كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي ارض
الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي
فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث
من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام
وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله تعالى فاذا كنت فيها فليكن
ذلك شانك قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلعم يرد عليهم
حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده وقال
رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلعم فعطست فقلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
فلما صلى النبي صلعم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول
الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم
يصعد بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان التثاؤب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع

وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه
ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة وقال
لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا
التفت اعرض عنه يرويه ابو ذر وعن انس ان يا بني اياك والالتفات
في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في
الفريضة وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يلحظ في الصلوة
يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء
والرعاف من الشيطان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلعم يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء
ابي ذر عن رسول الله صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصا
فان الرحمة تواجهه وقالت ام سلمة راى النبي صلعم غلاما لنا يقال له
افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك وقال الاختصار في الصلوة
راحة اهل النار وقال اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب

عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت
ان الباب كان في القبلة وعن علي بن طلق قال قال رسول الله صلعم اذا
فسا احدكم وهو في الصلوة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلوة
وعن عايشة قالت قال رسول الله صلعم اذا احدث احدكم في صلوته
فليأخذ بانفه ثم لينصرف وقال اذا احدث وقد جلس في اخر
صلوته قبل ان يسلم جازت صلوته ضعيف

باب السهو

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى
فاذا وجد ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلعم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى
ثلثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم فان كان قد صلى خمسا شفعنها بهاتين السجدتين
وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلعم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة
فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين من بعد ما

سلم وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين
عن ابي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة العصر فسلم في ركعتين
فقام الى خشبة معروضة في المسجد واتكا عليها كانه غضبان ووضع
يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه
اليسرى وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه
طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت
فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال
اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده
او اطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة
ان النبي صلعم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام
الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس
فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم من الحسان عن عمران بن حصين
ان النبي صلعم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب

عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلعم قال اذا قام الامام في
الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس فان استوى قائما فلا يجلس
ويسجد سجدتي السهو

باب سجود القران

من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي صلعم
في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك وقال ابن عمر كان النبي صلعم يقرا
السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا
لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت قرات على النبي صلعم
والنجم فلم يسجد فيها وقال ابن عباس سجدة ص ليس من عزائم السجود
وقد رايت النبي صلعم يسجد فيها وفي رواية انه قرا اولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده وكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي
به فسجدها داود عليه السلام شكرا فسجدها رسول الله صلعم من
الحسان عن عمرو بن العاص ان النبي صلعم اقراه خمس عشرة سجدة منها
ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين عن عقبة بن عامر قلت
يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم

يسجدهما فلا يقرأها ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلعم سجد في صلوة الظهر
ثم قام وركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة وعن ابن عمر كان رسول الله يقرأ
علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وعنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم
الراكب والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده عن ابن
عباس ان النبي صلعم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة
وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يقول في سجود القرآن بالليل
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح
وقال ابن عباس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
رأيتني الليلة وانا نايم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة
لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها
وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود
وقال ابن عباس فقرأ النبي صلعم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل
ما اخبره الرجل عن قول الشجرة غريب

باب اوقات النهي

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع
الشمس ولا عند غروبها وفي رواية اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى
تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا
بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال
عقبة بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلعم ينهانا ان نصلي فيهن
وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين
يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد صلوة الصبح حتى
ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو
بن عبسة السلمي قدم رسول الله صلعم المدينة فدخلت عليه فقلت
اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة
حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم
فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر
ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان

وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم
رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا
وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى
المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه
الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه
الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى
فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا
انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه عن كريب ان ابن عباس
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة
فقالوا اقرا عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت
على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم
فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلعم ينهى عنهما ثم رأيته
يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة
يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فقال

يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان
من الحسان عن قيس بن قهد قال رآني النبي صلعم وانا اصلي ركعتين
بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان فقلت اني لم اكن صليت
ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متصل
عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلعم قال يا بني عبد مناف من ولي
منكم من امر الناس شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اية
ساعة شاء من ليل او نهار عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم نهى عن
الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وعن ابي
قتادة عن النبي صلعم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وهذا غير متصل

باب الجماعة وفضلها

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان

امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس
ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي
نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء وقال ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال
يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال ان يرخص
له فيصلي في بيته فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب
وقال ابن عمر ان رسول الله صلعم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة
ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال وقال رسول الله صلعم
اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل
حتى يفرغ منه وقال لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان
رواية عائشة وقال واذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وقال
اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعنها وقال اذا شهدت
احديكن المسجد فلا تمس طيبا وقال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشاء الاخرة من الحسان عن ابن عمر عن النبي صلعم انه قال
لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن وقال صلوة المراة في

بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من
صلوتها في بيتها وعن ابي هريرة قال النبي صلعم لا تقبل لامراة صلوة
تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة
وعن ابي موسى عن النبي صلعم قال كل عين زانية فالمراة اذا
استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية عن ابي بن
كعب ان رسول الله صلعم قال ان صلوة الرجل مع الرجل ازكى
من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل
وما كثر فهو احب الى الله عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم
ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ
عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب القاصية عن ابن
عباس عن رسول الله صلعم قال من سمع المنادي فلم يمنعه من
اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم يقبل منه
الصلوة التي صلاها وقال اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم
الغائط فليبدأ بالغائط وقال ثلثة لا يحل لاحد ان يفعلهن لا
يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في

تعريبتِ قبل أن يستأذنهم فان فعل فقد خانهم ولا يصلّي وهو حقن
حتى يتخفف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلعم قال
لا تؤخروا الصلوة لطعامٍ ولا لغيره

باب تسوية الصف

من الصحاح عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلعم يسوّي
صفوفنا حتى كانما يسوّي القداح فرأى رجلا باديا صدره من
الصف فقال عباد الله لتسوّنّ صفوفكم او ليخالفنّ الله بين
وجوهكم وقال اقيموا صفوفكم وتراصّوا فانّي اريكم من وراء ظهري
وفي رواية اتمّوا الصفوف وقال سوّوا صفوفكم فانّ تسوية الصفوف
من اقامة الصلوة وفي رواية من تمام الصلوة وقال ابو مسعود
الانصاري كان رسول الله صلعم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلعم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق وعن ابي سعيد
الخدري انّ رسول الله صلعم رأى في اصحابه تأخّرا فقال لهم تقدّموا
وأتمّوا بي وليأتمّ بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخّرهم

وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلعم فرآنا حلقا فقال
مالي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفّون كما تصفّ الملائكة
عند ربّها فقلنا يا رسول الله وكيف تصفّ الملائكة عند ربّها قال
يتمّون الصفوف الاولى ويتراصّون في الصف وقال خير صفوف
الرجال اوّلها وشرّها آخرها وخير صفوف النساء آخرها
وشرّها اوّلها من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي
بيده انّي لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانّها الحذف
وقال اتمّوا الصف المقدّم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخّر وقال انّ الله وملائكته يصلّون على الذين يلون
الصفوف الاولى وما من خطوة احبّ الى الله من خطوة يمشيها
يصل بها صفّا ويروى انّ الله تعالى وملائكته يصلّون على ميامن
الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلعم يسوّي صفوفنا
اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبّر ويروى انّه كان يقول عن
يمينه اعتدلوا سوّوا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سوّوا

صفوفكم وقال خياركم الينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف

من الصحاح قال عبد الله بن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام
رسول الله صلعم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره
فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر قام رسول
الله ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلعم فاخذ بيدي
فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا
خلفه وقال انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلعم وام سليم
خلفنا وعن انس ان رسول الله صلعم صلى به وبامه او خالته قال
فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا وعن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلعم
وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك
للنبي صلعم فقال زادك الله حرصا ولا تعد من الحسان عن سمرة
بن جندب قال امرنا رسول الله صلعم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا
احدنا وروي عن عمار بن ياسر انه ام على دكان يصلي والناس اسفل
منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ
من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلعم يقول اذا ام الرجل
القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك
حين اخذت على يدي وعن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر
فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله
صلعم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس
خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم
ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما فرغ
اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلوتي
وعن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من
وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلعم يؤم القوم اقراهم
لكتاب الله فان كانوا في القراة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا
ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ويروى في اهله ولا يقعد في
بيته على تكرمته الا باذنه وقال اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم

واحقهم بالامامة اقرأهم وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم
وليؤمكم اكبركم قرانا من الحسان قال صلعم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم
اقرأكم قال انس ان النبي صلعم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو
اعمى وعن مالك بن الحويرث قال رسول الله صلعم من زار قوما
فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم عن ابي امامة ان رسول الله صلعم قال
ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت
وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب
وقال ثلثة لا تقبل منهم صلوة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل
اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد
محررة وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون
اماما يصلي بهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الجهاد واجب
عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة
على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب ما على الامام

من الصحاح قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من
النبي صلعم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه وقال

صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع
بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه
وقال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير
واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء عن قيس بن ابي حازم قال
اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر
عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلعم
في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم
ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير وذا الحاجة
وقال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلعم
جبهته على الارض وقال انس صلى بنا رسول الله صلعم ذات
يوم فلما قضى اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اريكم امامي

ومن خلفي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يعلمنا يقول
لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا
آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه وقوله فصلوا جلوسا منسوخ
لما روي عن عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلعم جاء بلال يؤذنه
بالصلوة فقال مروا ابابكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام
ثم ان النبي صلعم وجد في نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين فاومى
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار
ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلعم يصلي قاعدا يقتدي
ابو بكر بصلوة رسول الله صلعم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفي
رواية يسمع ابو بكر الناس التكبير عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم
اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس
حمار من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلعم
اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام

وقال صلعم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا
ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة
الاولى كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من
توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله
مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلعم
فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب من صلى صلوة مرتين

من الصحاح
قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلعم العشاء ثم يرجع الى قومه
فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة من الحسان عن يزيد بن الاسود قال
شهدت مع النبي صلعم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد
الخيف فلما قضى صلوته وانصرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم
يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما قال ما منعكما ان تصليا
معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا

صلّيتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصلّيا معهم فإنها لكما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلعم من صلّى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوّعا بني له بيت في الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صلّيت مع رسول الله صلعم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة أن رسول الله صلعم كان يصلّي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر وفي رواية وكان لا يصلّي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلّي ركعتين في بيته وسئلت عائشة عن صلوة رسول الله صلعم من التطوع فقالت كان يصلّي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلّي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلّي ركعتين ويصلّي بالناس المغرب ثم يدخل ويصلّي ركعتين ثم يصلّي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلّي ركعتين وكان يصلّي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلّي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد

وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلّى ركعتين ثم يخرج فيصلّي بالناس صلوة الفجر قالت عائشة لم يكن النبي صلعم على شيء من النوافل أشدّ تعاهدا منه على ركعتي الفجر وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلّوا قبل المغرب ركعتين صلّوا قبل المغرب ركعتين ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كان منكم مصلّيا بعد الجمعة فليصلّ أربعا وفي رواية إذا صلّى أحدكم الجمعة فليصلّ بعدها أربعا من الحسان عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّمه الله على النار غريب عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلعم أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء وروي أنه كان يصلّي أربع ركعات بعد الزوال لا يسلّم إلا في آخرهن وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحبّ أن يصعد لي فيها عمل صالح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم رحم الله امرءا صلّى قبل العصر أربعا وروي عن علي قال كان النبي

والمراد منه سنة العصر

يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وروي انه كان يصلي قبل العصر ركعتين وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وعن عايشة عن النبي صلعم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عايشة ما صلى رسول الله صلعم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب

باب صلوة الليل

من الصحاح عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج وقالت عايشة كان رسول الله صلعم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع وقالت كان رسول الله صلعم

اذا صلى

اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم بن محمد عن عايشة قالت كان رسول الله يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال مسروق سألت عايشة عن صلوة رسول الله صلعم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر وقالت عايشة كان رسول الله صلعم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين وقال ابو هريرة عن النبي صلعم قال اذا قام احدكم من الليل ليصلي فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين وعن ابن عباس قال بت عند ميمونة ليلة والنبي صلعم عندها فتحدث رسول الله صلعم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول

في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا
وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي
نورا او زاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري
وبشري وفي رواية واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية
اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلعم فاستيقظ
فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى
ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم
انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات
كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث
وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلعم
فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر ثلث
فذلك ثلث عشرة ركعة وقالت عايشة لما بدن رسول الله صلعم
وثقل كان اكثر صلوته جالسا وقال ابن مسعود لقد عرفت

النظاير التي كان النبي صلعم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول
المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في كل ركعة اخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون من الحسان عن حذيفة انه راى النبي صلعم يصلي من
الليل فكان يقول الله اكبر الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت
والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا
من قيامه ويقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه
فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان
سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه
وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب
اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وال
عمران والنساء والمائدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلعم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب
من المقنطرين وقال ابو هريرة كان قراءة رسول الله صلعم بالليل
يرفع طورا ويخفض طورا وعن ابن عباس قال كانت قراءة رسول

اللهِ صلعم على قدرِ ما يسمعُه مَن في الحُجرةِ وهو في البيتِ وعن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلعم يا ابا بكرٍ مررتُ بك وانتَ تصلّي تخفضُ صوتك
قال قد اسمعتُ مَن ناجيتُ يا رسول الله وقال لعمر مررتُ
بك وانتَ تصلّي رافعًا صوتك فقال اوقظُ الوسنانَ واطرُدُ
الشيطانَ فقال النبي صلعم يا ابا بكرٍ ارفعْ من صوتك شيئًا وقال لعمر
اخفِضْ من صوتك شيئًا وعن ابي ذرٍّ قال قام رسول الله صلعم حتى
اصبح بآيةٍ والآيةُ إنْ تعذّبْهم فإنّهم عبادُك وإنْ تغفرْ لهم فإنّك
انتَ العزيزُ الحكيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا صلّى
احدُكم ركعتَي الفجر فليضطجعْ على يمينه

باب ما يقول اذا قام من الليل

من الصحاح قال ابن عباس كان النبي صلعم اذا قام من الليل
يتهجّدُ قال اللهمّ لك الحمدُ انتَ قيّمُ السموات والارض ومن فيهنّ
ولك الحمدُ انتَ نورُ السموات والارض ومن فيهنّ ولك الحمدُ انتَ
مَلِكُ السموات والارض ومن فيهنّ ولك الحمدُ انتَ الحقُّ ووعدُك
حقٌّ ولقاؤُك حقٌّ وقولُك حقٌّ والجنّةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ والنبيّون
حقٌّ ومحمّدٌ حقٌّ والساعةُ حقٌّ اللهمّ لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعليك

توكّلتُ

توكّلتُ واليك انبتُ وبك خاصمتُ واليك حاكمتُ فاغفرْ لي ما قدّمتُ
وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انتَ اعلمُ به منّي انتَ المقدِّمُ
وانتَ المؤخِّرُ لا اله الّا انتَ وقالت عائشة كان يعني النبي صلعم اذا قام
من الليل افتتح صلوته قال اللهمّ ربَّ جبريل وميكائيل واسرافيل فاطرَ السموات
والارض عالمَ الغيب والشهادة انتَ تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهدني لما اختُلِفَ فيه من الحقّ باذنك انّك تهدي
من تشاءُ الى صراطٍ مستقيم وقال رسول الله صلعم من تعارَّ من الليل
فقال لا اله الّا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمدُ وهو
على كلّ شيءٍ قديرٌ وسبحانَ الله والحمدُ لله ولا اله الّا الله والله
اكبرُ ولا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله العليّ العظيم ثمّ قال ربِّ اغفرْ لي او
قال ثمّ دعا استُجيبَ له فان توضّأ ثمّ صلّى قُبِلتْ صلوتُه من الحسان قالت
عائشة كان رسول الله صلعم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الّا
انتَ سبحانك اللهمّ استغفرك لذنبي واسئلك رحمتك اللهمّ زدني
علمًا ولا تُزِغْ قلبي بعد اذ هديتني وهبْ لي من لدنك رحمةً انّك
انتَ الوهّابُ عن معاذ بن جبلٍ عن النبي صلعم قال ما من مسلمٍ يبيتُ

على ذكر طاهر فتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه اياه
عن عايشة انما سئلت بم كان رسول الله صلعم يفتتح اذا هب من الليل
فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان
الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا
وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
عشرا ثم يفتتح الصلوة

باب التحريض على قيام الليل

من الصحاح قال رسول الله صلعم يعقد الشيطان على
قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة
فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب
النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي صلعم
من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال عبد الله
بن مسعود ذكر عند رسول الله صلعم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما
قام الى الصلوة قال بال الشيطان في اذنه قالت ام سلمة استيقظ

ليلة صح

رسول الله صلعم فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من
الخزاين وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد
ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وقال
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض
غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل ساعة لا
يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا
اعطاه اياه وذلك كل ليلة وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود
واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت عايشة
كان تعني رسول الله صلعم ينام اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة
الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول وثب
فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين
من الحسان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم عليكم بقيام

اللّيل فانّه دأب الصّالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربّكم ومكفرة للسيّئات
ومنهاة عن الاثم وقال رسول الله صلعم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل
اذا قام باللّيل يصلّي والقوم اذا صفّوا في الصّلوة والقوم اذا صفّوا
في قتال العدوّ وقال اقرب ما يكون الرّبّ من العبد في جوف اللّيل
الآخر فان استطعت ان تكون ممّن يذكر الله في تلك السّاعة
فكن صحيح وقال رحم الله رجلا قام من اللّيل فصلّى وايقظ امرأته فصلّت
فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من اللّيل فصلّت
وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة قال قيل
يا رسول الله ايّ الدّعاء اسمع قال جوف اللّيل الآخر ودبر الصّلوات
المكتوبات وقال انّ في الجنّة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدّها الله لمن الان الكلام واطعم الطّعام وتابع الصّيام وصلّى باللّيل
والنّاس نيام وفي رواية لمن طاب الكلام

باب القصد في العمل

من الصّحاح قال رسول الله صلعم يفطر من الشّهر حتّى نظنّ ان لا يصوم
منه ويصوم حتّى نظنّ ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من
اللّيل مصلّيا الا رأيته ولا نائما الا رأيته وقال رسول الله صلعم احبّ

الاعمال الى الله ادومها وان قلّ وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون
فانّ الله لا يملّ حتّى تملّوا وقال ليصلّ احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد اذا نعس احدكم وهو يصلّي فليرقد حتّى يذهب عنه
النّوم فانّ احدكم اذا صلّى وهو ناعس لا يدري لعلّه يستغفر فيسبّ
نفسه وقال انّ الدّين يسر ولن يشادّ الدّين احد الا غلبه فسدّدوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والرّوحة وشيء من
الدّلجة وقال من نام عن حزبه وعن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر
وصلوة الظّهر كتب له كانّما قرأه من اللّيل وقال صلّ قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب وقال من صلّى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن
صلّى نائما فله نصف اجر القاعد من الحسان من اوى الى فراشه
طاهرا يذكر الله حتّى يدركه النّعاس لم ينقلب ساعة من ليل يسأل
الله شيئا من خير الدّنيا والآخرة الا اعطاه ايّاه وقال عجب ربّنا
من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبّه واهله الى صلوته
فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من
بين حبّه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا ممّا عندي

ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له
في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى
عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اهريق دمه

باب الوتر

من الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى
ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وقال الوتر ركعة من اخر الليل وقالت
عايشة كان رسول الله صلعم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من
ذلك بخمس لا يجلس في شي الا في اخرها عن سعد بن هشام قال
انطلقت الى عايشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله
صلعم قالت الست تقرا القران قلت بلى قالت فان خلق النبي صلعم
كان القران قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلعم قالت
كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من
الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة
فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم
يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي

ركعتين

ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما
اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في
الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلعم اذا صلى صلوة احب
ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل
صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله قرا القران كله في
ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلعم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وعنه
عن النبي صلعم بادروا الصبح بالوتر عن جابر قال قال رسول الله
صلعم من خاف ان لا يقوم اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان
يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلوة اخر الليل مشهودة وذلك
افضل وقالت عايشة من كل الليل اوتر رسول الله صلعم من
اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر قال ابو هريرة
اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر
قبل ان انام من الحسان عن غضيف بن الحارث قال قلت لعايشة
ارايت رسول الله صلعم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره

اخبرني

قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره فقلت الحمد
لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في
آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره قلت الحمد لله
الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت
قالت ربما جهر وربما خفت فقلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل
في الامر سعة وسئلت عائشة بكم كان رسول الله صلعم يوتر قالت
كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث
ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلث عشر وعن ابي ايوب
قال رسول الله صلعم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس
فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل وقال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن
وعن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلعم فقال ان
الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين
صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام عن وتره فليصل
اذا اصبح وسئلت عائشة باي شيء يوتر رسول الله صلعم قالت كان يقرأ
في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وعن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلعم كلمات اقولهن في قنوت
الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
وعن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلعم اذا سلم في الوتر قال
سبحان الملك القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته
وعن علي ان رسول الله صلعم كان يقول في آخر وتره اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت

من الصحاح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو
لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
سنين كسني يوسف فاجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوة الفجر اللهم العن فلانا
وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
الآية وقال عاصم الاحول سألت انس بن مالك عن القنوت
في الصلوة كان قبل او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلعم
بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون
رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلعم بعد الركوع شهرا يدعوا
عليهم من الحسان قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم شهرا
متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا
قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعوا على احياء من بني
سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن انس
ان النبي صلعم قنت شهرا ثم تركه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت
لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلعم وابي بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم هاهنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا
يقنتون قال اي بني محدث

باب قيام شهر رمضان

من الصحاح قال زيد بن ثابت ان النبي صلعم اتخذ حجرة في المسجد من حصير
فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه
قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من
صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
وقال ابو هريرة كان رسول الله صلعم يرغب في قيام رمضان
من غير ان يامرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلعم والامر
على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة
عمر وقال رسول الله صلعم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده
فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته
خيرا من الحسان قال ابو ذر صمنا مع رسول الله صلعم
فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب
ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا

قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف
حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم حتى بقي ثلث فلما كانت
الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان
يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عايشة
عن النبي صلعم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب ضعف عن زيد
بن ثابت ان النبي صلعم قال صلوة المرء في بيته افضل من صلوته
في مسجدي هذا الا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح عن ام هانئ قالت ان النبي صلعم دخل بيتها يوم فتح
مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها
غير انه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة سالت
عايشة كم كان رسول الله صلعم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات
ويزيد ما شاء الله عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف

صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى وقال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال من الحساب
قال رسول الله صلعم عن الله تعالى انه قال ابن ادم اركع لي اربع
ركعات من اول النهار اكفك اخره وقال في الانسان ثلثمائة
وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة
قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها
والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك وقال
من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة
غريب وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح
حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان
كانت اكثر من زبد البحر

باب التطوع

من الصحاح قال النبي صلعم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني
بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في
ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان

أملى وقال جابر كان رسول الله صلعم يعلمنا الاستخارة في الامور
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به من الحسان
قال علي حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله
صلعم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله الا غفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية قال حذيفة كان رسول الله
صلعم اذا حزبه امر صلى عن بريدة قال اصبح رسول الله صلعم فدعا
بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت

خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت
ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله
علي ركعتين فقال رسول الله صلعم بهما عن عبد الله بن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلعم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من
بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله
وليصل على النبي صلعم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع
لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا
الا قضيتها يا ارحم الراحمين غريب

صلوة التسبيح

عن ابن عباس ان النبي صلعم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه
الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره خطاه وعمده صغيره وكبيره
سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا
ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها
عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس
وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة
فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم
تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم
القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت
فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تعالى انظروا
هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة
ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم يوخذ
الاعمال على حسب ذلك وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم ما
اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر
على راس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج
منه يعني القران

باب صلوة المسافر

من الصحاح قال انس ان النبي صلعم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر
بذي الحليفة ركعتين قال حارثة بن وهب الخزاعي صلى
بنا النبي صلعم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين قال يعلى
بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت
رسول الله صلعم فقال صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم
فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي صلعم من المدينة الى
مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له
اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا وقال ابن عباس اقام النبي صلعم
بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وقال حفص بن عاصم صحبت
ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس
فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت
مسبحا لاتممت صلوتي صحبت رسول الله صلعم فكان لا يزيد
في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك قال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر

اذا كان على ظهر سيرٍ ويجمع بين المغرب والعشاء ورواه ابن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان النبي صلعم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته من الحسان قالت عايشة كل ذلك قد فعل رسول الله قصر الصلوة واتم وقال عمران ابن حصين غزوت مع النبي صلعم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر وقال ابن عمر صليت مع النبي صلعم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلعم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان يرتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما عن انس ان رسول الله صلعم كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه عن جابر قال بعثني رسول الله صلعم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع

باب الجمعة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي رواية نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وفي رواية نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسئل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها

مسلم قائم يصلي يسأل قال ابو موسى سمعت رسول الله صلعم يقول هي
ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة من الحسان عن ابي هريرة
قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم
الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين
تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
شيئا الا اعطاه اياه وقال ابو هريرة لقيت عبد الله بن
سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة
هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة كيف تكون
آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلعم لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن
سلام الم يقل رسول الله صلعم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة
فهو في الصلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك وعن انس عن النبي
صلعم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى

غيبوبة الشمس وقال صلعم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي
من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول بليت فقال
ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس
ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن
يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء
الا اعاذه منه غريب وروي عن ابي سعيد الخدري انه قال سألت
رسول الله صلعم عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال اني كنت
اعلمتها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر

باب وجوبها

من الصحاح قال رسول الله صلعم لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
الغافلين من الحسان عن ابي الجعد الضمري ان رسول الله

قال صلعم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وقال من ترك

الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلعم قال الجمعة على من سمع النداء

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله

ضعيف وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي او

مملوك

باب التنظيف والتبكير

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر

ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته

ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا

تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية

وفضل ثلثة ايام وقال من مس الحصى فقد لغا وقال اذا كان يوم

الجمعة وقفت الملئكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول

ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم

كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون

الذكر وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب

فقد لغوت وقال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده

فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه ابن عمر من الحسان

قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من

طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم

صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته

كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها وقال من غسل

يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام

واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها

رواه اوس بن اوس وقال ما على احدكم ان وجد ان يتخذ

ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال احضروا الذكر

وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة

وان دخلها وقال من تخطى رقاب الناس اتخذ جسرا الى جهنم غريب

عن معاذ بن انس ان رسول الله صلعم نهى عن الحبوة يوم الجمعة

والامام يخطب وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه

ذلك رواه ابن عمر

باب الخطبة والصلوة

من الصحاح عن انس ان النبي صلعم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس
وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال
انس كان النبي صلعم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد
الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وقال السايب بن يزيد كان
النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول
الله وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث
على الزوراء وقال جابر بن سمرة كان للنبي صلعم خطبتان يجلس بينهما يقرا
القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا
وقال عمار سمعت رسول الله صلعم يقول ان طول صلوة الرجل
وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة
وان من البيان سحرا وقال جابر كان رسول الله صلعم اذا خطب
احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن
بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه
سمعت النبي صلعم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك

وقالت ام هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقران
المجيد الا على لسان رسول الله صلعم يقرأها كل جمعة على
المنبر اذا خطب الناس عن عمرو بن حريث ان النبي صلعم خطب
وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر
قال قال رسول الله صلعم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب
فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة من
الحسان عن ابن عمر قال كان النبي صلعم يخطب خطبتين كان
يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب
ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلعم اذا استوى على المنبر استقبلناه
بوجوهنا ضعيف

باب صلوة الخوف

من الصحاح عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت
مع رسول الله صلعم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام
رسول الله صلعم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على

العدو وركع رسول الله صلعم بمن معه وسجد سجدتين ثم
مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤوا فركع رسول الله صلعم بهم ركعة وسجد
سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
ورواه نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فان كان خوف هو أشد
من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة
أو غير مستقبليها قال نافع لا أرى عبد الله ذكر ذلك إلا عن
رسول الله صلعم عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات
عمن صلى مع رسول الله صلعم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف
أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه
ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه
العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلوته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم ورواه القاسم
عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلعم قال جابر
أقبلنا مع رسول الله صلعم حتى إذا كنا بذات الرقاع فنودي
بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى

ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات
وللقوم ركعتان عن جابر قال صلى رسول الله صلعم صلوة الخوف
فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلعم
وكبرنا جميعا ثم ركع فركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع
فرفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلعم السجود
وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم
قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلعم
وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا
ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في
الركعة الأولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي
صلعم السجود والصف الذي يليه انحدر المؤخر بالسجود فسجدوا
ثم سلم النبي صلعم وسلمنا جميعا من الحسان عن جابر أن النبي
صلعم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة
ركعتين ثم سلم ثم جاء بطائفة أخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيدين من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي صلعم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلعم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسئل ابن عباس شهدت مع رسول الله صلعم العيد قال نعم خرج رسول الله صلعم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته وقال ابن عباس ان النبي صلعم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين

ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقالت عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلعم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلعم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال انس ان النبي صلعم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا وقال جابر كان النبي صلعم اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال البراء خطبنا النبي صلعم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء وقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله وقال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين

المسلمين وقال ابن عمر كان رسول الله صلعم يذبح وينحر بالمصلى
من الحسان قال انس قدم النبي صلعم المدينة ولهم يومان يلعبون
فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية
فقال رسول الله صلعم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم
الفطر وقال بريدة كان النبي صلعم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا
يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان
النبي صلعم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة
خمسا قبل القراءة وروى مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبي
صلعم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا
وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل ابو موسى كيف كان
رسول الله صلعم يكبر في الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعا تكبيره
على الجنائز عن البراء ان النبي صلعم نوول يوم العيد قوسا فخطب
عليه وروى مرسلا ان النبي صلعم كان اذا خطب يعتمد على عنزته
اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع النبي صلعم في يوم عيد فبدا بالصلوة
قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكيا

على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على
طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله
ووعظهن وذكرهن وعن ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم عيد
فصلى النبي صلعم صلوة العيد في المسجد وروى ان رسول
الله صلعم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحى
واخر الفطر وذكر الناس وروى عن ابي عمير بن انس عن
عمومة له من اصحاب النبي صلعم ان ركبا جاءوا الى النبي صلعم
يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا
اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم فصل في الاضحية من الصحاح عن انس
قال ضحى رسول الله صلعم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى
وكبر قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول باسم الله والله
اكبر وعن عائشة ان رسول الله صلعم امر بكبش اقرن يطأ في
سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به قال
يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها
واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد

وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وعن جابر قال رسول الله صلعم
لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن
عن عقبة بن عامر ان النبي صلعم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا
فبقي عتود فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني
جذع قال ضح به وقال ابن عمر كان رسول الله صلعم يذبح
وينحر بالمصلى وعن جابر ان النبي صلعم قال البقرة عن سبعة والجزور
عن سبعة وقال رسول الله صلعم اذا دخل العشر واراد بعضكم
ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن
شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة
واراد ان يضحي فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره وقال
من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد
في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء
من الحسان عن جابر قال ذبح النبي صلعم يوم الذبح كبشين اقرنين
املحين موجوئين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات

والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله
الله اكبر وروي انه ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني
وعمن لم يضح من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين
فقال ان رسول الله اوصاني ان اضحي عنه وعن علي قال
امرنا رسول الله صلعم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي
بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي قال نهى رسول
الله صلعم ان نضحي باعضب القرن والاذن وعن البراء بن عازب
ان رسول الله صلعم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده اربعا
العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين
مرضها والعجفاء التي لا تنقي وعن ابي سعيد قال كان رسول الله صلعم
يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد
وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله صلعم يقول ان الجذع يوفي
مما يوفي منه الثني وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول

نعمت الاضحية الجذع من الضأن عن ابن عباس قال كنا مع رسول
الله صلعم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة
غريب عن عايشة عن النبي صلعم قال ما عمل يوم النحر احب الى الله من
هراقة الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها
انفسنا ويروى انه قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها
من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل
ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

من الصحاح عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا فرع ولا عتيرة قال الفرع
اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في
رجب من الحسان عن مخنف بن سليم انه شهد النبي صلعم يخطب
يوم عرفة قال على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة ضعيف
ومنسوخ

باب صلوة الخسوف

من الصحاح قالت
عايشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلعم فبعث مناديا
الصلوة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين
واربع سجدات قالت عايشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا
قط كان اطول منه وعن عايشة قالت جهر النبي صلعم في صلوة الخسوف
بقراءته متفق عليه عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول الله
صلعم فصلى رسول الله صلعم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من
سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد
تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا
يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فاذكروا
الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا
ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا
ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم

منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء فقالوا لم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان
ولو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت
منك خيرا قط وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد
فأطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا
يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله
وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير
من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وعن أبي موسى قال خسفت الشمس
فقام النبي صلعم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى
بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات
التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله
بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه
واستغفاره وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول

الله صلعم يوم مات إبراهيم ابن النبي صلعم فصلى بالناس ست ركعات
بأربع سجدات وروى عن علي عن رسول الله صلعم ثماني ركعات في أربع
سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حيوة رسول الله
صلعم فأتيته وهو قائم في الصلوة رافعا يديه فجعل يسبح ويهلل
ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين
وصلى ركعتين وقالت أسماء بنت أبي بكر الصديق أمر النبي صلعم
بالعتاقة في كسوف الشمس من الحسان عن سمرة بن جندب
قال صلى بنا النبي صلعم في كسوف لا نسمع له صوتا وقال عكرمة قيل
لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلعم فخر ساجدا فقيل
له أتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلعم إذا رأيتم
آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلعم

فصل في سجود الشكر

من الصحاح عن أبي بكرة
أن النبي صلعم كان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله
غريب وروى أن النبي صلعم رأى نغاشيا فسجد شكرا لله غريب
عن عامر ابن سعد عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلعم من مكة

تريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله
ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة
ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
فقال اني سألت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت
ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت
ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي (د)

باب الاستسقاء

من الصحاح عن عبد الله بن زيد
قال خرج رسول الله صلعم بالناس الى المصلى ليستسقي فصلى
بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعوا ورفع
يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه وعن انس ان النبي صلعم استسقى
فاشار بظهر كفيه الى السماء وقالت عائشة ان رسول الله
صلعم كان اذا رأى المطر قال صيبا نافعا وقال انس اصابنا ونحن
مع رسول الله صلعم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر
فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه
من الحسان عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلعم الى المصلى
فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه
الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن
ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي صلعم وعليه خميصة له
سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت
قلبها على عاتقه وعن عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي صلعم (د)
يستسقي عند احجار الزيت قائما يدعوا رافعا يديه قبل
وجهه لا يجاوز بهما رأسه وقال ابن عباس خرج النبي صلعم يعني
في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا
متضرعا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلعم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وعن جابر بن عبد الله قال
رأيت رسول الله صلعم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا

مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت عليهم السماء

فصل من الصحاح قال رسول الله نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور وقالت عايشة ما رايت رسول الله
صلعم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى
غيما او ريحا عرفت في وجهه وقالت كان النبي صلعم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا
تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت
سري عنه فعرفت ذلك عايشة فسألته فقال لعله يا عايشة
كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا وفي رواية ويقول اذا راى المطر رحمة
وقال رسول الله مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الاية وقال ليست السنة بان لا تمطروا ولكن
السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيا من

الحسان عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول الريح
من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا
الله من خيرها وعوذوا به من شرها وعن ابن عباس ان رجلا
لعن الريح عند النبي صلعم فقال لا تلعن الريح فانها مأمورة وانه
من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه غريب عن
ابي بن كعب قال رسول الله صلعم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم
ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما
فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به عن ابن عباس قال ما هبت ريح قط
الا جثى النبي صلعم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب
الله عز وجل فارسلنا عليهم ريحا صرصرا انا ارسلنا عليهم الريح
العقيم وقال وارسلنا الرياح مبشرات عن عايشة قالت كان
النبي صلعم اذا ابصر ناشيا من السماء ترك عمله واستقبله
وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله تعالى حمد الله
وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا عن ابن عمر ان رسول الله صلعم

كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب

كتاب الجنايز باب عيادة المريض

من الصحاح قال رسول الله صلعم اطعموا الجايع وعودوا المريض وفكوا العاني وقال حق المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقال البراء بن عازب امرنا النبي صلعم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة وقال رسول الله صلعم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم

لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع وقال ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي وقال ابن عباس ان النبي صلعم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال فنعم اذا وقالت عايشة كان رسول الله صلعم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت عايشة كان اذا
اشتكى الانسان الشي منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلعم
باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا
باذن ربنا وعن عايشة كان النبي صلعم اذا اشتكى نفث على نفسه
بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه
كنت انفث عليه بالمعوذات التي ينفث وامسح بيد النبي صلعم
ويروى كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات
وعن عثمان بن ابي العاص انه شكا الى النبي صلعم وجعا يجده
في جسده فقال له رسول الله صلعم ضع يدك على الذي يألم
من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب
الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي
صلعم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل
شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله
ارقيك وعن ابن عباس قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين ويقول

ان اباكما يعني ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها اسمعيل واسحق
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة وقال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب
منه وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم
ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله بها من خطاياه وقال اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قيل ذلك لان لك اجرين قال اجل ثم قال ما من مسلم
يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط
الشجرة ورقها وقالت عايشة ما رايت احدا الوجع عليه
اشد من رسول الله صلعم وقالت مات النبي صلعم بين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلعم
وقال النبي صلعم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيئها
الرياح تصرعها مرة وتعدلها مرة حتى ياتيه اجله ومثل المنافق
مثل الارزة المجذية لا يصيبها شي حتى يكون انجعافها مرة
واحدة وقال مثل المومن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال

المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الشجرة الارزة لا
تهتز حتى تستحصد وقال جابر دخل رسول الله صلعم على ام
السايب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها
فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب
الكير خبث الحديد وقال رسول الله صلعم اذا مرض العبد
او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وقال
شهادة كل مسلم وقال الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في
سبيل الله وقال ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له الا كان له مثل اجر شهيد وقال الطاعون رجز
ارسل على طايفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه

من الحسان عن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا
يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان
له خريف في الجنة وقال زيد بن ارقم عادني النبي صلعم من
وجع كان بعيني عن انس قال قال رسول الله صلعم من توضأ
فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم
مسيرة ستين خريفا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما من
مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله
عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها
ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق
نعار ومن شر حر النار غريب عن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلعم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر

لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من
رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلعم اذا جاء الرجل يعود مريضا
فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي الى جنازة وسئلت
عايشة عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت
سالت رسول الله صلعم فقال هذه معاتبة الله العبد بما
يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه
فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما
يخرج التبر الاحمر من الكير عن ابي موسى ان رسول الله صلعم
قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما
يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وقال رسول الله صلعم ان العبد اذا كان على طريقة
حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل
عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وفي رواية فان

غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة
سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد
وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت
بجمع شهيدة وسئل النبي صلعم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء
ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان
في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة هون
عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب صحيح
وقالت عايشة ما اغبط احدا بهون موت بعد الذي
رايت من شدة موت رسول الله صلعم وقالت رايت النبي
صلعم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات
الموت وقال صلعم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في
الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى
يوافيه يوم القيمة وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله

عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن
سخط فله السخط وقال لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في
نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة صح
وقال ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها
بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك
حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى وقال
مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته
المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب وقال يود اهل
العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض غريب عن عامر الرام
قال سمعت رسول الله صلعم ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم
عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما
يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله
اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله اذا دخلتم على المريض فنفسوا

له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه غريب
وقال من قتله بطنه لم يعذب في قبره غريب

باب تمني الموت وذكره

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يتمنى احدكم
الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله
ان يستعتب وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل
ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن
عمره الا خيرا وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي برويه انس عن عبادة بن
الصامت عن النبي صلعم قال من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء
الله فقالت عائشة انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن
المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس
شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه

وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال
ابو قتادة ان رسول الله صلعم مر عليه بجنازة فقال مستريح
او مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه
قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة
الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب
وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلعم بمنكبي فقال كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا
امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء
وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك عن جابر عن
رسول الله صلعم قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
من الحسان عن معاذ قال قال رسول الله صلعم ان شئتم انبأتكم
ما اول ما يقول الله للمومنين يوم القيمة وما اول ما يقولون
له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمومنين هل
احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا

عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال
اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت عن ابن مسعود ان
النبي صلعم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء
قالوا انا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى
من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ
البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة
ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق
الحياء غريب وقال تحفة المومن الموت وقال المومن
يموت بعرق الجبين رواه بريدة ويروى موت الفجاة
اخذة الاسف وعن انس قال دخل النبي صلعم على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول
الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلعم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو
وامنه مما يخاف غريب

باب ما يقال عند من حضره الموت

من الصحاح عن ابي سعيد

الخدري قال قال رسول الله صلعم لقنوا موتاكم لا اله الا الله
وقال اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون وقالت ام سلمة قال رسول الله
صلعم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا
لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة
قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله صلعم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله وقالت دخل
رسول الله صلعم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال
ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا
تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له
في قبره ونور له فيه وقالت عايشة ان رسول الله صلعم حين توفي
سجي ببرد حبرة من الحسان عن معاذ قال رسول الله صلعم من كان
اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة عن معقل بن يسار
عن رسول الله صلعم قال اقروا على موتاكم يس وقالت عايشة
ان رسول الله صلعم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو
يبكي حتى سال دموع النبي صلعم على وجه عثمان وقالت ان ابا بكر
قبل النبي صلعم بعد موته عن الحصين بن وحوح ان طلحة بن
البراء مرض فاتاه النبي صلعم يعوده اني لا ارى طلحة الا قد
حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة
مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه

من الصحاح قالت ام عطية دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها
وترا ثلثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في الاخرة
كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا
حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية ابدأن بميامنها
ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة
قرون فالقيناها خلفها وقالت عايشة ان رسول الله

نوع من برود اليمانية

ليس المراد بهذا الكفن بل السنة ان يسجى من حين الموت الى حين الغسل بثوب خفيف

اعلم ان غسل الميت من فروض الكفايات وكذلك تكفينه والصلوة عليه ودفنه والجهاد ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقضاء بين المسلمين وحفظ جميع القران وتعلم العلم الى ان يبلغ الرجل درجة الفتوى وتعليمه واقامة الحج ... ودفع الضرر عن المسلمين

صلعم كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف
ليس فيها قميص ولا عمامة وعن جابر قال قال النبي صلعم اذا كفن
احدكم اخاه فليحسن كفنه وقال خباب بن الارت قتل مصعب
بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا
غطينا رجليه خرج راسه واذا غطينا راسه خرج رجلاه
فقال رسول الله صلعم غطوها مما يلي راسه واجعلوا على
رجليه من الاذخر وقال عبد الله بن عباس ان رجلا كان
مع النبي صلعم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلعم
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب
ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا من الحسان
قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا
فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو
البصر صحح عن علي ان رسول الله صلعم قال لا تغالوا لي
الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي سعيد الخدري انه
لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت
رسول الله صلعم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعن عبادة
بن الصامت عن رسول الله صلعم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش
الاقرن عن ابن عباس قال امر رسول الله صلعم بقتلى احد ان ينزع عنهم
الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

باب المشي مع الجنازة والصلوة عليها

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي
الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رويه ابو سعيد الخدري
وعنه ايضا قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع
وقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا روية جابر وروى
عن علي انه قال كان رسول الله صلعم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتبع جنازة مسلم
ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع

الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى ثم رجع قبل
ان يدفن فانه يرجع بقيراط عن ابي هريرة ان النبي صلعم
نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم المصلى
فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروى ان زيد بن ارقم كبر
على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلعم يكبرها وروى
ان ابن عباس صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال لتعلموا
انها سنة وقال عوف بن مالك صلى رسول الله صلعم على جنازة
فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه
واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس وابدل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر
وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وقالت
عايشة صلى رسول الله صلعم على ابني بيضاء في المسجد
سهيل واخيه وقال سمرة بن جندب صليت وراء رسول

الله صلعم على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن عباس
مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا
البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل
فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه
وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد يقم
المسجد فمات فاتى يعني رسول الله صلعم قبره فصلى عليه
ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها
لهم بصلوتي عليهم وقال ما من مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا
شفعهم الله فيه وقال ما من ميت يصلي عليه امة من
المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه
وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلعم
وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر فما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت
له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم

تشهد الله في الارض وفي رواية المؤمنون شهداء الله
في الارض وقال عمر قال النبي صلعم ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نسئله عن الواحد قال رسول الله صلعم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وعن جابر
ان النبي صلعم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد
ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه
في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر بن سمرة
اتي النبي صلعم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة
ابن ابي الدحداح ونحن نمشي حوله من الحسان عن المغيرة بن
شعبة قال انه رفعه الى النبي صلعم قال الراكب يسير خلف الجنازة
والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها
قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة
والرحمة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول

قال رضي ... سالم بن عبد الله بن عمر ... عنهم ...

الله صلعم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ورواه بعضهم
مرسلا وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم انه قال الجنازة
متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول وقال من تبع جنازة
وحملها ثلث مرات فقد قضى عليه ما عليه من حقها غريب عن ابي
هريرة عن النبي صلعم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء
وروي ان النبي صلعم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين
وروي عن ثوبان قال خرجنا مع رسول الله صلعم في جنازة
فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على
اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم على ثوبان
وعن ابن عباس ان النبي صلعم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب
وعن ابي هريرة كان النبي صلعم اذا صلى على الجنازة قال اللهم
اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام
ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول

وبهذا قال الشافعي والحمل بين العمودين ان يحمل الجنازة ثلثة واحد يقف من قدام الجنازة بين العمودين واثنان يقفان خلف الجنازة ...

الله صلعم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان
فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر
وعذاب النار وانت اهل الوفا والحق اللهم اغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلعم اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم عن انس انه صلى على جنازة رجل
فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة فقام عند حيال
وسط السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلعم قام على
الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

من الصحاح قال سعد بن ابي
وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا
كما صنع برسول الله صلعم وقال ابن عباس جعل في قبر
رسول الله صلعم قطيفة حمراء وعن سفيان التمار انه راى
قبر النبي صلعم مسنما وقال علي لابي الهياج الاسدي الا
ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلعم ان لا تدع تمثالا
الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وقال جابر نهى رسول الله
صلعم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه
عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلعم لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها وقال لان يجلس احدكم على
جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على
قبر يرويه ابو هريرة من الحسان قال عروة كان بالمدينة
رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا
عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلعم عن ابن عباس
قال رسول الله صلعم اللحد لنا والشق لغيرنا عن هشام بن
عامر ان النبي صلعم قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا
واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا
اكثرهم قرانا وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي
لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلعم ردوا
القتلى الى مضاجعها عن عكرمة عن ابن عباس قال سل
رسول الله صلعم من قبل راسه وعن عطاء عن ابن عباس
ان النبي صلعم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة

وقال رحمك الله ان كنت لاوّاها تلاء للقران اسناده
ضعيف وعن ابن عمر ان النبي صلعم كان اذا ادخل الميت
القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية
وعلى سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان
النبي صلعم حثا على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه
رش على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء مرسل
وقال جابر نهى رسول الله صلعم ان تجصص القبور وان
يكتب عليها وان توطأ وقال جابر رش قبر النبي صلعم
وكان الذي رش الماء على قبره بلال ابن رباح بقربة بدأ
من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وعن المطلب قال
لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي صلعم ان ناتيه
بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي صلعم وحسر عن ذراعيه
وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها قبر اخي
وادفن اليه من مات من اهلي وقال القسم بن محمد دخلت
على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي صلعم فكشفت

لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء
العرصة الحمراء وقال البراء بن عازب خرجنا مع رسول
الله صلعم في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل
القبلة وجلسنا معه وعن عايشة ان رسول الله صلعم
قال كسر عظم الميت ككسره حيا

باب البكاء على الميت

من الصحاح قال انس دخلنا مع رسول الله صلعم على ابي
سيف القين وكان ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله صلعم
ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم
يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلعم تذرفان فقال
له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن
عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك
يا ابرهيم لمحزونون وقال اسامة بن زيد ارسلت ابنة
رسول الله صلعم ان ابنا لي قبض فائتنا فارسل يقرئ السلام
ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى

فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينها
فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع الى رسول الله
صلعم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد
يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله
بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فأتاه النبي صلعم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجده في غاشية فبكى
النبي صلعم فلما رأى القوم بكاء النبي صلعم بكوا فقال الا تسمعون
ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن
يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب الخدود وشق
الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية انا بريء ممن حلق
وسلق وخرق وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا
يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب

والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب
قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب وقال انس مر النبي صلعم بامرأة تبكي
عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك
لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلعم فأتت
باب النبي صلعم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك
فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وعن علي قال خرج
رسول الله صلعم في جنازة فرأى نسوة فقال ارجعن
مأزورات غير مأجورات وقال رسول الله صلعم
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم
وقال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من
الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة او
اثنين يا رسول الله قال او اثنين وفي رواية ثلاثة لم
يبلغوا الحنث وقال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي
جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا

الجنة من الخسار عن ابى سعيد الخدرى قال لعن رسول
الله صلعم النائحة والمستمعة وقال رسول الله صلعم عجب
للمومن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة
حمد الله وصبر فالمومن يوجر فى كل امره حتى فى اللقمة
يرفعها الى فى امراته عن انس قال قال رسول الله صلعم ما من
مومن الا وله بابان من السماء باب يصعد منه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت
عليهم السماء والارض عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من
كان له فرطان من امتى ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة
فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة
فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتى لن
يصابوا بمثلى غريب وقال عليه السلام اذا مات ولد
العبد قال الله لملئكته اقبضتم ولد عبدى فيقولون نعم
فيقول اقبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال
عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدى

بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد وقال من عزى مصابا
فله مثل اجره عن ابى برزة قال قال رسول الله صلعم
من عزى ثكلى كسى بردا فى الجنة غريب وروى انه
لما جاء نعى جعفر بن ابى طالب قال النبى صلعم اصنعوا
لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور

من الصحاح عن بريدة قال قال رسول الله صلعم نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحى
فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا
فى سقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
وقال ابو هريرة زار النبى صلعم قبر امه فبكى وابكى من
حوله فقال استاذنت ربى فى ان استغفر لها فلم يوذن
لى واستاذنته فى ان ازور قبرها فاذن لى فزوروا
القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان النبى صلعم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسال الله

لنا ولكم العافية من الحسان عن ابن عباس قال مر رسول
الله صلعم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكوة

من الصحاح عن ابن عباس
ان رسول الله صلعم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي
قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة
فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة
توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك
فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي
منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار
فاحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره

كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار ولا صاحب ابل لا يودي منها حقها
ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة
بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا
واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه
اخراها رد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودي
منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا
يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء
تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه اخراها
رد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار وقال والخيل ثلثة لرجل اجر ولرجل ستر

وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها
في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات
ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت
منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له واما
الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس
حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر واما الذي
هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلعم عن الحمر فقال
ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمتيه

يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن
الذين يبخلون الآية وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال
ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها
الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطأه
باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخريها ردت
عليه اوليها حتى يقضى بين الناس وقال رسول الله
صلعم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض
وقال عبد الله بن ابي اوفى كان النبي صلعم اذا اتاه قوم
بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته
فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وفي رواية اذا اتى
الرجل النبي صلعم بصدقته قال اللهم صل عليه وبعث رسول
الله صلعم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد
بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلعم ما ينقم ابن
جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد
فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في

في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر
أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه وعن أبي حميد الساعدي
قال استعمل رسول الله صلعم رجلاً من الأزد يقال له
ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا
أهدي لي فخطب النبي صلعم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد فإني أستعمل رجالاً منكم على أمور مما ولاني
الله فيأتي أحدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت
لي فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى
له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا
جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيراً له رغاء
أو بقر له خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة
إبطيه اللهم هل بلغت ثلاثاً وقال من استعملناه منكم على
عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة
من الحسان عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية
والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين

فقالوا يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال الله
ما فرض الزكوة لتطيب ما بقي من أموالكم فكبر عمر ثم قال
ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها
سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته وقال
سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا
بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا
فعليها فأرضوهم فإن تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي
رواية أرضوا مصدقيكم فقالوا يا رسول الله وإن ظلمونا
فقال أرضوا مصدقيكم وإن ظلمتم وقال بشير بن
الخصاصية قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا
أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا وقال
رسول الله صلعم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل
الله حتى يرجع إلى بيته وقال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ
صدقاتهم إلا في دورهم وعن ابن عمر عن النبي صلعم استفاد
مالاً فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على

ابن عمر عن علي قال العباس رسول الله صلعم في تعجيل
صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال من ولي يتيما له مال
فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف

باب ما يجب فيه الزكوة

من الصحاح قال
رسول الله صلعم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر
صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة
وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وقال
ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان
ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول
الله صلعم والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من
المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من
الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى
خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة
وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى
فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الجمل
فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها
جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى
عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا
زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت
لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع
من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا
بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل
صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا
له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة

وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذ[عة]
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون
فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين
درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست
عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه
بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن
بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده
ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة
الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة
شاة فاذا زادت على مائة وعشرين الى مائتين ففيها شا[تان]

[فا]ذا زادت على مائتين ففيها ثلث شياه فاذا زادت
على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل
ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها شيء
الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من
خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة
ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها
شيء الا ان يشاء ربها وعن عبد الله بن عمر عن النبي
صلعم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا
العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول الله
صلعم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس من الحسان عن علي قال رسول
الله صلعم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا
صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم فليس في

تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمس
دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين
شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة
فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلث
مائة فان زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة
فان لم يكن الا تسع وثلثين فليس عليك شيء وفي البقر
في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل
شيء عن معاذ ان النبي صلعم لما وجهه الى اليمن امره ان
يأخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل
اربعين مسنة وقال رسول الله المعتدي في الصدقة
كمانعها عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال ليس
في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق وعن
موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ ابن جبل
عن النبي صلعم انه انما امره ان يأخذ الصدقة من الحنطة
والشعير والزبيب والتمر مرسل عن عتاب بن اسيد

ان النبي صلعم قال في زكوة الكروم انما تخرص كما تخرص
النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة
النخل تمرا عن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول
الله صلعم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث
فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت عايشة
كان النبي صلعم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود
خيبر فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يوكل
منه عن ابن عمر قال قال رسول الله في العسل
في كل عشرة ازق زق وقال النبي صلعم يا معشر النساء
تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم
القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين
اتتا رسول الله صلعم وفي ايديهما سواران من ذهب
فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله سوارين من نار
قالتا لا قال فأديا زكوته ضعيف عن ام سلمة قالت
كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله

الكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكى فليس بكنز

سمرة بن جندب ان رسول الله صلعم كان يامرنا ان نخرج

الصدقة من الذى نعد للبيع وروى ربيعة عن غير

واحد ان رسول الله صلعم اقطع لبلال بن الحرث

المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك

المعادن لا يوخذ منها الا الزكوة الى اليوم

باب صدقة الفطر

من الصحاح عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلعم زكوة الفطر صاعا من تمر

او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى

والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل

خروج الناس الى الصلوة وقال ابو سعيد الخدرى كنا

نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او

صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب من الحسان

عن ابن عباس قال فى آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم

فرض رسول الله صلعم هذه الصدقة صاعا من تمر او

شعير او نصف صاع قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى

صغير او كبير وقال فرض رسول الله صلعم زكوة الفطر

طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح قال انس مر النبى صلعم بتمرة فى الطريق فقال لولا انى

اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة

اخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه

فقال النبى صلعم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا

لا ناكل الصدقة فقال ان هذه الصدقات انما هى اوساخ

الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وعن ابى هريرة

قال كان رسول الله صلعم اذا اتى بطعام سال عنه اهدية

ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان

قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وقالت عايشة كان

فى بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت

فى زوجها وقال رسول الله صلعم الولاء لمن اعتق ودخل

اى قدرها وبينها وهو مذهب بعض اهل الحجاز والبصرة وقيل بعض فرض زكوة
الزمها واوجبها وهو مذهب اكثر المالكية واهل العراق وفرق بعضهم فرض وفرض

رسول الله صلعم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن
ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة
قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عايشة كان رسول
الله صلعم يقبل الهدية ويثيب عليها لو دعيت الى كراع
لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وقال ليس المسكين
الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان
والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه
ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس
من الحسان عن ابي رافع ان رسول الله صلعم بعث رجلا
على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها
فانطلق الى النبي صلعم فساله فقال ان الصدقة لا
تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم وقال لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي ويروى لاحظ فيها لغني ولا
لقوي مكتسب وقال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة

لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتريها
بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى
المسكين للغني ويروى او ابن السبيل عن زياد بن
الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلعم فبايعته فاتاه
رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض
بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها
ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك

باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل

من الصحاح
عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول
الله صلعم اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك
بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل
تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى
يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل
اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه

لقد أصابت فلانا فاقة فحلّت له المسألة حتى يصيب قواما
من عيش أو سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة
سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال من سأل الناس أموالهم
تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر وقال ما يزال
الرجل يسأل الناس أموالهم حتى يأتي يوم القيمة ليس
في وجهه مزعة لحم وقال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا
يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره
فيبارك له فيما أعطيته وقال لأن يأخذ حبله فيأتي بحزمة
حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من
أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وقال حكيم بن حزام سألت
رسول الله صلعم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم
إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال
حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا

بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وقال اليد العليا خير من
اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
وقال أبو سعيد الخدري إن أناسا من الأنصار سألوا
رسول الله صلعم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه
فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير
فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا
وأوسع عليه من الصبر وقال عمر بن الخطاب كان النبي
صلعم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه
فتموله أو تصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير
مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك من الحسان
قال رسول الله صلعم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه
إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا وقال من
يسأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه
خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون

دنها او قيمتها من الذهب وقال من سأل وعنده ما يغنيه فانما
يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه
ويعشيه وفي رواية شبع يوم وليلة وقال من سأل منكم وله اوقية
او عدلها فقد سأل الحافا وقال ان المسألة لا تحل لغني ولا لذي
مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سأل
الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة
ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ويروى
ان المسألة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم
مفظع او لذي دم موجع وقال من اصابته فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما
بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية الامساك

من الصحاح قال رسول الله
صلعم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال
وعندي منه شئ الا شئ ارصده لدين وقال ما من يوم يصبح
فيه العباد الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا

ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال لاسماء انفقي
ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي
ما استطعت وقال قال الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق
عليك وقال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان
تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول وقال مثل
البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
قد اضطرت ايديهما الى ثديهما فجعل المتصدق كلما تصدق
بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت
واخذت كل حلقة بمكانها وقال تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان
يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت
بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها عن ابي هريرة
قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلعم وهو جالس في ظل الكعبة

فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة فقلت فداك
أبي وأمي من هم قال هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا
وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم من الحسان وقال السخي قريب من الله قريب
من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل
سخي أحب إلى الله من عابد بخيل وقال لأن يتصدق المرء في
حيوته بدرهم خير من أن يتصدق بمائة عند موته وقال
مثل الذي يتصدق عند موته أو يعتق كالذي يهدي إذا
شبع صحيح وقال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء
الخلق وقال لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً وقال
لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع

باب فضل الصدقة

من الصحاح قال رسول الله صلعم من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه

ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون
مثل الجبل وقال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً
بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله وقال
من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي
من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلوة
دعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من
باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر
ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى
أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من أصبح منكم اليوم صائماً
قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر
أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً قال أبو بكر أنا قال فمن عاد
منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلعم ما
اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة وقال اتقوا النار ولو

بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة
وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طليق وقال على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيديه
وينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال
فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيأمر بالمعروف
او بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة
وقال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته
فتحمله او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق
صدقة وقال خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة
مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما
او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة

فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال ان بكل
تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع
احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون
له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه فيها
وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر وقال نعم المنحة
اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء
وتروح باخر وقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا
فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له به صدقة
ويروى ما سرق منه له صدقة وقال غفر لامرأة مومسة
مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت
خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها
بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة
اجر وقال عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من
الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش

الارض وقال مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال
لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة
وقال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها
عن ظهر الطريق كانت تؤذي الناس عن ابي برزة
قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى
عن طريق المسلمين من الحسان وقال عبد الله بن سلام
لما قدم النبي صلعم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلعم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام
وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام قال رسول الله
ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال
الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وقال كل
معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه

طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وقال تبسمك في
وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن
المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك
صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك
الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة
وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة غريب
عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت
فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد
وقال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من
خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من
ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من
الرحيق المختوم وقال ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم
تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الاية وسئل رسول الله صلعم ما الشيء الذي لا يحل منعه
قال الماء قيل ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح وقال من احيا ارضا

مِنةٌ لله فيها أجر وما أكلت العافية منه فهو له صدقة

وقال من منح منحة ورِقٍ أو هدى زقاقًا أو سقى لبنًا كان له

كعدل رقبة أو نسمة وفي رواية كان له مثل عتق رقبة

عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم قال رأيت

رجلًا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول

الله قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل

عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت أنت

رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك

ضر فدعوته كشف عنك وإن أصابك عام سنة فدعوته

أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك

فدعوته ردها عليك قلت اعهد إلي قال لا تسبن

أحدًا فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة

قال ولا تحقرن شيئًا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت

منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك

إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال

الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ

شتمك أو عيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فإنما وبال

ذلك عليه وفي رواية فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه عن

عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلعم ما بقي منها قالت ما بقي

منها إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها صح من الله ما دام

منه عليه خرقة وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة

يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق

بصدقة بيمينه يخفيها أراه قال من شماله ورجل كان في سرية

فانهزم أصحابه فاستقبل العدو وعن أبي ذر عن النبي

صلعم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله وأما الذين

يحبهم الله فرجل أتى قومًا فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة

بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرًا لا يعلم

بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى

إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم

فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو

فانهزموا واقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين
يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم
عن انس عن النبي صلعم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد
فخلق الجبال فالقى عليها فاستقرت فعجبت الملئكة من
شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال
قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد
من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب فهل من خلقك شيء
اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه
يخفيها عن شماله غريب

باب افضل الصدقة

من الصحاح قال رسول الله صلعم خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى وابدأ بمن تعول وقال اذا انفق المسلم نفقة على
اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال دينار انفقته
في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت
به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك وقال افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله
ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله وقالت ام سلمة
يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما
هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم وعن زينب
امراة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبي صلعم
فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي
وكان رسول الله صلعم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا
بلال فقلنا له ائت رسول الله صلعم فاخبره ان امراتين
بالباب تسئلانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما
وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فسأله
فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امراة
عبد الله قال نعم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة
وقالت ميمونة بنت الحارث يا رسول الله اني اعتقت وليدتي

قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقالت
عايشة يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى
اقربهما منك بابا وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم اذا
طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك من الحسان
عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله صلعم اي الصدقة افضل
قال جهد المقل وابدا بمن تعول وقال الصدقة على المسكين
صدقة واحدة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
وقال ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلعم وقال عندي دينار
قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك
قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال
انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم عن ابن
عباس ان النبي صلعم قال الا اخبركم بخير الناس رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي
يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا
اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي به وقال رسول

١٢٠

الله صلعم لا تردوا السايل ولو بظلف محرق وقال من استعاذ
بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيونه
فادعوا له حتى تروا ان قد كافاتموه وقال لا يسال
بوجه الله الا الجنة

باب من الصحاح

قال رسول الله صلعم اذا انفقت المراة من طعام بيتها
غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره
بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر
بعض شيا وقال اذا انفقت المراة من كسب زوجها
من غير امره فلها نصف اجره وقال الخازن المسلم
الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه
فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين وقالت
عايشة ان رجلا قال للنبي صلعم ان امي افتلتت نفسها
واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت
عنها قال نعم من الحسان عن ابي امامة قال سمعت رسول

الله صلعم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امر
شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول
الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا سعد قال
لما بايع رسول الله صلعم النسا قالت امراة انا كل على
ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب
تاكلنه وتهدينه

باب لا يعود في الصد

من الصحاح قال عمر بن الخطاب حملت على فرس عتيق في
سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده واردت ان اشتريه
فسالت النبي صلعم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم
فان العايد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية
لا تعد في صدقتك فان العايد في صدقته كالعايد في
قيئه عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلعم اذ
اتته امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي
بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر

افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج
عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم

من الصحاح قال رسول الله صلعم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت
ابواب الرحمة وقال في الجنة ثمانية ابواب منها يسمى الريان
لا يدخله الا الصايمون وقال من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام
ليلة ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال كل
عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف قال الله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع
شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند
فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب
عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم

احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابّه احد او قاتله فليقل
اني امرؤ صائم من الحسان قال اذا كان اول ليلة من شهر
رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق
منها باب وينادي منادٍ يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر
اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة

باب رؤية الهلال

من الصحاح
قال رسول الله صلعم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا
تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية
وان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين وقال صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلثين وقال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال
الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني
مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين وقال شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة وقال لا يتقدمن احدكم رمضان
بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما
فليصم ذلك اليوم من الحسان قال اذا انتصف
شعبان فلا تصوموا وقال احصوا هلال شعبان لرمضان
وقالت ام سلمة ما رأيت النبي صلعم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان وقال عمار بن ياسر من صام اليوم
الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلعم عن ابن عباس قال
جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال اني رأيت الهلال يعني رمضان
فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا
رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا
غدا عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول
الله صلعم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه

فصل

من الصحاح قال رسول الله صلعم تسحروا
فان في السحور بركة وقال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل
الكتاب اكلة السحر وقال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

وقال اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت
الشمس فقد افطر الصايم وقال ابو هريرة نهى رسول الله
صلعم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا
رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني من
الحسان عن حفصة عن النبي صلعم قال من لم يجمع الصيام
قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال اذا
سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي
حاجته منه وقال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا
وقال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد
فليفطر على ماء فانه طهور وقال انس كان النبي صلعم يفطر
قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن فتميرات فان لم
تكن حسا حسوات من الماء غريب عن زيد بن خالد
قال رسول الله صلعم من فطر صايما او جهز غازيا
فله مثل اجره صحيح عن ابن عمر قال كان النبي صلعم اذا افطر
قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شا

الله عز وجل وروى ان النبي صلعم كان اذا افطر قال اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت

باب تنزيه الصوم

من الصحاح قال رسول الله صلعم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقالت
عايشة كان رسول الله صلعم يقبل ويباشر وهو صايم وكان
املككم لاربه وقالت كان يدركه الفجر في رمضان
وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم وقال ابن عباس
ان النبي صلعم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وقال رسول
الله صلعم من نسي وهو صايم فاكل او شرب فليتم صومه
فانما اطعمه الله وسقاه وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى
النبي صلعم فقال هلكت قال ما شانك قال وقعت على امراتي
في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين
متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال
لا اجد قال اجلس فجلس فاتى النبي صلعم بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا

فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك
من الحسان عن عايشة ان النبي صلعم كان يقبلها وهو
صايم ويمص لسانها عن ابي هريرة ان رجلا سال النبي
صلعم عن المباشرة للصايم فرخص له واتاه آخر فنهاه
فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب عن ابي
هريرة قال رسول الله من ذرعه القيء وهو صايم
فليس عليه القضاء ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف
وعن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول
الله صلعم قاء فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له
وضوءه وعن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلعم
ما لا احصي يتسوك وهو صايم وقال لقيط بن صبرة
قال لي رسول الله صلعم بالغ في الاستنشاق الا ان
تكون صايما وروى عن انس جاء رجل الى النبي صلعم قال
اشتكيت عيني افاكتحل وانا صايم قال نعم ضعيف وروى
لبعض اصحاب النبي صلعم قال لقد رايت النبي صلعم بالعرج يصب

على راسه الماء وهو صايم من العطش او من الحر
عن شداد بن اوس قال راى النبي صلعم رجلا يحتجم لثمان
عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم قال
الامام رضي الله عنه وتاوله بعض من رخص في الحجامة من
اهل العلم اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم
لانه لا يامن من ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم
وروى عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال من افطر يوما من
رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم
الدهر كله ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال كم من صايم
ليس له من صيامه الا الظماء وكم من قايم ليس له من
قيامه الا السهر

باب صوم المسافر

من الصحاح عن عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي
قال للنبي صلعم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان
شئت فصم وان شئت فافطر وقال ابو سعيد
الخدري غزونا مع رسول الله صلعم لست عشرة مضت

من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم
على المفطر ولا المفطر على الصائم وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا
صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر وقال انس كنا مع
النبي صلعم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في
يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية
وسقوا الركاب فقال رسول الله صلعم ذهب المفطرون
اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلعم من
المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه
ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى
جابر انه شرب بعد العصر من الحسان روى عن النبي صلعم
الله قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم
عن المسافر وعن المرضع وعن الحبلى وقال من كانت له حمولة
تأوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه

باب القضاء

من الصحاح قالت عايشة كان يكون علي الصوم من رمضان

فما استطيع ان اقضي الا في شعبان تعني الشغل بالنبي صلعم وقال
لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه وقالت
معاذة لعايشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة
قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء
الصلوة قالت عايشة ان رسول الله صلعم قال من مات وعليه
صوم رمضان صام عنه وليه من الحسان روي عن ابن عمر
عن النبي صلعم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم
عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع

من الصحاح قالت عايشة
كان رسول الله صلعم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله استكمل صيام شهر
قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان
كان يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية بل كان يصوم شعبان
كله وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطر
كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين

قال رسول الله له او لآخر اصمت من سرر شعبان قال لا
قال فاذا افطرت فصم يومين وقال افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وقال
ابن عباس ما رايت النبي صلعم يتحرى صيام يوم فضله على
غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر
رمضان وقال ابن عباس حين صام رسول الله يوم
عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه
اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقالت
الفضل بنت الحرث ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام النبي
صلعم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره
فشربه وقالت عائشة ما رايت رسول الله صلعم صائما في العشر
قط وعن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر
كله قال لا صام ولا افطر ثلث من كل شهر ورمضان الى
رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام

يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبلها
وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل
علي وسئلت عائشة اكان رسول الله صلعم يصوم كل شهر
ثلثة ايام فقالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن
يبالي من اي ايام الشهر يصوم وقال رسول الله صلعم من
صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر
وقال ابو سعيد الخدري نهى النبي صلعم عن صوم يوم الفطر
والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والاضحى وقال ايام
التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى وقال لا يصوم
احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده
وقال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا
تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في
صوم يصومه احدكم وقال من صام يوما في سبيل الله
بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله
بن عمرو بن العاص قال لي رسول الله صلعم يا عبد الله

الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول
الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك
حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان
لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام
صوم الدهر كله صم من كل شهر ثلثة واقرا القرآن في كل
شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم
صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال
مرة ولا تزد على ذلك عن الحسان قالت عايشة كان رسول
الله صلعم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال
رسول الله صلعم تعرض اعمال العباد يوم الاثنين والخميس
فاحب ان يعرض عملي وانا صايم وعن ابي ذر قال رسول
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة فصم
ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وعن عبد الله (بن مسعود) قال كان رسول الله
صلعم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر
يوم الجمعة وعن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يصوم

من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثا
والاربعاء والخميس وعن ام سلمة قالت كان رسول الله
صلعم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين
والخميس وعن مسلم القرشي قال سئل النبي صلعم عن صيام
الدهر فقال صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس
فاذا انت قد صمت الدهر عن ابي هريرة ان رسول
الله صلعم نهى عن صوم عرفة بعرفة وعن عبد الله بن بسر عن
اخته ان رسول الله صلعم قال لا تصوموا يوم السبت
الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود
شجرة فليمضغه وقال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد
له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال من صام
يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين
السماء والارض وقال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء
مرسل فصل من الصحاح عن عايشة قالت دخل علي رسول

الله صلعم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا فقال فاني
اذًا صائم ثم اتانا يومًا آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا
حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائمًا فأكل عن انس قال
دخل النبي صلعم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم
في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت
فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها وقال رسول
الله صلعم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم
وقال اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل
وان كان مفطرا فليطعم من الحسان عن ام هانئ قالت
لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول
الله صلعم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه
شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت
فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال أكنت
تقضين شيئا قالت لا قال أنذرا كان عليك قالت
لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصائم المتطوع

امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن عايشة
قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام
اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا
صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال
اقضيا يوما آخر مكانه وهذا يروى مرسلا على الاصح
عن الزهري عن عايشة عن ام عمارة بنت كعب ان
النبي صلعم قال ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه
الملائكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر

من الصحاح عن عايشة قال رسول الله صلعم تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
وقال ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلعم اروا ليلة
القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله
صلعم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وعن ابن عباس ان
النبي صلعم قال التمسوا في العشر الاواخر في رمضان

ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم اعتكف العشر الاول
من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم
اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في
العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر
فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني
اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في
كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على
عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلعم
وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين وعن
عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين وعن ابي بن
كعب انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقيل له
باي شي تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله
صلعم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع

لها وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يجتهد في العشر
الاواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان النبي صلعم اذا دخل
العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله من الحسان
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي
ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عني صحيح عن ابي بكرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او
في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة قال
ابن عمر سيل رسول الله صلعم عن ليلة القدر فقال هي
في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر عن عبد الله بن
انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها
وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها
الى هذا المسجد قال انزل ليلة ثلث وعشرين قال فكان اذا
صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي
الصبح

باب الاعتكاف

من الصحاح عن عايشة

ان النبي صلعم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلعم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان
يعرض عليه النبي صلعم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود
بالخير من الريح المرسلة وعن ابي هريرة قال كان
يعرض على رسول الله صلعم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين
في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف
عشرين في العام الذي قبض وعن عايشة قالت كان النبي صلعم
اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجّله وكان
لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وروي عن عمر انه سال
رسول الله صلعم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف
ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك من الحسان
ان النبي صلعم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان
فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين وعن عايشة قالت

كان النبي صلعم يعود المريض وهو معتكف فيمرّ كما هو فلا
يعرّج يسال عنه وقالت عايشة السنة على المعتكف
ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة
١٤٠ ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا
اعتكاف الا في مسجد جامع

كتاب فضائل القرآن

من الصحاح قال رسول الله صلعم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه وقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او
العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم
قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال فلان يغدو احدكم
الى المسجد فيتعلم او يقرا آيتين من كتاب الله خير له من
ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن
اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث
خلفات عظام سمان قال قلنا نعم قال فثلث آيات يقرا بهن
احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان وقال

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن
ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران وقال
لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم
به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو
ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح
لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي
يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأ
ترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة
وقال إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين
عن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير
هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ

الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت
ثم قرأ فجالت فلما أصبح حدث النبي صلعم قال فرفعت رأسي إلى
السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت في الجو حتى
لا أراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت
ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم عن البراء قال كان رجل
يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين
فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه تنفر
فلما أصبح أتى النبي صلعم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن عن أبي سعيد المعلى قال كنت أصلي فدعاني
رسول الله صلعم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك
أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في
القرآن قبل أن أخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا
أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة
من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن

العظيم الذي اذنبته وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر
من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة وقال اقرءوا القران
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة
وسورة آل عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما
اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة وقال يؤتى بالقران يوم القيمة واهله
الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران
كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او
كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم يا ابا المنذر
اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم
قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر عن ابي هريرة قال وكلني

رسول الله صلعم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلعم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلعم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة
شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه
سيعود فرصدته فجاء يحثو فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود
فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله
صلعم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا
حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه
قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلعم وهذا آخر ثلث مرات انك
تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها
اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو

من الطعام صح

الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلعم ما فعل اسيرك
قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال
ذاك شيطان عن ابن عباس قال بينا جبريل عند النبي
صلعم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال
هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه
ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة فلن تقرا بحرف منهما الا
اعطيته عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلعم
انتهى به الى سدرة المنتهى فاعطي ثلث اعطي الصلوات
الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من
امته شيئا المقحمات وقال رسول الله الايتان من

اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وقال من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وقال
ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا وكيف
يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران
وعن عايشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان يقرا
لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا
ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك
فسئلوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراها
فقال النبي صلعم اخبروه بان الله يحبه
وقال انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال ان حبك اياها يدخلك الجنة عن عقبة
بن عامر قال قال رسول الله صلعم الم تر ايات انزلت الليلة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس وعن عايشة ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل

أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع يبدا بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلث مرات من الحسان عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلعم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة
القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم
تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله وقال رسول الله صلعم يقال لصاحب القرآن اقرأ
وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية
تقرأها وقال ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت
الخرب صحيح وقال يقول الرب تبارك وتعالى من شغله
القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
غريب وقال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام
حرف وميم حرف غريب عن الحارث عن علي قال سمعت رسول

الله يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا
رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه
الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله
المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو
الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا
تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرآنا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به
صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه
هدي الى صراط مستقيم اسناده مجهول وقال من قرأ
القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوؤه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم
فما ظنكم بالذي عمل بهذا وقال لو كان القرآن في اهاب
ما مسته النار وعن علي عن النبي صلعم قال من قرأ القرآن

واستظهره فاحلّ حلاله وحرّم حرامه ادخله الله الجنة
وشفّعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار
ضعيف غريب وقال النبي صلعم لابيّ بن كعب كيف تقرا
في الصلوة فقرا امّ القرآن فقال والذي نفسي بيده
ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن
مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته
صحيح وقال تعلّموا القرآن فاقروه فانّ مثل القرآن لمن
تعلّم فقرا وقام به كمثل جراب محشوّ مسكا تفوح ريحه
في كل مكان ومثل من تعلّمه فرقد وهو في جوفه كمثل
جراب اوكي على مسك وقال من قرا حم المؤمن الى اليه
المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن
قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام
انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار
ثلث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال من قرا الم

آيات من اول الكهف عُصم من فتنة الدجال صحيح وقال ان
لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرا يس كتب الله
له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب وقال ان الله تعالى
قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل
هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة
تتكلم بهذا وقال من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له
سبعون الف ملك غريب وقال من قرا الدخان في ليلة
الجمعة غفر له غريب وعن العرباض بن سارية ان
النبي صلعم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد يقول ان
فيهن آية خير من الف آية غريب وقال ان سورة
في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك
الذي بيده الملك وعن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب
النبي صلعم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا
فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها

فاتى النبي صلعم فاخبره فقال النبي صلعم هي المانعة هي المنجية
تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر ان رسول الله صلعم
كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده
الملك غريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
اذا زلزلت تعدل نصف القران و قل هو الله
احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القران عن معقل بن يسار عن النبي صلعم من قال حين
يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم فقرا ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله
به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك
المنزلة غريب عن انس عن النبي صلعم قال من قرا كل يوم
مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلعم قال من اراد
ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو

الله احد اذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي
ادخل على يمينك الجنة غريب عن ابي هريرة ان النبي صلعم
سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت
وما وجبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن ابيه انه
قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي
فقال اقرا قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك وقال
عقبة بن عامر بينا انا اسير مع رسول الله صلعم بين الجحفة
والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول
الله صلعم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس
ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما عن عبد الله
بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
رسول الله صلعم فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل
قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث
مرات تكفيك من كل شيء عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول
الله اقرا سورة هود ام سورة يوسف قال لن تقرا

شيئاً أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق فصل
من الصحاح قال رسول الله صلعم تعاهدوا القرآن فوالذي
نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الابل في عقلها وقال استذكروا
القرآن فإنه أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم وقال
مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة إن عاهد عليها
أمسكها وإن أطلقها ذهبت وقال اقرأوا القرآن ما ائتلفت
عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل أنس كيف
كانت قراءة النبي صلعم فقال كانت مداً ثم قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
وقال رسول الله صلعم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى
بالقرآن وقال صلعم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت
بالقرآن يجهر به وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن
وقال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلعم وهو على
المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب
أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه

الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيداً قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان
وعن أنس قال قال النبي صلعم لأبي بن كعب إن الله تعالى
أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال
وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي
رواية أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر
نهى رسول الله صلعم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله
العدو ومن الحسان عن أبي سعيد الخدري قال جلست
في عصابة من ضعفاء المهاجرين إن بعضهم ليستتر ببعض
من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلعم فقام
علينا فلما قام رسول الله صلعم سكت القارئ فسلم ثم قال
ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله تعالى فقال
الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي
معهم قال فجلس في وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده

هكذا فتخلفوا دبرت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر
صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة
قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال
زينوا القران باصواتكم وقال ما من امرئ يقرأ القران ثم ينساه
الا لقي الله يوم القيمة اجذم عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلع قال لم يفقه من قرأ القران في اقل من ثلث صح عن عقبة
ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقران
كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة غريب
عن صهيب قال قال رسول الله صلع ما امن بالقران من استحل
محارمه ضعيف عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة عن قراءة
النبي صلع فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا ويروى انها
قالت كان رسول الله صلع يقطع قراءته يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والاول اصح
فصل من الصحاح قال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن
حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنيها وكان

رسول الله صلع اقرانيها فجئت به رسول الله صلع فقلت اني
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها
فقال له رسول الله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته فقال
رسول الله هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت
فقال هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤوا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت
رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلع يقرأ خلافها فجئت
به النبي صلع فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال
كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
عن ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ
قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة
صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله
صلع فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر
فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلع فقرأ فحسن
شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية

فلما رأى رسول الله صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت
عرقا فكأنما أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل
إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون
على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت
إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على
سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها
فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة
ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام وفي رواية
ابن عباس أن رسول الله صلعم قال أقرأني جبريل عليه
السلام على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني
حتى انتهى إلى سبعة أحرف من الحسان عن أبي
بن كعب قال لقي رسول الله صلعم جبريل فقال يا جبريل
إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير
والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال
يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف وفي رواية

ليس منها إلا شاف كاف وفي رواية عن أبي أن النبي صلعم قال
إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل
عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال
ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف
شاف كاف عن عمران بن حصين أنه مر على قاص
يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله يقول
من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام
يقرؤون القرآن يسألون به الناس

كتاب الدعوات

من الصحاح قال رسول الله صلعم لكل نبي
دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت
دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله
من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا وقال اللهم إني أتخذ عندك
عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته
شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة
تقربه بها إليك يوم القيامة وقال إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم

اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم
مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن
ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وقال
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل
يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت
فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وقال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند
راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل
به امين ولك بمثل وقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب وقال لا تدعوا على انفسكم ولا
تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من
الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم من الحسن
قال رسول الله صلعم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة غر
وقال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء غريب وقال لا يرد

القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال ان الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء غريب
وقال ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سأل او كف
عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم غريب
وقال سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل
العبادة انتظار الفرج غريب وقال من لم يسأل الله
يغضب عليه وقال من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له
ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان
يسأل العافية وقال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد
فليكثر الدعاء في الرخاء غريب وقال ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من
قلب غافل لاه غريب وقال اذا سألتم الله فسلوه ببطون
اكفكم ولا تسألوه بظهورها ويروى فاذا فرغتم فامسحوا
بها وجوهكم وقال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا
رفع اليه يديه ان يردهما صفرا وعن عمر قال كان رسول

الله صلعم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطّها حتى يمسح بهما وجهه
وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يستحبّ الجوامع من الدعاء
ويدع ما سوى ذلك وقال رسول الله صلعم ان اسرع الدعاء
اجابة دعوة غايب لغايب وقال عمر بن الخطاب استاذنت
النبي صلعم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعايك ولا
تنسنا فقال كلمة ما يسرّني ان لي بها الدنيا وقال رسول الله
صلعم ثلثة لا تردّ دعوتهم الصايم حين يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء
ويقول الرب وعزتي لانصرنّك ولو بعد حين وقال
ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة
المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله تعالى والتقرب اليه

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفّتهم
الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال يقول

الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء
خير منهم وقال قال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن
تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة
وقال ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولين
استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي
عن قبض نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته وقال
ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا

قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال [illegible] باجنحتهم الى
الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسألهم الله تعالى وهو اعلم
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض قال فيسألهم ربهم وهو
اعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك
قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال كيف لو رأوني قال
يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا قال
فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها
قال فيقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا
واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال
وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال
لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول
فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال
يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي رواية
يقولون رب فيهم عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم عن حنظلة الاسيدي قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا

على رسول الله صلى فقلت نافق حنظلة قال رسول الله صلى وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار
والجنة كأنا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا
كثيرا فقال رسول الله صلى والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات من
الحسان وقال رسول الله صلى الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله عن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى
فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى وقال اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه
كان عليه ترة يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة وقال
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم
حسرة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الا كان
عليهم من الله ترة يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها وقال كل كلام ابن آدم
عليه لا له الا امر بمعروف ونهي عن منكر او ذكر الله عز وجل وقال لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي عن ثوبان قال لما

نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلعم في بعض اسفاره فقال بعض
اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة
مؤمنة تعينه على ايمانه

باب اسماء الله تعالى

من الصحاح قال رسول
الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها
دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر من الحسان قال ان
لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور
غريب وعن بريدة ان رسول الله صلعم سمع رجلا يقول
اللهم اني اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه
الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن انس
قال كنت جالسا مع النبي صلعم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلعم قال اسم الله الاعظم
في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال دعوة
ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

من الصحاح قال رسول الله صلعم افضل الكلام اربع
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر لا يضرك بايهن بدأت وقال لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت
عليه الشمس وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال ايعجز احدكم
ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب
له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة وسئل رسول الله
صلعم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده

وعنه عن جويرية ان النبي صلعم خرج من عندها بكرة حين
صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة
قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي
صلعم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من
الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء
به الا رجل عمل اكثر منه وقال لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة من الحسان قال من قال سبحان الله
العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال ما من صباح
يصبح العباد الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس
وقال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله

وقال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال اول
من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء
والضراء قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل
لا اله الا الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والارضين السبع وعامرهن غيري وضعن في كفة
ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلعم قال من لا اله الا
الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك
وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله
الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في
مرضه ثم مات لم تطعمه النار عن سعد بن ابي وقاص
انه دخل مع النبي صلعم على امرأة وبين يديها نوى او حصى

تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا
او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد
ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك
ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك غريب وقال من سبح الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد
اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت
في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى الا من قال مثل ذلك او زاد
على ما قال غريب وقال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه
ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص
اليه غريب وقال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا
الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب

الكبير غريب وقال لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة
التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غريب وعن يسيرة
وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل
فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين
الرحمة

باب الاستغفار والتوبة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة وقال يا ايها الناس توبوا الى الله توبة فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة وقال فيما يروي عن الله عز وجل
قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته
فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل
انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم
ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه وقال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة
وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال له

له هل لي توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت
من قريتك هذه فانها قرية سوء وأيت قرية كذا وكذا قال
فيها قوما صالحين فادركه في الطريق الموت فناء
نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاوحى الله الى هذه تقربي والى هذه تباعدي وقال قيسوا
ما بينهما فوجد الى هذه بشبر فغفر له وقال والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم وقال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها وقال ان العبد اذا اعترف ثم تاب
تاب الله عليه وقال صلعم من تاب قبل ان تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه وقال لله اشد فرحا بتوبة عبده حين
يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة
عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي
وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقال ان عبدا اذنب ذنبا
فقال رب اذنبت فاغفرلي فقال ربه اعلم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما
شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفرلي فقال
اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت
آخر فاغفرلي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء عن جندب ان
رسول الله صلعم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان
وان الله قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان
فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال وقال
رسول الله صلعم سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك على

وابو بذنبي فاغفرلي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال
ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن
بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة من الحسان
قال قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت ولا ابالي
ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب وقال
من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا
ابالي ما لم يشرك بي شيئا وقال من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب وقال ما اصر من استغفر وان عاد في
اليوم سبعين مرة وقال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين
التوابون وقال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء

في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى
تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون صح وقال ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغرغر وقال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح
اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب
عز وعلا وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم
ما استغفروني وقال ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه
مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من
قبله وذلك قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع
التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقال ان رجلين كانا في بني اسرائيل
متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول
اقصر عما انت عليه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه
فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر
الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما

فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي فقال للآخر اتستطيع
ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب فقال اذهبوا به الى النار
عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلعم يقرأ يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا ولا يبالي غريب وعن ابن عباس في قوله الا
اللمم قال رسول الله صلعم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألمّا
غريب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله يا عبادي
كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير
الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن
علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا
ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة
ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى
قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو
ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد

واحد فيسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل
سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر
فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول
له كن فيكون عن انس عن النبي صلعم انه قرأ هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا
اهل ان اغفر له عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله
صلعم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الغفور مائة مرة وروي عن رسول الله صلعم انه قال من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
غفر له وان كان فر من الزحف غريب

فصل من
الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب
كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية
غلبت غضبي وقال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة
واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها

يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر تسعًا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية فاذا كان يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة وقال لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته احد وقال الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وقال قال رجل
لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا
نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه
ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا
ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه
ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر
له وقال عمر بن الخطاب قدم على النبي صلعم سبي فاذا امرأة من
السبي قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته
فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلعم اترون

هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال
لله ارحم بعباده من هذه بولدها وقال لن ينجي احدا منكم عمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من
الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال لا يدخل احدا منكم عمله
الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله وقال اذا اسلم العبد
فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد
القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة
بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال ان الله كتب الحسنات
والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة
فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة
ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله
له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة
واحدة من الحسان قال ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل كمثل
رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت
حلقة

حلقة ثم عمل اخرى فانفلتت اخرى حتى تخرج الى الارض عن ابى
الدرداء انه سمع رسول الله صلعم يقص على المنبر وهو
يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان
سرق يا رسول الله صلعم فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه
جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق فقال الثالثة
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان
سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابى الدرداء عن عامر
الرام قال بينا نحن عنده يعنى عند رسول الله صلعم اذ اقبل رجل
عليه كساء وفى يده شىء قد التف عليه فقال يا رسول الله
مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن
فوضعتهن فى كساى فجاءت امهن فاستدارت على راسى
فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكساى فهن
اولاء معى قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن
فقال رسول الله صلعم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذى
بعثنى بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى
تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

من الصحاح عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير
اللهم انى اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
واصبح الملك لله وفى رواية رب اعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب
فى القبر وعن حذيفة قال كان رسول الله صلعم اذا اخذ مضجعه
من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول باسمك اموت واحيا واذا
استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
وقال رسول الله صلعم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره
فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
فان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها

بما تحفظ به الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الأيمن
ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وان
أمسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله
اذا أوى الى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم اني أسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك والجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول
الله صلعم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية
قال رسول الله صلعم لرجل اذا أويت الى فراشك فتوضأ وضوءك
للصلوة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم اني أسلمت نفسي اليك
بمثله وقال ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان أصبحت
أصبت خيرا وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا أوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم
ممن لا كافي له ولا مؤوي وعن علي ان فاطمة اتت النبي صلعم
تشكوا اليه ما تلقى في يديها من الرحى وبلغها انه جاءه

رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة
قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على
مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني
فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما اذا أخذتما مضاجعكما فسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا أربعا وثلثين فهو خير
لكما من خادم وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي صلعم تسأله
خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا
وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتكبرين أربعا وثلثين
عند كل صلوة وعند منامك من الحسان عن ابي هريرة قال
كان رسول الله اذا أصبح قال اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا
وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا أمسى قال اللهم بك امسينا
وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور وعن ابي هريرة
قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء أقوله اذا أصبحت
واذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والأرض ورب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك

من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قاله اذا اصبح واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك وقال ما من عبد يقول في
صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
فيضره شيء وفي رواية لم يصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح لم يصبه فجاءة بلاء حتى يمسي عن عبد الله ان النبي
صلعم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
من الكسل ومن سوء الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر
رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
ذلك اصبحنا واصبح الملك لله عن بعض بنات النبي صلعم ان النبي
صلعم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده
لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل

وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح عن ابن عباس
عن رسول الله صلعم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته
في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال من قال اذا اصبح
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له
عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها
اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الحارث بن مسلم بن
الحارث التميمي عن ابيه عن رسول الله صلعم انه اسر اليه
فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا
اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم

متّ في ليلتك كتب لك جوازٌ منها واذا اصلّيت الفجر فقل
لذلك فانّك اذا متّ في يومك كتب لك جوازٌ منها عن ابن عمر
قال لم يكن رسول الله صلعم يدع هولاء الكلمات حين يمسي
وحين يصبح اللهمّ انّي اسئلك العافية في الدّنيا والاخرة اللهمّ انّي اسئلك
العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهمّ استر عوراتي
وآمن روعاتي اللهمّ احفظني من بين يديّ ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي يعني الخسف وقال من قال حين يصبح اللهمّ اصبحنا
نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انّك
انت الله لا اله الّا انت وحدك لا شريك لك وانّ محمّدا
عبدك ورسولك الّا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك
من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصاب في تلك
الليلة من ذنب غريب وقال ما من عبد مسلم يقول اذا
امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربّا وبالاسلام دينا وبمحمّد
نبيّا الّا كان حقّا على الله ان يرضيه يوم القيمة عن حذيفة

انّ النبي صلعم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت رأسه ثمّ قال اللهمّ
قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك عن حفصة
انّ رسول الله صلعم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت
خدّه ثمّ يقول اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرّات
وعن علي انّ رسول الله كان يقول عند مضجعه اللهمّ انّي اعوذ بك
بوجهك الكريم وكلماتك التامّات من شرّ ما انت آخذ بناصيته
اللهمّ انت تكشف المغرم والمأثم اللهمّ لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ سبحانك وبحمدك وقال
من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الّا
هو الحيّ القيّوم واتوب اليه ثلث مرّات غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد
ورق الشجر او عدد ايّام الدّنيا غريب ما من مسلم يأخذ مضجعه
بقراءة سورة من كتاب الله الّا وكّل الله به ملكا فلا يقربه
شيء يؤذيه حتّى يهبّ متى هبّ عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلعم خلّتان لا يحصيهما وفي رواية لا يحافظ

عليها رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل
بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا
ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلعم يعقدها بيده
قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في
الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي
رواية يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا
وثلثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل
في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا
نحصيها قال ياتي الشيطان وهو في صلوته فيقول
اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل فياتيه في
مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام
ان رسول الله صلعم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي
من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه

كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية
والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر ذي شر انت آخذ
بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس
بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن ابي
الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر
لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي
الاعلى عن ابن عمر ان رسول الله صلعم اذا اخذ مضجعه قال
الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من
علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال
اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار عن
بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبي صلعم فقال يا رسول
الله ما انام الليل من الارق فقال نبي الله صلعم اذا اويت الى فراشك

فقل اللهم ربّ السموات السبع وما اظلّت وربّ الارضين
وما اقلّت وربّ الشياطين وما اضلّت كن لي جارًا
من شرّ خلقك كلّهم جميعًا ان يفرط عليّ احدٌ منهم او ان
يبغي عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الّا انت يطغى
ضعيف

باب الدعوات في الاوقات

من الصحاح قال النبي صلعم
لو انّ احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله
اللهم جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا
فانّه ان يقدّر بينهما ولدٌ في ذلك الوقت لم يضرّه
شيطانٌ ابدًا وعن ابن عبّاس انّ رسول الله صلعم
كان يقول عند الكرب لا اله الّا الله الحليم العظيم الحليم الكريم
لا اله الّا الله ربّ العرش العظيم لا اله الّا الله
ربّ السموات وربّ الارض ربّ العرش الكريم وعن وربّ
سليمن بن صرد قال استبّ رجلان فاحدهما يسبّ
صاحبه مغضبًا قد احمرّ وجهه فقال رسول الله
صلعم

تعلم انّي لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال رسول الله صلعم اذا سمعتم
صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانّها رأت ملكًا
واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوّذوا بالله من الشيطان
فانّها رأت شيطانًا وعن ابن عمر انّ رسول الله
صلعم كان اذا استوى على بعيره خارجًا الى السفر
كبّر ثلثًا ثم قال سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين
وانّا الى ربّنا لمنقلبون اللهم انّا نسألك في سفرنا هذا
البرّ والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هوّن
علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم انّي اعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في الاهل والمال واذا رجع قالهنّ وزاد فيهنّ
آيبون تائبون عابدون لربّنا حامدون وعن عبد الله
بن سرجس قال كان رسول الله صلعم اذا سافر يتعوّذ

من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال وقال
رسول الله صلعم من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من
منزله ذلك وقال أبو هريرة جاء رجل إلى رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق لم تضرك وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلعم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع
سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا
وأفضل علينا عائذا بالله من النار وقال ابن عمر كان
رسول الله صلعم إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر
على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا

حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده وقال عبد الله بن أبي أوفى دعا رسول الله صلعم
يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم
وقال عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلعم على أبي
فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر
فكان يأكله ويلقي النوى بين أصبعيه ويجمع السبابة
والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر إصبعيه
السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه فقال أبي
وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم
فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم من الحسان عن طلحة
بن عبيد الله أن النبي صلعم كان إذا رأى الهلال قال
اللهم أهلله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام
ربي وربك الله ت غريب عن عبد الله بن عمر عن
أبيه قال قال رسول الله صلعم ما من رجل رأى مبتلى فقال

الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير
ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان
غريب عن ابن عمر عن ابيه ان رسول الله صلعم
قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحا عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة
ورفع له الف الف درجة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال
قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان
في مجلسه ذلك عن علي انه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال

الحمد لله ثلثا الله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل
من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت رسول
الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء
ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يقول يعلم ان الذنوب
لا يغفر احد غيري وعن ابن عمر كان النبي اذا ودع
رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع
يد النبي صلعم ويقول استودع الله دينك وامانتك
وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك وروى كان
رسول الله صلعم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع
الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم وعن انس قال
جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا
فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني بابي انت
وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن ابي هريرة

لا عبده صح

واخر

قال وغفر ذنبك
قال زدني صح

التعريف للجنس فيتناول خير الدنيا والآخرة بشرط ممكن

ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى
الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلعم اذا سافر فاقبل الليل
قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ
بك اللهم من اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد وعن انس قال
كان رسول الله صلعم اذا غزا قال اللهم انت عضدي
ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن
ابي موسى ان النبي صلعم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا
نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم وعن ام سلمة
ان النبي صلعم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل
او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا وعنه

رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلعم من
بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك
ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل
علي وعن انس قال قال رسول الله صلعم من قال
اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت
وتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر كيف
لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم
اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا
وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم
على اهله وعن ابي هريرة ان النبي صلعم كان اذا رفأ
الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما في خير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلعم قال اذا تزوج احدكم امرأة او

اواشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير
ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه
وليقل مثل ذلك ويروى في المرأة والخادم ثم ليأخذ
بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر ان النبي صلعم قال
اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا
بالله من الشيطان فانهن يرين ما لا ترون عن
ابي بكرة عن رسول الله صلعم قال دعوات المكروب
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت عن ابي سعيد قال قال
رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال
قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال

قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني
وعن علي جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني
قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلعم لو كان
عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن
سواك

الاستعاذة

من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال تعوذوا بالله من
جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الاعداء عن انس كان النبي صلعم يقول اللهم اني اعوذ
بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل
وضلع الدين وغلبة الرجال وعن عائشة ان النبي
صلعم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم
والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار
وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر
فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل

خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم قال كان رسول
الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن دعاء لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر كان من
دعاء رسول الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من
شر ما عملت وشر ما لم اعمل وعن ابن عباس ان رسول
الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا
انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن

والانس يموتون من الحسان قال ابو هريرة كان رسول
الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع
وعن عمر قال كان رسول الله صلعم يتعوذ من خمس من
الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان
اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول
الله كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس
الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وعن
انس ان النبي صلعم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجذام والجنون ومن سيء الاسقام وعن قطبة
بن مالك قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك
من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء عن شتير بن

شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعوذا
اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر
بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي وعن ابي اليسر
ان رسول الله صلعم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم
ومن التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ
بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك
ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان
اموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم عن
معاذ عن النبي صلعم قال استعيذوا بالله من طمع
يهدي الى طبع عن عايشة قالت اخذ النبي صلعم
بيدي فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي
بالله من شر غاسق اذا وقب وهذا غاسق اذا
وقب وقال عمران بن حصين قال النبي صلعم لابي حصين
لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم
الهمني رشدي واعذني من شر نفسي عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من
الفزع اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
وعن انس قال قال رسول الله صلعم من سال الله
الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة
ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم
اجره من النار

باب جامع الدعاء

من الصحاح عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم
انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في
امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي
وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به
مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي

التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل
الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من
كل شر وعن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلعم انه كان
يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
وعن علي قال لي رسول الله صلعم قل اللهم اهدني وسددني
واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد
السهم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان الرجل
اذا اسلم علمه النبي صلعم الصلوة ثم امره ان يدعو بهولاء
الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وعن انس كان اكثر دعاء النبي صلعم اللهم آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار من الحسان عن
ابن عباس قال كان النبي صلعم يدعو يقول رب اعني ولا
تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر
علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى
علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك

مطواعا اليك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني
واهد قلبي واسلل سخيمة صدري وعن ابي بكر قال قام
رسول الله صلعم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو
والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية
غريب وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة
... واذا اعطيت العافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت
غريب وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله
صلعم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب
من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله
قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا
لي فيما تحب وعن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلعم
يقوم من مجلس حتى يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا
على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا غريب عن ابي هريرة قال كان
النبي صلعم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار
غريب وعن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله صلعم
اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي
النحل فانزل يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا
وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر آيات من
اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر
ايات

العاشر

كتاب المناسك

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت
ولما استطعتم وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم
اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله فقيل ثم ماذا قال
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة وقال ان عمرة في رمضان
تعدل حجة وقال ابن عباس ان النبي صلعم لقي ركبا
بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس ان امراة من خثعم
قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه

قال نعم وذلك في حجة الوداع وقال قال رجل ان اختي
نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلعم لو كان
عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين
الله فهو أحق بالقضاء وقال لا يخلون رجل بامرأة ولا
تسافرن امرأة الا ومعها محرم وقال ابن عباس فقال
رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت
امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك وقالت
عايشة استأذنت النبي صلعم في الجهاد فقال جهادكن
الحج وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا ومعها محرم
وقال ابن عباس وقت رسول الله صلعم لاهل المدينة
ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن
المنازل ولاهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من
غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله
من أهله وكذاك حتى أهل مكة يهلون منها

عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل
أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة
ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد قرن ومهل
أهل اليمن يلملم قال أنس اعتمر رسول الله أربع عمر
كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة
من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل
في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن
عازب اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة قبل أن
يحج مرتين من الحسان قال ابن عباس قال رسول الله
يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فقام الأقرع
بن حابس فقال أفي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت
ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن
زاد فتطوع وعن علي قال قال رسول الله صلعم من
ملك زادا أو راحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه

أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال
لا صرورة في الاسلام وقال من اراد الحج فليعجل وقال
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس
للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر قال جاء
رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ما يوجب
الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سأل رجل رسول
الله صلعم ما الحاج قال الشعث التفل فقال اي الحج
افضل قال العج والثج فقال آخر ما السبيل قال الزاد
والراحلة وعن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلعم فقال
يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا
الظعن قال حج عن ابيك واعتمر صح عن ابن عباس ان
النبي صلعم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من
شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال أحججت عن نفسك قال

لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة عن ابن عباس
ان النبي صلعم وقت لاهل المشرق العقيق عن عايشة
ان رسول الله صلعم وقت لاهل العراق ذات عرق
عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من اهل
بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة

باب الاحرام والتلبية

من الصحاح قالت عايشة كنت اطيب رسول الله صلعم لاحرامه
قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه
مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلعم
وهو محرم وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يهل
ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعن انس
وابن عمر ان النبي صلعم كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت
به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال
ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلعم نصرخ بالحج صراخا

وقال انس كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما
جميعا الحج والعمرة وقالت عايشة خرجنا مع رسول الله
صلعم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل
بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلعم
بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع
بين الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال ابن
عمر تمتع رسول الله صلعم في حجة الوداع بالعمرة الى
الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج من الحسان عن زيد
بن ثابت انه راى النبي صلعم تجرد لاحرامه واغتسل
عن ابن عمر ان النبي صلعم لبد راسه بالغسل عن خلاد
بن السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل
فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال
والتلبية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم
ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وعن شماله من حجر
او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا وعن

ابن عمر قال كان رسول الله يركع بذي الحليفة ركعتين
ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة
اهل بهولاء الكلمات يعني التلبية عن عمارة بن خزيمة
بن ثابت عن ابيه عن النبي صلعم انه كان اذا فرغ من تلبيته
سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته
من النار قصة حجة الوداع من الصحاح
قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم مكث بالمدينة
تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشر فقدم
المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة
فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت
الى رسول الله صلعم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري
بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله صلعم ركعتين في
المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته
على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر

لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت
معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا
ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت ويروى انه
قرا في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع
الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا
قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله
به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا
بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة
حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعدتا
قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا
حتى اذا كان آخر طوافه على المروة نادى وهو على المروة
والناس تحته

فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق
الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل
وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا
هذا ام للابد فشبك رسول الله صلعم اصابعه وقال دخلت
العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن
النبي صلعم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي
قال فاهد وامكث حراما فلا تحل قال فكان جماعة
الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي
مائة فقال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلعم ومن
كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى
فاهلوا بالحج وركب النبي صلعم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر
بقبة من شعر فضربت له بنمرة فسار فنزل بها حتى
اذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت له فاتى بطن الوادي

فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث بن
عبد الله كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا
الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن
عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم
قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال
باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس
اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام

فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف
فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل جبل المشاة
بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت واردف
اسامة خلفه ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب
والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم
اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل
القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا
حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى
حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من
بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بيده
ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة

بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من
مرقها ثم ركب رسول الله صلعم فافاض الى البيت فصلى بمكة
الظهر فاتى على بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال
انزعوا يا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وقالت عائشة خرجنا
مع النبي صلعم في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا
من اهل بحج فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلعم من اهل
بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا
يحل حتى يحل بنحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت
فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم
ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة
فامرني النبي صلعم ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج
واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد
الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من

التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان
رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا
طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلعم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي
من ذي الحليفة وبدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس
مع النبي صلعم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم
من لم يهد فلما قدم النبي صلعم مكة قال للناس من كان منكم
اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه
ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة
وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين
قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف
ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام
ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا

والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شي حرم منه حتى قضى
حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شي حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلعم من ساق
الهدي من الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل
كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة

باب دخول مكة والطواف

من الصحاح
قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى
حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر مر بذي
طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان نبي الله صلعم كان يفعل
مثل ذلك وقالت عايشة ان النبي صلعم لما جاء الى مكة دخلها
من اعلاها وخرج من اسفلها وقال عروة بن الزبير قد
حج النبي صلعم فاخبرتني عايشة انه اول شي بدا به حين قدم انه
توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وكان اول
شي بدا به الطواف ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال
ابن عمر كان رسول الله صلعم اذا طاف في الحج او العمرة اول
ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين
ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلعم
من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل
اذا طاف بين الصفا والمروة وقال جابر ان رسول
الله صلعم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه
فرمل ثلثا ومشى اربعا وسيل ابن عمر عن استلام الحجر
فاستلمه فقال رايت النبي صلعم يستلمه ويقبله وقال
ابن عمر لم ار النبي صلعم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين
وقال ابن عباس طاف النبي صلعم في حجة الوداع على بعير
يستلم الركن بمحجن وعنه ان رسول الله صلعم طاف بالبيت
على بعير كلما اتى على الركن اشار بشي في يده وكبر وعن ابي الطفيل
قال رايت رسول الله صلعم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن
معه ويقبل المحجن قالت عايشة خرجنا مع النبي صلعم

لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلعم وانا ابكي
قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات
ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى
تطهري وقال ابو هريرة بعثني ابو بكر في الحجة التي امره
رسول الله صلعم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
امره يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوفن بالبيت عريان من الحسان سئل جابر عن
الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله
صلعم فلم نكن نفعله عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلعم
فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى
الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر
الله ويدعو عن ابن عباس ان النبي صلعم قال الطواف
حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه
فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس

قال قال رسول الله صلعم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
وعنه قال رسول الله صلعم في الحجر والله ليبعثنه الله
يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد
على من استلمه بحق ومن استلمه بحق عن ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم
يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب عن ابن عمر
انه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله
صلعم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من
طاف بهذا البيت اسبوعا فحصيه وصلى ركعتين كان
كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفعها الا كتب
الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة
عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلعم يقول فيما
بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة

اراد به الركن اليماني وانما اضافه
لابني جمح وهم بطن من قريش

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عن صفية
بنت شيبة قالت أخبرتني بنت أبي تجراة قالت دخلت
مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين
ننظر إلى رسول الله صلعم وهو يسعى بين الصفا والمروة
فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي
يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي. وعن قدامة بن عبد
الله بن عمار قال رأيت رسول الله صلعم يسعى وهو بين
الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك
عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي صلعم طاف بالبيت مضطبعا
ببرد أخضر. عن ابن عباس أن رسول الله صلعم
وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا
وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة

من الصحاح عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك
وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا
اليوم مع رسول الله صلعم فقال كان يهل منا المهل
فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه. عن جابر أن
رسول الله صلعم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر
فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف
ووقفت ههنا وجمع كلها موقف. وقالت عائشة إن
رسول الله صلعم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله
فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم
يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء. من الحسان
عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال
له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة
يباعده عمرو من موقف الإمام جدا فأتانا ابن مربع
الأنصاري فقال إني رسول رسول الله صلعم إليكم يقول لكم قفوا
على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم عليه السلام.
عن جابر أن رسول الله صلعم قال كل عرفة موقف وكل منى
منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر

عن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلعم يخطب الناس
يوم عرفة على بعير قائماً في الركابين عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلعم قال خير الدعاء دعاء يوم
عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
روى طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلعم
قال ما رأى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا
أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى
من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام
الا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر قال اما
قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء
الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي أتوني
شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت
لهم فتقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة

قال يقول الله قد غفرت لهم قال رسول الله صلعم فما من
يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

من الصحاح عن هشام بن عروة عن أبيه قال سئل
أسامة كيف كان رسول الله صلعم يسير في حجة الوداع
حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وعن
ابن عباس أنه دفع مع النبي صلعم يوم عرفة فسمع النبي صلعم
وراءه زجراً شديداً وضرباً للإبل فأشار بسوطه
اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس
بالإيضاع وعن ابن عباس أن أسامة بن زيد كان
ردف النبي صلعم من عرفة الى المزدلفة ثم أردف
الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل
النبي صلعم يلبي حتى رمى جمرة العقبة عن ابن عمر
قال جمع النبي صلعم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة
ولم يسبح بينهما ولا على أثر كل واحدة منهما وقال عبد الله

بن مسعود ما رأيت رسول الله صلعم صلى صلوة الا لميقاتها
الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وقال ابن عباس انا ممن قدم النبي صلعم ليلة
المزدلفة في ضعفة اهله وعن ابن عباس عن الفضل بن عباس
وكان رديف رسول الله صلعم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف
ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف
الذي يرمى به الجمرة وعن جابر قال افاض النبي صلعم من
جمع وعليه السكينة والوقار وامرهم بالسكينة واوضع
في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف
وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا من الحسان عن محمد بن
قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلعم فقال ان
اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس
كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة
بعد ان تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم

وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة
قبل ان تطلع الشمس وهدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان
والشرك وقال ابن عباس قدمنا رسول الله صلعم ليلة
المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل
يلطح افخاذنا ويقول ابني لا ترموا الجمرة حتى تطلع
الشمس وعن عايشة قالت ارسل النبي صلعم بام سلمة ليلة
النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان
ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلعم عندها
وقال ابن عباس يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف ويروى
حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم

باب رمي الجمار

من الصحاح قال جابر رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول
لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي
هذه وقال جابر رأيت رسول الله صلعم يرمي الجمرة بمثل حصى
الخذف وقال رمى رسول الله صلعم الجمرة يوم النحر ضحى واما

بعد ذلك فإذا أتى الجمرة عن عبد الله بن مسعود أنه انتهى
إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه
ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا
رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال
رسول الله صلعم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي
بين الصفا والمروة تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو
من الحسان عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت
النبي صلعم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب
ولا طرد وليس قيل إليك إليك وعن عائشة عن النبي صلعم
قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
لإقامة ذكر الله تعالى ضعيف عن عائشة قالت قلنا يا
رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى
مناخ من سبق

باب الهدي

من الصحاح عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلعم
الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة
سنامها الأيمن وسلت الدم عنه وقلدها نعلين
ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج عن
عائشة قالت أهدى النبي صلعم مرة إلى البيت غنما فقلدها
عن جابر قال ذبح رسول الله صلعم عن عائشة بقرة يوم
النحر وعنه قالت نحر النبي صلعم عن نسائه بقرة في حجته
وقالت عائشة فتلت قلائد بدن النبي صلعم بيدي ثم قلدها
وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له
وقالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث
بها مع أبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم رأى رجلا
يسوق بدنة قال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها
فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو الثالثة
وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت
رسول الله صلعم يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت
إليها حتى تجد ظهرا وقال ابن عباس بعث رسول الله صلعم
ستة عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله

كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها
في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد
من اهل رفقتك وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلعم
عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة
وعن ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال
ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلعم وقال علي امرني
رسول الله صلعم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها
وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن
نعطيه من عندنا وقال جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا
فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلعم فقال كلوا
وتزودوا فاكلنا وتزودنا من الحسان عن ابن عباس
ان رسول الله صلعم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول
الله صلعم جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة
يغيظ بذلك المشركين ويروى برة من ذهب عن جابر
ان رسول الله صلعم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة

وعن ابن عباس قال كنا مع النبي صلعم في سفر فحضر الاضحى
فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة غريب
عن ناجية بن جندب الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف
اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها
ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها عن عبد الله بن قرط
عن النبي صلعم ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر
قال قرب الى رسول الله صلعم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن
اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية
لم افهمها فسالت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق

من الصحاح عن ابن عمر ان
النبي صلعم حلق راسه في الوداع واناس من اصحابه وقصر
بعضهم وقال ابن عباس قال لي معاوية اني قصرت من راس النبي
صلعم عند المروة بمشقص عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم

الحالقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين

ويروى ان النبي صلعم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين

مرة وعن انس ان النبي صلعم اتى منا فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله

بمنا ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الايمن

فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول

الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه

بين الناس وعن عايشة قالت كنت اطيب رسول الله صلعم

قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب

فيه مسك وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم افاض يوم

النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى من الحسان عن عايشة

ان النبي صلعم نهى ان تحلق المراة راسها وعن ابن عباس

قال قال رسول الله صلعم ليس على النساء الحلق انما على النساء

التقصير فصل من الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن

العاص ان رسول الله صلعم وقف في حجة الوداع بمنى للناس

يسالونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح

فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال

ارم ولا حرج فما سيل النبي صلعم عن شيء قدم ولا اخر

الا قال افعل ولا حرج وفي رواية اتاه رجل فقال حلقت

قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى

البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس

قال كان رسول الله صلعم يسئل يوم النحر بمنى فيقول

لا حرج فساله رجل فقال رميت بعدما امسيت فقال

لا حرج من الحسان عن علي قال اتاه رجل فقال يا

رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر

ولا حرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم

ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

من الصحاح عن ابي بكرة قال خطبنا النبي صلعم

يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله

السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة

حرم ثلث منها متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا

الله ورسوله أعلم قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا
قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم
هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى
قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب
بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد
الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع عن وبرة قال سألت
ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت
عليه المسألة فقال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا وعن
سالم عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات
يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل
القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع
يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم
مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يأتي

جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول
هكذا رأيت رسول الله صلعم يفعله عن ابن عمر قال
استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلعم
أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له وعن
ابن عباس أن رسول الله صلعم جاء إلى السقاية فاستسقى
فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلعم
بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله إنهم
يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال
لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه وأشار
إلى عاتقه وقال أنس أن النبي صلعم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف
وسئل أنس عن النبي صلعم أين صلى الظهر والعصر يوم
التروية قال بمنى قيل فأين صلى العصر يوم النفر قال

بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك وقالت عايشة نزول
الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلعم لانه كان اسمح لخروجه
اذا خرج وقالت عايشة احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت
فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلعم بالابطح حتى فرغت
فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة
الصبح ثم خرج الى المدينة وعن ابن عباس قال كان الناس
ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلعم لا ينفرن احد
حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحايض وقالت
عايشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا
حابستكم قالت قال النبي صلعم عقرى حلقى اطافت يوم النحر
قيل نعم قال فانفري من الحسان عن عمرو بن الاحوص
قال سمعت رسول الله صلعم يقول في حجة الوداع اي يوم
هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان
على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده

الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن
ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به
ضعيف عن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى
على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قاعد وقايم
عن ابي الزبير عن عايشة وابن عباس ان رسول الله صلعم
اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل عن ابن عباس ان
النبي صلعم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه عن عايشة
عن النبي صلعم اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له
كل شيء الا النساء ضعيف منقطع عن القسم عن عايشة
افاض رسول الله صلعم من اخر يومه حين صلى الظهر
ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة
اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر
مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام
ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها عن ابي البداح
رواه ابو داود

الشهبة في الالوان البياض الذي غلب على السواد

ابن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رخص النبي صلعم لرعاء الابل
في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر
فيرموه في احدهما

التاسع من كتاب المناسك

باب ما يجتنبه المحرم

الصحاح عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلعم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا
السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين
فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من
الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي رواية ولا
تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يخطب وهو يقول اذا لم يجد
المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل وعن
يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلعم بالجعرانة اذ جاءه
اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني
احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع كما تصنع في حجك
في عمرتك

عثمان قال قال رسول الله صلعم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا
يخطب رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلعم تزوج ميمونة
وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة
ان رسول الله صلعم تزوجها وهو حلال قال الشيخ الامام
والاكثرون على انه تزوجها حلالا وعن ابي ايوب ان النبي صلعم
كان يغسل راسه وهو محرم وعن ابن عباس قال
احتجم النبي صلعم وهو محرم وعن عثمان حدث عن رسول الله صلعم
في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت
ام الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام
ناقة رسول الله صلعم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى
رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي صلعم مر به
وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد
تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذيك هوامك
قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين
والفرق ثلاثة اصوع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيكة من الحسان

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلعم نهى النساء في احرامهن
عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من
الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب
معصفرا او خزا او حلية او سراويل او قميصا او خفا وقالت
عايشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلعم
محرمات فاذا حاذونا سدلت احدينا جلبابها من راسها
على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه عن ابن عمر ان النبي صلعم
كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

العاشر من كتاب المناسك

من الصحاح عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول
الله صلعم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم عن ابي
قتادة انه خرج مع النبي صلعم فتخلف مع بعض اصحابه وهم
محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه
فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسألهم
ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل
فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلعم سألوه قال هل
معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلعم فاكلها
وفي رواية فلما اتوا رسول الله صلعم قال هل منكم احد امره
ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها
وعن ابن عمر عن النبي صلعم خمس لا جناح على من قتلهن في
الحل والحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب
والكلب العقور وعن عايشة عن النبي صلعم قال خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع
والفارة والكلب العقور والحديا من الحسان عن جابر
ان رسول الله صلعم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال
ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة عن النبي صلعم
الجراد من صيد البحر عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلعم قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن
بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد

هي فقال نعم فقلت أيؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله
صلعم قال نعم صح وعن جابر قال سألت رسول الله صلعم عن أكل
الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا إذا أصابه المحرم
عن خزيمة بن جزي قال سألت رسول الله صلعم عن أكل
الضبع قال أو يأكل الضبع أحد وسألته عن أكل الذئب
قال أو يأكل الذئب أحد فيه خير ليس إسناده بالقوي

باب الاحصار وفوت الحج

من الصحاح عن ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلعم
فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال
عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلعم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبي صلعم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال
المسور إن رسول الله صلعم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه
بذلك وقال ابن عمر أليس حسبكم سنة رسول الله صلعم إن
حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل
شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا وقال

عائشة دخل رسول الله صلعم على ضباعة بنت الزبير
فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة
فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني من الحسان
عن ابن عباس أن رسول الله صلعم أمر أصحابه أن يبدلوا
الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء عن
الحجاج بن عمرو الأنصاري قال قال رسول الله صلعم
من كسر أو عرج أو مرض فقد حل وعليه الحج من قابل
ضعيف عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت
النبي صلعم يقول الحج عرفة من أدرك عرفة ليلة جمع قبل
طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين
فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه

باب حرم مكة حرسها الله

من الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم
فانفروا وقال يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم

خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار
فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر
صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها
فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم
قال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شوكها ولا يلتقط
ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول
لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح عن انس ان النبي صلعم دخل
مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال
ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر ان
رسول الله صلعم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام
عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم يغزو جيش الكعبة
فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله
كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلعم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن
النبي صلعم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا من الحسان عن
يعلى بن امية قال ان رسول الله صلعم قال احتكار الطعام
في الحرم الحاد فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لمكة
ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني
منك ما سكنت غيرك صح عن عبد الله بن عدي بن حمراء
قال رايت رسول الله صلعم واقفا على الحزورة فقال
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا
اني اخرجت منك ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

من الصحاح عن علي قال قال النبي صلعم
المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا
يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها
ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير

أو والى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وفي رواية ومن ادعى إلى غير أبيه
أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع
عضاهها أو يقتل صيدها وقال لا يدعها أحد رغبة
عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد
على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم
القيامة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال لا يصبر على
لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له
شفيعا يوم القيامة وعن أبي هريرة قال كان الناس إذا
رأوا أول الثمرة جاءوا به إلى النبي صلعم فإذا أخذه قال
اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك
ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة

بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد
له فيعطيه ذلك الثمر وعن أبي سعيد عن النبي صلعم قال إن
إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق
فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجر إلا لعلف
وروي أن سعدا وجد عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه
فجاءه أهل العبد فكلموه أن يرد ما أخذ من غلامهم فقال معاذ
الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله صلعم وقالت عائشة
لما قدم رسول الله صلعم المدينة وعك أبو بكر وبلال فجئت إلى
رسول الله صلعم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلعم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها أن وباء المدينة
نقل إلى مهيعة وهي الجحفة وقال رسول الله صلعم يفتح
اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة

خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق
فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون وقال امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ان الله
سمى المدينة طابة وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع
طيبها وقال لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد وقال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وقال ليس من بلد الا سيطؤها
الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه
الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة
باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وقال
لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن انس
ان النبي صلعم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع
راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وقال انس ان النبي صلعم

طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم
حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها ويروى انه قال احد
جبل يحبنا ونحبه من الحسان روى ان سعد بن ابي
وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء
مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلعم حرم هذا
الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه ولا ارد
عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلعم ولكن ان شئتم دفعت
اليكم ثمنه ويروى من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروى
الزبير عن رسول الله صلعم ان صيد وج وعضاهه حرم
محرم لله ووج ذكروا انها من الطائف وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني اشفع لمن يموت بها صح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة غريب
عن جرير بن عبد الله عن النبي صلعم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء
الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين لن

كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال

من الصحاح قال رسول الله صلعم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يديه وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وعن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلعم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن ابي جحيفة ان النبي صلعم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور وعن جابر انه سمع رسول الله صلعم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وعن عمر ان رسول الله صلعم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها وعن جابر ان النبي صلعم نهى عن ثمن الكلب والسنور وعن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلعم فامر له بصاع من

تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه من الحسان
عن عايشة قالت قال النبي صلعم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم
وان اولادكم من كسبكم وفي رواية ان اطيب ما اكل الرجل من
كسبه وان ولده من كسبه عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلعم انه قال لا يكسب عبد مال الحرام فيتصدق منه فيقبل
منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره
الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو
السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل
الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى
به عن الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلعم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن
وابصة بن معبد ان رسول الله صلعم قال يا وابصة جئت
تسال عن البر والاثم قلت نعم فجمع اصابعه فضرب بها صدره
فقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه
النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر

وان افتاك الناس عن عطية السعدي قال النبي صلعم لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به
باس عن انس قال لعن رسول الله صلعم في الخمر عشرة عاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها
وبايعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتري له عن ابن عمر
قال قال رسول الله لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه
عن محيصة انه استاذن رسول الله في اجارة الحجام فنهاه
فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك وعن
ابي هريرة قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب وكسب
الزمارة وعن ابي امامة قال رسول الله صلعم لا تبيعوا
القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام
وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ضعيف عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن
اكل الهر وثمنه غريب

باب المساهلة

باب المساهلة في المعاملة

من الصحاح قال رسول الله صلعم رحم الله رجلا
سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى وقال ان رجلا كان فيمن
قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير
قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس
واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن عبدى وقال صلعم اياكم
وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للبركة وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل
ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب من الحسان
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم التاجر
الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء
غريب عن قيس بن ابي غرزة قال مر بنا رسول الله صلعم
فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف
فشوبوه بالصدقة وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي

صلعم قال التجار يحشرون يوم القيمة
فجارا الا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع
الخيار وفي رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما
بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا
كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول
الله صلعم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما وعن ابن
عمر قال قال رجل يا رسول الله اني اخدع في البيوع فقال
اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار
ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله

ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض

باب الربا

من الصحاح عن جابر لعن رسول الله صلعم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت

اسمع رسول الله صلعم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وعن عمر قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والورق بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلعم بتمر برني فقال له النبي صلعم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال أوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به وعن جابر قال جاء عبد فبايع النبي صلعم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه به بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله أعبد هو ام حر وقال جابر نهى رسول الله صلعم عن

بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر

عن فضالة بن عبيد الله قال اشتريت يوم خيبر قلادة
باثنا عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدتها
اكثر من اثنا عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلعم فقال لا تباع
حتى تفصل من الحسان عن ابي هريرة عن رسول
الله صلعم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا
اكل الربا فان لم ياكله اصابه من بخاره ويروى من
غباره عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلعم قال
لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر
بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح
الا سواء بسواء يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق
بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح
بالتمر يدا بيد كيف شئتم عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت
رسول الله صلعم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال اينقص
الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى عن سعيد
بن المسيب مرسلا ان النبي صلعم نهى عن بيع اللحم بالحيوان
قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن
سمرة ان النبي صلعم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم امره ان
يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلايص
الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

باب المنهي عنها من البيوع من الصحاح

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن المزابنة ان يبيع ثمر
حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب
كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله
ويروى المزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل
مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي عن جابر قال نهى
رسول الله صلعم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة فالمحاقلة
ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع
التمر في رؤس النخل بمائة فرق تمرا والمخابرة كرا الارض بالثلث

او الربع عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة والمزابنة
والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا عن
سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلعم عن بيع التمر
بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا
يأكلها اهلها رطبا عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون
خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود عن عبد
الله بن عمر نهى رسول الله صلعم عن بيع الثمار حتى يبدو
صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل
حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة
وعن انس قال نهى رسول الله عن بيع الثمار حتى تزهي
قال تحمر او تصفر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم
يأخذ احدكم مال اخيه وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم
عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح عن جابر قال قال
رسول الله صلعم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة

فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير
حق عن ابن عمر قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق
فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلعم ان يبيعوه في
مكانه حتى ينقلوه وقال قال رسول الله صلعم من ابتاع
طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال
ابن عباس اما الذي نهى عنه رسول الله صلعم فهو الطعام
ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله عن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا تلقوا الركبان لبيع
ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر
لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو
بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان
سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى
شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا
من طعام لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى
منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر

قال رسول الله صلعم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى
السوق وقال لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب
وقال لا يسوم الرجل على سوم اخيه المسلم وعن جابر قال رسول
الله صلعم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله
بعضهم من بعض وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول
الله صلعم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر
بثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين
اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن
ابي هريرة قال نهى رسول الله صلعم عن بيع الحصاة
وعن بيع الغرر وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن
بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان

الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها وقال نهى رسول الله صلعم عن عسب الفحل وعن
جابر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع
الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلعم
عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم
قال لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها
فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال
اصابته السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام
حتى يراه الناس من غش فليس مني من الحسان
عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الثنيا الا ان
تعلم وعن انس قال نهى رسول الله صلعم عن بيع
الثمر حتى يزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن
بيع الحب حتى يشتد غريب عن ابن عمر ان رسول
الله صلعم نهى عن بيع الكالي بالكالي غريب عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلعم عن بيع العربان
عن علي قال نهى رسول الله صلعم عن بيع المضطرين وعن
بيع الغرر وعن انس ان رجلا سال النبي صلعم عن
عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم فرخص
له في الكرامة عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلعم
عن بيع ما ليس عندي وقال حكيم يا رسول الله يأتيني الرجل
فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال
لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلعم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال لا يحل
سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا
بيع ما ليس عندك صح عن ابن عمر قال كنت ابيع الابل
بالنقيع بالدنانير فاخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم
فاخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلعم فذكرت له
فقال لا باس ان تاخذها بسعر يومها ما لم تفترقا
وبينهما شيء عن العداء بن خالد بن هوذة اخرج

كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد
رسول الله صلعم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا
غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم غريب عن انس ان
رسول الله صلعم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري
هذا الحلس والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبي
صلعم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه

فصل من الصحاح

عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها
للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله
مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع وعن جابر انه
كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلعم فضربه
فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال
فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة
اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ويروى فاعطاني ثمنه ورده
علي وروى انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده

قبرا لها وعن عايشة قالت جاءت بريرة فقالت انی
كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عايشة
ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت وولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء
لهم فقال رسول الله صلعم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان
من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء
الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن
عمر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع الولاء وعن هبته
من الحسان عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما
فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فقضى علي عمر
بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فاخبره
ان عايشة اخبرتني ان رسول الله صلعم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فقضى لي ان اخذ الخراج قالت عايشة

ان رسول الله صلعم قال الخراج بالضمان عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله اذا اختلف البيعان
في القول فقول البايع والمبتاع بالخيار وفي رواية
البيعان اذا اختلفا والمبيع قايم ليس بينهما بينة فالقول
ما قال البايع او يترادان البيع وقال رسول الله صلعم من
اقال اخاه المسلم صفقة كرهها اقال الله عثرته يوم
القيمة

باب السلم والرهن من الصحاح

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلعم المدينة وهم يسلفون
في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شيء
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وقالت
عايشة ان النبي صلعم اشترى طعاما من يهودي الى اجل
معلوم ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير
وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم الظهر يركب بنفقته
اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان

مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة من الحسان عن
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لا يغلق الرهن من صاحبه
الذى رهنه له غنمه وعليه غرمه عن ابن عمر ان النبى صلعم قال
المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لاصحاب الكيل والميزان
انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الامم السالفة قبلكم

باب من الصحاح

قال رسول
الله صلعم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر كانت اموال
بنى النضير مما افاء الله على رسوله لرسول الله صلعم خاصة
ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح
والكراع عدة فى سبيل الله من الحسان عن عمر عن النبى
صلعم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن انس قال
غلا السعر على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله سعر
لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وانى
لارجوا ان القى ربى وليس احد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال

باب الافلاس والانظار

من الصحاح عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال ايما رجل
افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره عن
ابى سعيد قال اصيب رجل فى عهد رسول الله صلعم فى ثمار
ابتاعها فكثر دينه فقال رسول صلعم تصدقوا عليه فتصدق
الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلعم
لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك عن ابى هريرة
ان النبى صلعم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول
لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز
عنا قال فلقى الله فتجاوز عنه وقال من سره ان ينجيه
الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه وقال
من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم
القيمة وقال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله فى ظله
عن ابى رافع قال استسلف رسول الله صلعم بكرا فجاءته
ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرنى ان اقضى الرجل

بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله
صلعم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء وروى
ان رجلا تقاضى على النبي صلعم فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه
فان لصاحب الحق مقالا وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال
مطل الغنى ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع عن كعب
بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه فارتفعت
اصواتهما فخرج اليهما رسول الله صلعم ونادى كعب بن مالك
فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال
فاقضه عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند رسول
الله صلعم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين
قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين
قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها
ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل
ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل
عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه وقال النبي صلعم

من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه
ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه وعن ابي قتادة قال
رجل يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال
رسول الله صلعم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك
قال جبريل فقال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين قال
ابو هريرة كان رسول الله صلعم يؤتى بالرجل المتوفى عليه
الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك قضاء
وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح
الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي
من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا
فهو لورثته من الحسان عن ابي خلدة
الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس
فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلعم ايما رجل مات
او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه وقال

رواه الشافعي وابن ماجه

رسول الله صلعم نفس المؤمن معلّقة بدينه حتى يقضى عنه
وقال صاحب الديْن ماسور بدينه يشكوا الى ربّه الوحدة يوم
القيمة ويروى ان معاذا كان يدّان فاتى غرماؤه الى النبى صلعم
فباع النبى صلعم ماله كلّه فى دينه حتى قام معاذ بغير شئ مرسل
عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال رسول الله صلعم لىّ الواجد
يحلّ عرضه وعقوبته عن ابى سعيد الخدرى قال اتى النبى صلعم
بجنازة ليصلّى عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل
ترك وفاء قالوا لا قال صلّوا على صاحبكم على بن ابى طالب
علىّ دينه فتقدّم فصلّى عليه قال فكّ الله رهانك من النار
كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضى عن اخيه
دينه الّا فكّ الله رهانه يوم القيمة عن ثوبان قال قال رسول الله
صلعم من مات وهو برئ من الكبر والغلول والدين دخل الجنّة
وعن ابى موسى عن النبى صلعم قال انّ اعظم الذنوب عند الله
ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها ان يموت رجل
وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف المزنى عن
النبى صلعم قال الصلح جائز بين المسلمين الّا صلحا حرّم حلالا
او احلّ حراما والمسلمون على شروطهم الّا شرطا حرّم حلالا
او احلّ حراما

باب الشركة والوكالة

من الصحاح عن زهرة بن معبد انّه كان يخرج به جدّه عبد
الله بن هشام الى السوق فيشترى الطعام فيلقاه ابن عمر وابن
الزبير فيقولان له اشركنا فانّ النبى صلعم قد دعا لك بالبركة
فيشركهما فربّما اصاب الراحلة كما هى فيبعث بها الى المنزل وكان
عبد الله بن هشام ذهبت به امّه الى النبى صلعم فمسح راسه
ودعا له بالبركة عن ابى هريرة قال قالت الانصار اقسم بيننا
وبين اخواننا النخل قال لا تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة
قالوا سمعنا واطعنا عن عروة بن ابى الجعد البارقى انّ
رسول الله صلعم اعطاه دينارا ليشترى له شاة فاشترى
له شاتين فباع احديهما بدينار فاتاه بشاة ودينار فدعا
له رسول الله صلعم فى بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح
فيه من الحسان عن ابى هريرة رفعه قال انّ الله تعالى

يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه
خرجت من بينهما عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اد الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك عن جابر قال اردت الخروج
الى خيبر فاتيت النبي صلعم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ
منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على
ترقوته

باب الغصب والعارية من الصحاح

قال رسول الله صلعم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه
يوم القيمة من سبع ارضين وقال لا تحلبن احد ماشية امرئ
بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته
فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم
انس قال كان النبي صلعم عند بعض نسائه فارسلت احدى
امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلعم
في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلعم فلق
الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم حبس
الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي
كسرت صحفتها وامسك المكسورة عن عبد الله بن زيد
عن النبي صلعم انه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر قال انكسفت
الشمس في عهد رسول الله صلعم يوم مات ابراهيم فصلى بالناس
ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت
الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته
في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت
مخافة ان يصيبني من لفحها حتى رأيت فيها صاحب
المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان
فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به
وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا
ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي
ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها
لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل وقال انس كان فزع بالمدينة
فاستعار النبي صلعم فرسا من ابي طلحة فركب فلما رجع قال

ما رأينا من شيء وان وجدناه لجراك الحسن عن سعيد
بن زيد عن رسول الله صلعم قال من احيا ارضا ميتة
فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل وقال الا لا تظلموا الا
لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه عن عمران بن حصين
عن النبي صلعم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
ومن انتهب نهبة فليس منا وعن السائب بن يزيد عن
ابيه عن النبي صلعم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا
ولا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه عن الحسن
عن سمرة عن النبي صلعم قال من وجد عين ماله عند رجل
فهو احق به ويتبع البيع من باعه وقال على اليد ما اخذت
حتى تؤدي عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء
بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلعم
ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت
المواشي بالليل ضامن على اهلها عن ابي هريرة ان النبي
صلعم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن الحسن

ان النبي صلعم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها
صاحبها فليستاذنه فان لم تجبه فليحتلب وليشرب ولا
يحمل عن ابن عمر عن النبي صلعم قال من دخل حائطا فليأكل
ولا يتخذ خبنة غريب وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلعم سئل عن الثمر المعلق
فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ
خبنة فلا شيء عليه عن امية بن صفوان عن
ابيه ان النبي صلعم استعار منه ادراعه يوم حنين
فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة عن ابي
امامة قال سمعت رسول الله صلعم يقول العارية
مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم
غارم عن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما
ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلعم فقال يا غلام لم
ترمي النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل ما سقط في اسفلها
ثم مسح برأسه وقال اللهم اشبع بطنه

باب الشفعة

من الصحاح عن جابر عن النبي صلعم
قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة وعن جابر قال قضى رسول الله صلعم بالشفعة
في كل شركة مالم تقسم ربعة او حايط لا يحل ان يبيع حتى يوذن
شريكه فان شا اخذ وان شا ترك فاذا باع ولم يوذنه فهو
احق به وقال الجار احق بسقبه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة
في جداره وقال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه
سبعة اذرع من الحسان قال من باع منكم دارا او
عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله عن جابر
قال قال رسول الله صلعم الجار احق بشفعته ينتظر بها ان
كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا عن ابن عباس
عن النبي صلعم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شي ويروى
عن ابن ابي مليكة مرسلا عن عبد الله بن حبشي قال
قال رسول الله صلعم من قطع سدرة صوب الله راسه
في النار قال ابو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع
سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما
بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار

باب المساقاة والمزارعة

من الصحاح عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلعم دفع
الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من
اموالهم ولرسول الله صلعم شطر ثمرها ويروى على ان
يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن
عمر قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع
بن خديج ان النبي صلعم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك
عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي
انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلعم بما ينبت على
الاربعاء او شي يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي
صلعم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير
فقال ليس بهما باس وكان الذي نهى من ذلك ما لو نظر فيه

ذوا العلم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة عن رافع
قال كان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه
لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلعم عن ذلك
عن طاوس قال اني اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي
صلعم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من
ان ياخذ عليه خرجا معلوما عن جابر قال قال رسول
الله صلعم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه
فان ابى فليمسك ارضه عن ابي امامة ورأى سكة وشيئا
من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلعم يقول لا يدخل
هذا بيت قوم الا ادخله الذل من الحسان عن رافع
بن خديج عن النبي صلعم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم
فليس له من الزرع شيء وله نفقته غريب

الاجارة

من الصحاح عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت
ان رسول الله صلعم نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال
لا بأس بها وعن ابن عباس ان النبي صلعم احتجم واعطى الحجام اجره

واستعط عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ما بعث الله نبيا
الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على
قراريط لاهل مكة وقال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره عن ابن عباس ان نفرا
من اصحاب النبي صلعم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل
الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق
رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى
اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله
اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب
الله اجرا فقال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله
وفي رواية اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما من
الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر
بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق
لنا هذا الرجل فاتوه برجل مجنون في القيود فرقاه بام القرآن

للثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكانما
انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبي صلعم فذكر له
فقال لعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وقال
رسول الله صلعم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه واعطوا
السائل وان جاء على فرس مرسل

باب احياء الموات والشرب

من الصحاح عن عايشة
عن النبي صلعم قال من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها
فقال لا حمى الا لله ولرسوله وعن عروة قال خاصم الزبير
رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلعم
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان
كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوفى النبي
صلعم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري
وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلعم لا
تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء وعن جابر قال نهى رسول الله

صلعم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد
اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين
كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل
ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل
يداك من الحسان عن جابر عن النبي صلعم قال من احيا ارضا
ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال من احاط
حائطا على الارض فهو له وعن اسماء بنت ابي بكر ان رسول
الله صلعم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى
قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط وعن
علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلعم اقطعه ارضا بحضرموت
وعن ابيض بن حمال المأربي انه وفد الى النبي صلعم فاستقطعه
الملح الذي بمأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله
انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ماذا
يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل وقال رسول الله

المسلمون شركاء في الثلث الماء والكلاء والنار وعن اسمر
بن مضرس قال أتيت النبي صلعم فبايعته فقال من سبق الى ماء
لم يسبقه اليه مسلم فهو له وروى عن طاوس مرسلا ان رسول
الله صلعم قال من احيى مواتا من الارض فهو له وعادي الارض
لله ولرسوله ثم هي لكم مني وروى ان النبي صلعم اقطع لعبد الله
بن مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل
والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال
لهم رسول الله صلعم فلم ابتعثني الله ان الله لا يقدس امة
لا يوخذ للضعيف فيهم حقه عن ابي صرمة صاحب
النبي صلعم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم
يرسل الاعلى الى الاسفل عن سمرة بن جندب انه كانت
له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله
فكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلعم فذكر ذلك له
فطلب اليه النبي صلعم ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال
فهبه له ولك كذا امرا قد رغبه فيه فابى فقال انت مضار
فقال للانصاري فاقطع نخله

باب العطايا

من الصحاح عن ابن عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلعم
فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا
قط انفس عندي منه فما تامرني به قال ان شئت حبست
اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها
ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى
وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير متمول
قال ابن سيرين غير متاثل مالا عن ابي هريرة عن النبي
صلعم قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي صلعم قال ان
العمرى ميراث لاهلها وعن جابر قال رسول الله صلعم ايما
رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع
الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث

وعن جابر ان العمرى التي اجاز رسول الله صلعم ان يقول
هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع
الى صاحبها من الحسان عن جابر عن النبي صلعم قال العمرى
جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها عن جابر عن النبي صلعم
قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا او اعمره فهو سبيل
الميراث فصل من الصحاح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف
المحمل طيب الريح عن انس ان النبي صلعم كان لا يرد الطيب
وقال رسول الله صلعم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه
ليس لنا مثل السوء عن النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول
الله صلعم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت
مثله قال لا قال فارجعه ويروى انه قال ايسرك ان يكونوا
اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال
فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد
على جور من الحسان قال رسول الله صلعم لا يحل لواهب

ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس
يرفعان الحديث قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها
الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع
فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه
عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلعم بكرة
فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلعم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته
منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل
هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي
عن جابر عن النبي صلعم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به
ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن
تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور فقال من صنع اليه
معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء
وقال من لم يشكر الناس لم يشكر الله عن انس قال لما
قدم رسول الله صلعم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول

الله ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من
قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في
المهنا حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال لا ما دعوتم الله
لهم وأثنيتم عليهم صح عن عائشة عن النبي صلعم قال تهادوا فإن الهد
تذهب الضغائن عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال تهادوا
فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة
لجارتها ولو شق فرسن شاة عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن غريب
قيل أراد بالدهن الطيب عن أبي عثمان النهدي قال قال رسو
الله صلعم إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من
الجنة مرسل

باب اللقطة

من الصحاح عن زيد بن
خالد قال جاء رجل إلى رسول الله صلعم فسأله عن اللقطة فقال اعرف
عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا
فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب
قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها

ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي رواية ثم استنفق
فإن جاء ربها فأدها إليه من آوى ضالة فهو ضال ما لم
يعرفها عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلعم
نهى عن لقطة الحاج من الحسان عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن رسول الله صلعم أنه سئل عن الثمر
المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ
خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة
مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه
الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة
الإبل والغنم كما ذكر غيره وقال وسئل عن اللقطة فقال ما
كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفوها سنة
فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان
في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس عن أبي سعيد
الخدري أن علي بن أبي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسألت
عنه رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم هذا رزق الله

فاكل منه رسول الله صلعم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد
ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلعم يا علي
اد الدينار وقال رسول الله صلعم ضالة المسلم حرق النار
عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلعم من وجد
اللقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب
فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه
من يشاء وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلعم في
العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع
به عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلعم قال
الا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ولا
اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

باب الفرايض من الصحاح

عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات
وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك
مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضيعة فليأتني
فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا
فالينا وقال الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى
رجل ذكر وقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
وقال مولى القوم من انفسهم وقال انما الولاء لمن اعتق
وقال ابن اخت القوم منهم وقال الخالة بمنزلة الام من
الحسان قال لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال
القاتل لا يرث عن بريدة ان النبي صلعم جعل للجدة السدس
اذا لم تكن دونها ام وقال اذا استهل الصبي صلي عليه
وورث وقال مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن
اخت القوم منهم وقال انا من لا مولى له ارث ماله
واعقل عنه والخال وارث من لا وارث له يرث
ماله ويعقل عنه ويفك عانه وقال تحوز المرأة ثلث
مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت
عنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلعم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد الزنا

لا يرث ولا يورث وعن عايشة ان مولى للنبي صلعم مات ولم
يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلعم اعطوا ميراثه رجلا
من اهل قريته وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة
فاتي النبي صلعم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم
يجدوا فقال اعطوه الكبر من خزاعة ويروى انظروا اكبر
رجل من خزاعة وعن علي قال قضى رسول الله صلعم ان اعيان
بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه
لابيه وامه دون اخيه لابيه وعن جابر قال جاءت
امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
سعد قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما
نزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلعم الى عمهما فقال
اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك
غريب وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت ابن
واخت لاب وام اقضي فيها بما قضى النبي صلعم للابنة النصف

ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
وعن عمران ابن حصين قال جاء رجل الى رسول الله
صلعم فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس
فلما ولى دعاه قال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال
ان السدس الاخر طعمة لك صح عن قبيصة بن ذويب
قال جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لها
ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلعم شيء
فارجعي حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن
شعبة حضرت رسول الله صلعم اعطاها السدس
فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل
ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى
الى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان
اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها وعن ابن مسعود
قال في الجدة مع ابنها انها اطعمها رسول الله صلعم سدسا مع
ابنها ضعيف وعن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلعم

كتب اليه ان ورّث امراة اشيم الضبابي في دية زوجها
صحّ عن تميم الداري قال سألت رسول الله صلعم ما
السنّة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من
المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته عن ابن عباس
ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال
النبي صلعم هل له احد قالوا لا الا غلام له كان اعتقه
فجعل النبي صلعم ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جدّه ان النبي صلعم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا

من الصحاح قال رسول الله صلعم
ما حقّ امرئ مسلم له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيّته
مكتوبة عنده عن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح
مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلعم يعودني
فقلت يا رسول الله انّ لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي
افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت
فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك من الحسان
روي عن النبي صلعم قال لسعد اوص بالعشر قال فما
زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير عن
ابي امامة قال سمعت رسول الله صلعم يقول في خطبته
عام حجة الوداع انّ الله قد اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر
وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلعم قال
لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع عن ابي
هريرة عن رسول الله صلعم قال انّ الرجل ليعمل والمراة
بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران
في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية
يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح

من الصحاح قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلعم يا معشر

الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
وقال سعد بن ابي وقاص رد رسول الله صلعم على عثمان بن مظعون
التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال النبي صلعم تنكح المراة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك وقال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة
وقال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد
في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وقال ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال ان الدنيا
حلوة خضرة فان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت
في النساء وقال الشوم في المراة والدار والفرس وفي رواية
الشوم في ثلث في المراة والمسكن والدابة وقال جابر كنت
مع النبي في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم

قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخل ليلا اي
عشا لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة من الحسان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ثلثة حق على الله
عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح يريد العفاف
والمجاهد في سبيل الله وقال اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه الودود الولود فاني مكاثر بكم
الامم عن عبد الرحمن ابن عويم قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما
وارضى باليسير مرسل

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني تزوجت امراة من
الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيا
وقال النبي صلعم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها
كانه ينظر اليها وقال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة

الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد
ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد وقال الا
لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او
ذا محرم وقال اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول
الله ارايت الحمو قال الحمو الموت وعن جابر ان ام
سلمة استاذنت رسول الله صلعم في الحجامة فامر
ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من
الرضاعة او غلاما لم يحتلم وعن جرير بن عبد الله قال
سالت النبي صلعم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف
بصري وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ان المراة
تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان
اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى
امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه من الحسان
عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا خطب احدكم المراة
فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل وعن

المغيرة بن شعبة قال خطبت امراة فقال لي النبي صلعم
هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى
ان يؤدم بينكما وعن ابن مسعود عن النبي صلعم قال
ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل
الذي معها وعن عبد الله عن النبي صلعم قال المراة عورة
فاذا خرجت استشرفها الشيطان وعن بريدة عن النبي
صلعم قال لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك
الاولى وليست لك الاخرة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلعم اذا زوج احدكم عبده امته فلا
ينظر الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة
وفوق الركبة وعن جرهد ان النبي صلعم قال اما علمت
ان الفخذ عورة وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ
حي ولا ميت وقال لمعمر يا معمر غط فخذيك فان الفخذين
عورة وقال اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند
الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم

وعن ام سلمة انها كانت عند النبي صلعم وميمونة اذ
اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال النبي صلعم احتجبا منه
فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال النبي صلعم
افعميا وان انتما الستما تبصرانه عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلعم احفظ عورتك الا من
زوجتك او ما ملكت يمينك قلت افرايت اذا كان الرجل
خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه عن عمر ان النبي
صلعم قال لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما وعن
جابر عن النبي صلعم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان
يجري من احدكم مجرى الدم وعن انس ان النبي صلعم اتى
فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت
به راسها لم تبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ
راسها فلما راى النبي صلعم ما تلقى قال انه ليس عليك باس
انما هو ابوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا تنكح الثيب حتى تستامر ولا تنكح البكر
حتى تستاذن واذنها الصموت عن ابن عباس ان النبي
صلعم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن
في نفسها واذنها صماتها ويروى الثيب احق بنفسها
من وليها والبكر تستامر ويروى البكر يستاذنها
ابوها واذنها صماتها عن خنساء بنت خذام ان اباها
زوجها وهي ثيب فكرهت فاتت رسول الله صلعم فرد
نكاحها عن عايشة ان النبي صلعم تزوجها وهي بنت سبع
سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها
معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة من الحسان
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال لا نكاح الا بولي وعن
عايشة ان النبي صلعم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها
فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها
فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له عن ابن عباس عن النبي صلعم قال البغايا

اللاتي تنكحن انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف
على ابن عباس وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم اليتيمة
تستأمر في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا
جواز عليها وعن جابر عن النبي صلعم قال ايما عبد تزوج بغير اذن
سيده فهو عاهر

باب اعلان النكاح والخطبة والشرط

من الصحاح عن الربيع بنت معوذ بن عفراء
قالت جاء النبي صلعم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي
فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل
من آبائهن يوم بدر اذ قالت احديهن وفينا نبي يعلم
ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت تقولين وقالت
عايشة زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلعم
ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وقالت عايشة
تزوجني رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال فاي
نساء رسول الله صلعم كان احظى عنده مني وقال رسول الله صلعم احق
الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل

على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك وقال لا تسأل المرأة
طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر
لها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم نهى عن الشغار والشغار
ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس
بينهما صداق وقال النبي صلعم لا شغار في الاسلام وعن علي
ابن ابي طالب ان النبي صلعم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن
اكل لحوم الحمر الانسية وعن سلمة بن الاكوع رخص النبي
صلعم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها من الحسان
عن ابي الاحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلعم
التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد في
الصلوة كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث
آيات ففسره سفين الثوري اتقوا الله حق تقاته ولا

ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويربي
عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن
ابي هريرة كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذماء غريب عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اعلنوا
هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف
غريب عن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلعم فصل ما بين
الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح عن عائشة كانت
عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلعم
يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون
الغناء وعن عائشة ان جارية من الانصار زوجت فقال رسول
الله الا ارسلتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
الحسن عن سمرة ان رسول الله صلعم قال ايما امراة زوجها وليان
فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما

باب المحرمات من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع
بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها وقال يحرم من
الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة جاء عمي من
الرضاعة فاستأذن علي فابيت ان آذن له حتى اسأل
رسول الله صلعم فجاء نبي الله صلعم فسألته فقال انه عمك
فأذني له وعن علي انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك
حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة
اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من
النسب وقال لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا تحرم
المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان
وقالت عائشة كان فيما انزل من القران عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول
الله صلعم وهن فيما يقرأ من القران وعن عائشة ان النبي صلعم
دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت انه اخي

فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة

بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة

فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما

اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم

فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلعم بالمدينة

فساله فقال رسول الله صلعم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت

زوجا غيره عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلعم يوم حنين

بعث جيشا الى اوطاس واصابوا سبايا فكان ناسا من

اصحاب النبي صلعم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن

من المشركين فانزل الله تعالى والمحصنات من النساء الا

ما ملكت ايمانكم اي فهن حلال اذا انقضت عدتهن

من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم نهى

ان تنكح المراة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمراة

على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى

ولا الكبرى على الصغرى عن البراء بن عازب قال مر بي خالي

قوله لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى اراد بالصغرى بنت اخ المراة او بنت اختها وان تنكح عمة المراة عليها

ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثني رسول الله صلعم

الى رجل تزوج امراة ابيه براسه وفي رواية فامرني ان اضرب

عنقه واخذ ماله وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم

لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان

قبل الفطام وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال

يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة

عبد او امة عن ابي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي صلعم

اذا اقبلت امراة فبسط النبي صلعم رداءه حتى قعدت عليه

فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلعم عن ابن عمر ان

غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية

فاسلمن معه فقال له النبي صلعم امسك اربعا وفارق

سائرهن وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس

نسوة فقال النبي صلعم فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت

الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها

وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول

الله اني اسلمت وتحتي اختان قال اختر ايتهما شئت عن
ابن عباس قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلعم
فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها
رسول الله صلعم من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول
وروى انه قال انها اسلمت معي فردها عليه وروي ان جماعة
من النساء ردهن النبي صلعم بالنكاح الاول على ازواجهن عند
اجتماع الاسلامين في العدة بعد اختلاف الدين والدار منهن
بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن امية فاسلمت
يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه
وهب بن عمير برداء رسول الله صلعم امانا لصفوان فلما
قدم جعل له رسول الله صلعم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم
فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحرث بن هشام
امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من
الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن
ودعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما

باب المباشرة من الصحاح عن جابر قال كانت

اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها كان الولد
احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقال
جابر كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك النبي صلعم فلم ينهنا
عن جابر ان رجلا اتى رسول الله صلعم فقال ان لي جارية
هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها
ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال
ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر
لها عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلعم
في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء
واحببنا العزل فكنا نعزل ورسول الله صلعم بين اظهرنا
قبل ان نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما
من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة عن ابي سعيد قال
سئل رسول الله صلعم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد
واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وعن سعد بن ابي وقاص

ان رجلا جاء الى النبي صلعم فقال اني اعزل عن امراتي فقال له
رسول الله صلعم لم تفعل ذالك قال اشفق على ولدها فقال رسول الله صلعم لو
كان ذلك ضارا ضر فارس والروم وعن جذامة بنت وهب
قالت حضرت رسول الله صلعم في اناس وهو يقول لقد هممت
ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون
اولادهم فلا يضر اولادهم ثم سالوه عن العزل فقال رسول
الله صلعم ذلك الوأد الخفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى
امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره وفي رواية
ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من
الحسان عن ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلعم
نساؤكم حرث لكم الاية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة
عن خزيمة بن ثابت ان رسول الله صلعم قال ان الله
لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ملعون من اتى امراة في دبرها

وقال ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر الله اليه
ويروى لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر
عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا
تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره
فصل من الصحاح عن عروة عن عايشة ان رسول الله
صلعم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا
اسود فخيرها رسول الله صلعم فاختارت نفسها ولو
كان حرا لم يخيرها وقال ابن عباس كان زوج بريرة عبدا
اسود يقال له مغيث لحيته فقال النبي صلعم للعباس
الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا
فقال النبي صلعم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني
قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه من الحسان عن عايشة
انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوج فسالت النبي صلعم
فامرها ان تبدا بالرجل قبل المراة عن عايشة ان بريرة عتقت
وهي عند مغيث فخيرها النبي صلعم فقال لها ان قربك فلا خيار لك

باب الصداق

من الصحاح عن سهل بن سعد
ان النبي صلعم جاءته امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك
فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم
يكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما
عندي الا ازاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد
فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلعم هل معك من القرآن
شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها
بما معك من القرآن ويروى قد زوجتكها فعلمها وقالت عايشة
وسئلت عن صداق رسول الله صلعم قالت كان صداقه
لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش قال
نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم من الحسان قال
عمر بن الخطاب الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت
مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله
ما علمت رسول الله صلعم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من
بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية وعن جابر ان النبي صلعم

قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا
فقد استحل وعن عامر بن ربيعة قال ان رجلا من
بني فزارة ومعه امراة له فقال اني تزوجتها بنعلين
فقال لها ارضيت قالت نعم ولو لم يعطني لرضيت قال شأنك
وشأنها عن علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج
امراة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود
لها مثل صداق نسائها وعليها العدة ولها الميراث فقام
معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلعم في بروع بنت
واشق امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود

باب الوليمة

عن انس ان النبي صلعم راى على عبد
الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة
على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة وعن انس قال
ما اولم النبي صلعم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة
وقال اولم رسول الله صلعم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع
الناس خبزا ولحما وعن انس قال ان رسول الله صلعم اعتق صفية

وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس وقال أقام النبي

صلعم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت

المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا

ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن

وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلعم على بعض

نسائه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي

رواية فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال قال رسول

الله صلعم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء

ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك

الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابن

مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا

شعيب كان له غلام لحام فقال له اصنع لي طعاما يكفي خمسة

لعلي ادعو النبي صلعم خامس خمسة فصنع له طعاما ثم اتاه فدعاه

فتبعهم رجل فقال النبي صلعم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت

اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له من الحسان

عن انس ان النبي صلعم اولم على صفية بسويق وتمر وعن

سفينة ان رجلا اضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما

فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلعم فاكل معنا فدعوه

فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد

ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت

يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا

مزوقا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم

من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على

غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروي عن النبي صلعم

اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما

فاجب الذي سبق عن ابن مسعود قال رسول الله صلعم

طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث

سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن عباس ان النبي صلعم نهى عن طعام

المتباريين ان يوكل

باب القسم من الصحاح عن ابن عباس

أن رسول الله صلعم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن
لثمان عن عايشة أن سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد
جعلت يومي منك لعايشة فكان رسول الله صلعم يقسم لعايشة
يومين يومها ويوم سودة وعن عايشة أن رسول الله صلعم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا يريد يوم
عايشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت
عايشة حتى مات عندها وعن عايشة قالت كان رسول الله
صلعم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها معه عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا
تزوج الرجل البكر على امرأته أقام عندها سبعا وقسم وإذا
تزوج الثيب أقام عندها ثلثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت
إن أنسا رفعه إلى النبي صلعم وعن أبي بكر بن عبد الرحمن
أن رسول الله صلعم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده
قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك
وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث

وروي أنه قال للبكر سبع وللثيب ثلث من الحسان
وروي أن رسول الله صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول
اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك عن أبي هريرة
عن النبي صلعم قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل
بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم استوصوا
بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج
شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته
لم يزل أعوج وقال إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك
على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت وبها عوج وإن ذهبت
تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة
إن كره منها خلقا رضي منها آخر وقال لولا بنو إسرائيل لم
يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر وقال لا
يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم

رواية لا يجلد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله
يجامعها في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم للضرطة فقال لم
يضحك احدكم مما يفعل وقالت عايشة كنت العب بالبنات
عند النبي صلعم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله
صلعم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت
عايشة والله لقد رايت النبي صلعم يقوم على باب حجرتي والحبشة
يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلعم يسترني بردايه
لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون
انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة
على اللهو وقالت عايشة قال لي رسول الله صلعم اني لاعلم اذا
كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف
ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب
محمد واذا كنت غضبى علي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت
اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت ف

فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية الا كان
الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله
صلعم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن
بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا
يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
عن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي
جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني قال المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال انس آلى رسول الله
صلعم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة
تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا
فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين قال جابر اعتزلهن
شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله
للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدا بعايشة فقال يا عايشة

اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى
تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها
الاية فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار
الله ورسوله والدار الاخرة واسألك ان لا تخبر امرأة
من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا
اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني
معلما ميسرا وقالت عايشة كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلعم فقلت اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله
ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن
عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في
هواك من الحسان عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلعم
في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم
سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة عن عايشة قالت قال رسول
الله صلعم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات
صاحبكم فدعوه عن انس قال رسول الله صلعم المرأة اذا صلت

خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت
بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت وقال لو كنت
آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها
وقال ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة
عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلعم اذا الرجل دعا
زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور عن معاذ
بن جبل عن النبي صلعم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا
الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما
هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا عن حكيم بن
معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة
احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا
اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة
في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها
صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل

ولا تضربن ظعينتك ضربك أمتك وعن اياس بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم لا تضربوا اماء الله فأتاه عمر بن
الخطاب فقال يا رسول الله ذئر النساء على ازواجهن فأذن
في ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون ازواجهن
فقال النبي صلعم لقد اطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن
يشكين ازواجهن ولا تجدون اولئك خياركم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس منا من خبب امرأة
على زوجها او عبدا على سيده اي افسده وقال ان من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وقال اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم صح عن عائشة
قالت قدم رسول الله صلعم من غزوة تبوك او حنين وفي
سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات
لعائشة لعب فقال ما هذه يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن
فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له

جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت
فضحك رسول الله صلعم حتى رأيت نواجذه

باب الخلع والطلاق

من الصحاح عن ابن عباس ان امرأة
ثابت بن قيس اتت النبي صلعم فقالت يا رسول الله صلعم ثابت
بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في
الاسلام فقال رسول الله صلعم اتردين عليه حديقته قالت نعم
قال رسول الله صلعم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وعن
عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له وهي حائض فذكر عمر
لرسول الله صلعم فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله
ان يطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها
طاهرا او حاملا وقالت عائشة خيرنا رسول الله صلعم فاخترنا
الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا وقال ابن عباس في الحرام
يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعن عائشة

أن النبي صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها
عسلاً فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي
صلعم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل
على إحديهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلاً عند
زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك
أحداً يبتغي مرضاة أزواجه فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل
الله لك تبتغي مرضات أزواجك من الحسان عن ثوبان قال قال
رسول الله صلعم أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً في غير ما بأس
فحرام عليها رائحة الجنة عن ابن عمر عن النبي صلعم قال أبغض الحلال
إلى الله الطلاق عن علي عن النبي صلعم لا طلاق قبل نكاح ولا
عتاق إلا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام
ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم إلى الليل عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك
ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع إلا فيما يملك عن
ركانة بن عبد يزيد أنه طلق امرأته سهيمة البتة ثم أتى رسول الله صلعم

فقال إني طلقت امرأتي البتة والله ما أردت إلا واحدة
فقال رسول الله صلعم والله ما أردت إلا واحدة فقال ركانة
والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلعم
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال ثلث جدهن جد وهزلهن
جد الطلاق والنكاح والرجعة غريب وعن عايشة
قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا طلاق ولا عتاق
في إغلاق قيل معنى الإغلاق الإكراه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلعم كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه
والمغلوب على عقله غريب عن علي أن النبي صلعم قال رفع القلم
عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن
المعتوه حتى يعقل عن عايشة أن النبي صلعم قال طلاق الأمة
تطليقتان وعدتها حيضتان

باب المطلقة ثلثا

من الصحاح عن عايشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي
إلى رسول الله صلعم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت

طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل
هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى
تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك من الحسان عن عبد الله
بن مسعود قال لعن رسول الله المحلل والمحلل له قال سليمان
بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلعم كلهم
يقول يوقف المولي عن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال
سلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه حتى
يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها
ليلا فاتى رسول الله صلعم فذكر ذلك له فقال له رسول الله
صلعم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول
الله صلعم لعروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ
خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا و
فالعرق مكتل من تمر بين ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار
عن سلمة بن صخر عن النبي صلعم قال في المظاهر يواقع قبل ان يكفر

قال كفارة واحدة فصل من الصحاح عن معوية بن
الحكم قال قلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت
شاة من الغنم فسألتها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت
من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها
رسول الله صلعم اين الله فقالت في السماء قال من انا قالت انت
رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة

باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمر
العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلعم قد انزل
الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا
في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلعم فلما فرغا قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا
ثم قال رسول الله صلعم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا صدق
عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا

الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاء والعظاءة ممدود دويبة اكبر من الوزغة والواحدة عظاءة صحاح

قد كذب عليها فإن جاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلعم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه وعن ابن عمر
أن النبي صلعم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق
بينهما وألحق الولد بالمرأة وفي حديثه أن النبي صلعم وعظه وذكره
وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ثم دعاها
فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من
عذاب الآخرة وعن ابن عمر أن النبي صلعم قال للمتلاعنين
حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا
رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو
لها بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك
أبعد وأبعد لك منها وعن ابن عباس أن هلال بن أمية
قذف امرأته عند النبي صلعم بشريك بن سحماء فقال النبي
صلعم البينة أو حدا في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل
جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى

بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلعم فأرسل إليها
فجاء هلال فشهد والنبي صلعم يقول إن الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس
فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح
قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلعم أبصروها فإن
جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلعم لولا ما
مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلعم سعد بن عبادة لو وجدت مع أهلي
رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلعم
نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلعم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه
لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني وقال رسول الله صلعم
لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن

ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه
وفي رواية ولا احد احب اليه المدحة من الله من اجل
ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال ان الله تعالى
وان المؤمن يغار وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن
ما حرم الله وقال يا امة محمد والله ما من احد اغير من
الله ان يزني عبده او تزني امته عن ابي هريرة ان
اعرابيا اتى رسول الله صلعم فقال ان امرأتي ولدت غلاما
اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلعم هل لك من ابل
قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فيها من اورق قال ان
فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها
قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء
منه عن عايشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى
اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه
اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد عهد الي

فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فتساوقا الى رسول الله صلعم فقال سعد يا رسول الله ان
اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلعم هو لك
يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة
بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما
راها حتى لقي الله ويروى هو اخوك يا عبد وقالت عايشة
دخل علي رسول الله صلعم ذات يوم وهو مسرور فقال
اي عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة
وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت اقدامهما
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول
الله صلعم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام وقال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه
فقد كفر من الحسان عن ابي هريرة انه سمع النبي
صلعم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امرأة ادخلت

على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها
الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه
احتجب الله عنه وفضحه على رؤس الخلائق في الاولين
والآخرين ويروى وفضحه على رؤس الاشهاد ويروى
ان ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان لي امرأة لا
ترد يد لامس فقال النبي صلعم طلقها قال اني احبها قال
فامسكها اذا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلعم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى
له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها
يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من
الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه
ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان
من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا
يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد
زنية من حرة كان او من امة عن جابر بن عتيك ان النبي

صلعم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله
فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها
ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند
القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله
في الفخر ويروى في البغي

باب العدة من الصحاح

عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص
طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته
فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلعم فذكرت
ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام
شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام
مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني
قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية بن ابي سفيان
وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن
عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد

بلم يرهنه ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا
كثيرا واغتبطت وفي رواية فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء
وروى ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلعم فقال لا نفقة لك
الا ان تكوني حاملا وقالت عائشة ان فاطمة كانت في مكان
وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلعم
تعني في النقلة وقالت عائشة ما لفاطمة الا تتقي الله تعني
في قولها لا سكنى ولا نفقة وقال سعيد بن المسيب
انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها عن جابر قال
طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها
رجل ان تخرج فاتت النبي صلعم فقال بلى فجدي نخلك فانك
عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا عن المسور بن
مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال وفي رواية وضعت باربعين ليلة فجاءت النبي صلعم
فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت عن ام سلمة قالت
جاءت امراة الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله ان ابنتي

عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول
الله صلعم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما
هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية
ترمي بالبعرة على راس الحول عن ام حبيبة وزينب
بنت جحش عن رسول الله صلعم قال لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا
على زوج اربعة اشهر وعشرا وعن ام عطية ان رسول الله
صلعم قال لا تحد امراة على ميت فوق ثلث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط
او اظفار ويروى لا تختضب بالحناء عن زينب
بنت كعب ان فريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي
سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلعم تساله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها في طلب اعبد له
ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على التخيير او على الشك رواه الاكثر ... ذكر رواه الصحيح في اكثر الابواب وعند بعضهم من نشط المفار والاظفار في المتن هو الصحيح وهما نوعان من البخور

ان ارجع الى اهلي فانّ زوجي لم يترك لي في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلعم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا وعن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلعم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبراء

من الصحاح عن ابي الدرداء قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل

له من الحسان عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلعم في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وعن رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلعم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك

من الصحاح عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلعم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق

وقال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله
اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا
يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه
وعن عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق
قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلعم كفى
بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان
يضيع من يقوت وقال اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه
ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل
فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة
او اكلتين وقال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة
الله فله اجره وقال نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة
ربه وطاعة سيده نعما له وقال ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة وقال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع
اليهم وقال اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وقال من قذف

مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال
وقال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان
يعتقه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما
لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك
منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلعم فقلت يا رسول
الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او
لمستك النار من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال ان لي مالا وان
والدي يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم
من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال اني فقير
ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف
ولا مبادر ولا متأثل عن ام سلمة عن النبي صلعم انه
كان يقول في مرضه الصلوة الصلوة وما ملكت ايمانكم وقال
لا يدخل الجنة سيء الملكة عن رافع بن مكيث ان النبي صلعم

قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم والصدقة تمنع
ميتة السوء والبر زيادة في العمر وقال اذا ضرب
احدكم خادمه فذكر الله فليمسك وقال من فرق بين والدة
وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وعن علي
قال وهب لي رسول الله صلعم غلامين اخوين فبعت احدهما
فقال لي رسول الله صلعم ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده
رده ويروى عن علي انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي
صلعم عن ذلك فرد البيع منقطع عن جابر عن النبي صلعم قال
ثلث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف
والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك غريب عن ابي
امامة ان رسول الله صلعم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه
فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي عن عبد
الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله كم نعفو
عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة
قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة عن ابي ذر قال قال رسول

من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تلبسون
ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن
الحنظلية قال مر رسول الله صلعم ببعير قد لحق ظهره ببطنه
فقال اتقوا الله في هذه البهايم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها
صالحة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

من الصحاح عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم
عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني
فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة
والذرية عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلعم يوم
الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين
رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها
من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته
ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها
فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت

عمّي وقال جعفر ابنة عمّي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الامّ وقال لعلي انت منّي وانا منك وقال لجعفر اشبهت خَلقي وخُلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلّقني واراد ان ينزعه منّي فقال رسول الله صلعم انتِ احقّ به ما لم تنكحي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيّر غلاما بين ابيه وامّه عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلعم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلعم هذا ابوك وهذه امّك فخذ بيد ايّهما شئت فاخذ بيد امّه فانطلقت به

كتاب العتق وفضله

من الصحاح قال رسول الله صلعم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه

عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك من الحسان عن البراء ابن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكفّ لسانك الا من خير عن عمرو بن عبسة ان النبي صلعم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت

فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له
نورا يوم القيمة

باب اعتاق العبد المشترك وشري القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من اعتق شركا له
في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة
عدل فاعطي شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد
عتق منه ما عتق وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال من اعتق
شقصا في عبد عتق كله ان كان له مال وان لم يكن له مال
استسعي العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن حصين ان
رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلعم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق
اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وروي انه
قال لو ادركته ما صليت عليه لمضادته بالوصية عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يجزي ولد والده الا
ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر ان رجلا من الانصار
دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلعم فقال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم
وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم
فجاء بها رسول الله صلعم فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك
فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك
شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا
وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك من
الحسان عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال
من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عن النبي صلعم قال
اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه
او بعده عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول
الله صلعم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد عن ابي
المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك

للنبي صلعم فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لام
سلمة فقالت أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلعم
ما عشت فقلت وإن لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلعم
ما عشت فأعتقتني واشترطت علي عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده عن النبي صلعم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من
مكاتبته درهم عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلعم
إذا كان عند مكاتب عنده على مائة أوقية إلا عشرة
أواق أو قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق عن ابن عباس عن
النبي صلعم قال إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث
بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما أدى
دية حر وما بقي دية عبد ضعيف

باب الأيمان والنذور من الصحاح

عن ابن عمر قال
أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب
وأيضا عنه أن رسول الله صلعم قال إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي

ولا بآبائكم وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
وقال من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على
ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف
مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها
لم يزده الله إلا قلة وقال إني والله إن شاء الله لا أحلف
على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت
الذي هو خير عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلعم
يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة
وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا
حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك
وائت الذي هو خير وفي رواية فأت الذي هو خير
وكفر عن يمينك وعن أبي هريرة أن النبي صلعم قال من حلف
على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال

والله لأن يلج أحدكم يمينه في أهله آثم له عند الله
من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك
على ما يصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على نية المستحلف
عن عايشة قالت لغو اليمين قول الإنسان لا والله وبلى
والله ورفعه بعضهم من الحسان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا
بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من حلف
بغير الله فقد أشرك وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم
من حلف بالأمانة فليس منا وعنه قال قال رسول الله
صلعم من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو
كما قال وإن صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما عن أبي
سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم إذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نفس أبي القسم بيده وعن أبي هريرة
قال كانت يمين رسول الله صلعم لا وأستغفر الله عن ابن عمر

أن النبي صلعم قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله
فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر

فصل

في النذور من الصحاح قال لا تنذروا فإن النذر لا يغني
من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل وقال من نذر
أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه
وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي
رواية لا نذر في معصية الله وقال كفارة النذر كفارة
اليمين عن ابن عباس قال بينا النبي صلعم يخطب إذا هو
برجل قائم فسأل عنه قالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا
يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلعم مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن أنس أن
النبي صلعم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر أن يمشي إلى بيت الله قال إن الله عن تعذيب
هذا نفسه لغني وأمره أن يركب وفي رواية اركب أيها
الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك عن ابن عباس أن سعد

ابن عبادة استفتى النبي صا في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه
ان يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال رسول الله صلعم امسك بعض مالك
فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر الحسان عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم
لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس ان النبي صلعم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية الله فكفارته كفارة يمين
ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به
واوقفه بعضهم على ابن عباس عن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل النبي صلعم فقال
اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة قال كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا قال اوف بنذرك فانه
نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة
قالت يا رسول الله صلعم اني نذرت ان اضرب على رأسك بالدف قال اوفي بنذرك
قالت اني نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا المكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية
قال لصنم قالت لا قال اوفي بنذرك عن ابي لبابة بن عبد المنذر انه قال للنبي صلعم
ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة

قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله
اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا
ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شأنك اذا عن عكرمة عن ابن عباس
ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية فسئل النبي صلعم وقيل انها لا تطيق
ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية فامرها
النبي صلعم ان تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلعم ان الله لا يصنع
بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها وروي عن عقبة بن عامر
انه سأل النبي صلعم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر
ولتركب ولتصم ثلاثة ايام عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما
ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي
في رتاج الكعبة فقال له عمر رض ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك
فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في
قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك تمت

المجلد الاول من المصابيح

بعون الله [illegible] على يد العبد الضعيف [illegible] اللطيف
[illegible] العراقي [illegible] سنة [illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله [illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni kayıt no.:
Eski kayıt no.: 1191